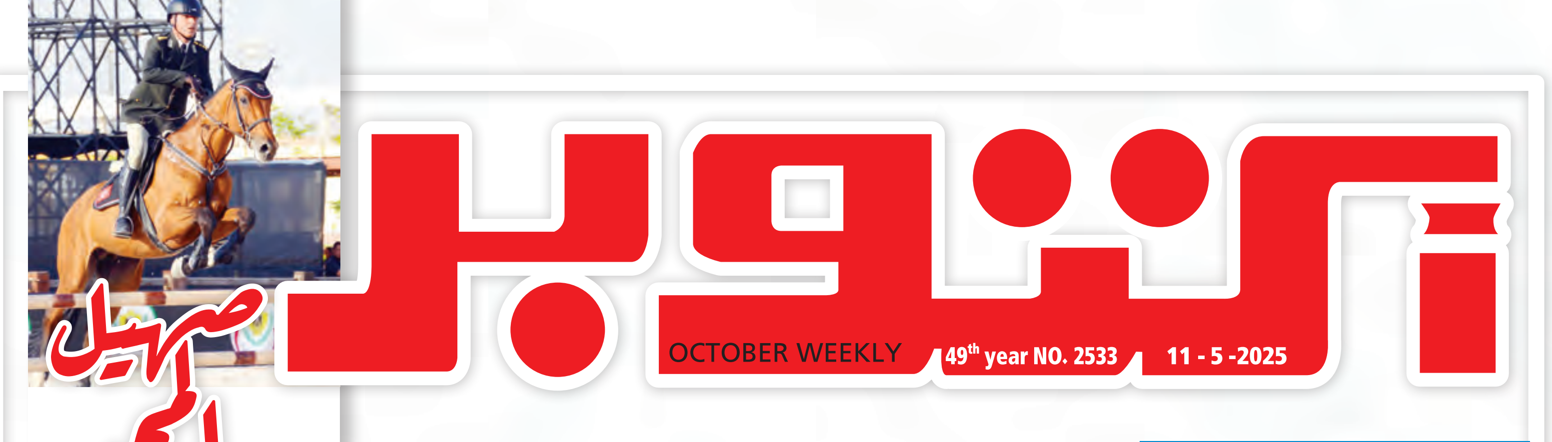


صهيل المجد

فرسان العالم يتسابقون على كأس بطولة الفروسية الـ (25)

تكافل وكرامة ..

10 سنوات من الحماية الاجتماعية

ملف خاص

استطلاعات رأي مسمومة

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2533 - الأحد 13 من ذي القعدة 1446هـ - 11 من مايو (أيار) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية - وزارة قطاع الأعمال العام

YAYAT
Spring & Transport Needs Mfg. Co.
شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل

اهدفنا

تسعى شركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل وهى شركة مصرية تابعة للشركة القابضة للصناعات الكيماوية التابعه لوزارة قطاع الاعمال العام الى الارتقاء بصناعة اليايات بأنواعها محليا .

حيث تقوم بإنتاج اليايات الورقية واليايات الحلزونية الكبيرة والمتوسطه والصغيرة كمنتجات مغذيه لصناعة السيارات والاتوبيسات وعربات القطارات المنتجة محليا - كذلك إنتاج اليايات الورقية ومفرداتها واليايات الحلزونية وتيل الفرامل كقطع غيار لعربات الركوب والنقل والاتوبيسات وقطارات السكه الحديد ومترو الانفاق - كذلك إنتاج اليايات الحلزونية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكافة الاغراض الصناعية بمصانع الاسمدة/ الاسمنت / الغزل والنسيج/الاجهزة المنزلية وشركات المقاولات والتعدين والمحاجر والسكر والحديد والصلب والشركات الصناعيه المختلفة . صناعة وتشكيل المشغولات المعدنية وعمل المعالجات الحراريه اللازمة لها .
حيث تقوم بتطوير منتجاتها من خلال القيام بتنفيذ التصميمات الجديدة من اليايات بأنواعها المختلفة .
ولمواكبة هذا التطور فى صناعة اليايات الورقيه ولتلبيه حاجة السوق المحلى والتصدير — كانت شركة اليايات الرائدة لادخال تكنولوجيا صناعة اليايات البرابولك — ومن أهم اعمالها تلبيه احتياجات مصنع ٩٩٩ الحربى وشركه اطارات مصر .



حديثا:

حديثا: بدأت شركة اليايات فى إدخال منتجات جديدة.. ومنها صناعة المكونات المعدنية الخاصه بفلنكات السكك الحديدية. وكان من نتاج ذلك نجاح الشركة فيما يلى :

1- انتاج شريحة معدنيه B70
2- انتاج شريحة معدنية خاصة mm 10 X 50 X 176 RFI 260
3- انتاج شبكة حديد Wire Mesh
4- انتاج اسلاك سابقة الاجهاد قطر 8 مم
5- انتاج كليبس Tension clamp skl

AUTOMOTIVE &TRILLER

الشاحنات والمقطورات
نحن متخصصون بصناعة السوست الورقية بمختلف انواعها من متعددة إلى باربوليك لقطاع كبير من الشاحنات الثقيلة من خلال التوريد إلى اكبر وكلاء الشاحنات الثقيلة والمقطورات بالسوق المصرى والتعاون على أساس عقود طويلة الأجل والوفاء بمعايير الجودة المطلوبة والمواعيد النهائية للتسليم والتحسين المستمر للعمليات.









CONSTRUCTION AND MINING

قطاع الإنشاءات والمناجم
نحن متخصصون فى صناعة السوست الحلزونية المستخدمة فى شداد كاتينة الجر للحفارات والبلدوزرات والرافعات الثقيلة وكذلك سوست امتصاص صدمات للسيور الناقلة والهزازات والكسارات




LOCOMOTIVES

القاطرات
نحن متخصصون فى صناعة السوست الحلزونية ذات الاقطار الكبيرة تبدأ مقاساتها من قطر واير ٢٥ مم إلى ٦٠ مم وجزء كبير من إمداداتنا لقطاع السكك الحديدية بالسوق المصرى

شهادات



RINA ISO 9001:2015 — IQNet — CISQ IATF 16949 — EGAC ISO/IEC 17025:2017

للتواصل:

٨ ش المصانع — الاميريه — القاهرة
تليفون : ٢٢٨٤٢٣٣١ — ٢٢٨٤٢٣٣٢ فاكس: ٢٢٨٤٠٤٨٥
Website:www.yayat.org E-mail :ceo@yayat.org

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)

محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات :

٢٥٧٧٧٠٠٩–٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :

٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❏ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم

إلى القارئ العزيز

زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى جمهورية اليونان تمثل محطة مهمة فى مسار تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين القاهرة وأثينا، وتؤكد عمق الروابط التاريخية والمصالح المشتركة التى تجمع بين البلدين الشقيقين على مدار السنوات الماضية.

العلاقات المصرية اليونانية شهدت خلال الأعوام الأخيرة تقاربًا غير مسبوق وتعاونًا مثمرًا على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية، مما يعكس إدراكًا مشتركًا لأهمية دعم الاستقرار الإقليمى وتعظيم الفرص التنموية لكلا الشعبين.

ومن قبلها كانت زيارة الرئيس إلى روسيا والتى تعكس عمق العلاقات المصرية الروسية والتعاون المشترك فى المجالات كافة.

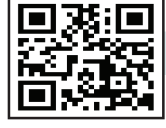
فالعلاقات بين البلدين تتطور خلال السنوات الأخيرة بشكل تدريجى وتتضمن العمل المشترك فى مختلف مجالات التعاون الثنائى والتفاعل البناء بشأن المسائل الدولية والإقليمية الرئيسية.

دور إقليمى ومحورى تلعبه مصر فى إرساء الأمن والاستقرار والزيارات الخارجية المتكررة التى يقوم بها الرئيس إلى العواصم العالمية الكبرى، تُعد انعكاسًا حقيقيًا لنجاح الدبلوماسية المصرية فى بناء علاقات متوازنة مع مختلف القوى الدولية، وتُساهم فى فتح آفاق جديدة للتعاون الاستراتيجى، سواء فى مجالات الاقتصاد، أو الأمن، أو الطاقة، أو التكنولوجيا.

كما أن هذه التحركات تعكس رؤية مصرية واضحة تقوم على تعزيز الحوار والشراكة، وترسيخ مفاهيم الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول، ما أكسب مصر احترامًا واسعًا فى المحافل الدولية، وجعل منها نموذجًا يحتذى به فى إدارة العلاقات الخارجية بمهنية واقتدار.

هذه العلاقات النشطة تُترجم إلى مكاسب ملموسة على أرض الواقع، من خلال اتفاقيات تعاون، ومشروعات كبرى، ودعم متزايد للقضايا المصرية فى المحافل الإقليمية والدولية، مما يُسهم فى دعم الاقتصاد الوطنى وتحقيق أهداف التنمية الشاملة.

أكتوبر



داخل العدد

08 مصر واليونان .. شراكة استراتيجية



10 الوصول لصياغة قانون متوازن يعطى كل ذى حق حقه ولا يجور على المستأجر



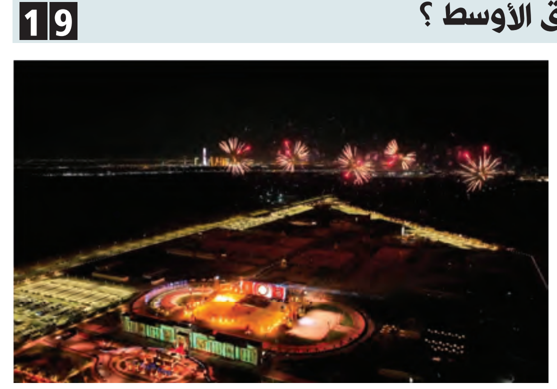


14 تكافل و كرامة عقد ثقة بين الدولة والمواطن

26 ننفذ برامج متقدمة للتمريض

19 «زيارة ترامب».. هل تنهي التوترات في الشرق الأوسط ؟

24 محطة الزهراء.. أقدم قلعة لتربية الخيول في مصر



22 مصر تتألق على «صهوة المجد»

34 حرب الممرات الاقتصادية.. كلمة السر فى الصراع الهندي الباكستاني

37 صراع الأجنحة يطيح بـ «والتز» خارج البيت الأبيض



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

في صباح السادس من مايو الحالي أعلن المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، عن استطلاع للرأي تم العمل عليه خلال الفترة من 1 إلى 4 مايو الحالي على مدى 4 أيام، لتخرج نتائج استطلاع الرأي وتحليلاتها فى تقرير من 20 صفحة تم صياغته خلال يوم واحد لتتناقله وكالات الأنباء العالمية والفضائيات العربية والأجنبية، ليكون بمثابة مسار يستهدف العمل على تصفية القضية.

في الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عزمه زيارة منطقة الشرق الأوسط، لتشمل كلا من الإمارات، وقطر، والسعودية، منتصف هذا الأسبوع، مؤكدًا أنها لن تشمل إسرائيل، إلا أنه سرعان ما ترددت أنباء حول توقعات بزيارته تل أبيب فى ختام الجولة فى ظل قيام المبعوث الأمريكي بجولة جديدة فى المنطقة تسبق جولة ترامب بعدة أيام.

استطلاع الرأي الذي قام به المركز الفلسطيني للبحوث جعلني أتوقف عند تفاصيله كثيرًا، ليس لكونه صدر عن إحدى المؤسسات البحثية فى الأراضي المحتلة، لكن لاختياره التوقيت، وأيضًا العينة التي تم العمل عليها، وتحديد الهدف (موضوع الاستطلاع).

«95».. استطلاع الرأي المسموم

تذكرت وأنا أقرأ البيان المكون من ٢٠ صفحة، تلك الاستطلاعات المسماة بالمدفعية الهادئة، لما لها من تأثير على الروح المعنوية لدى الشعوب دون حدوث أي ضجيج، بل تستطيع أن تدفع بالقضايا المختلفة فى الاتجاه المحدد لها.

تلك الاستطلاعات الصادرة عن مراكز بحثية بعينها، جعلني أستعيد من ذاكرتي استطلاعات الرأي المعلَّبة والتي يتم تحديد نتائجها من قِبل مُصدر التكليف بعملية البحث، لتأتي النتائج وفق ما حدده.

بعدها تكون الخطوة الأهم هي التسويق لنتائج استطلاع الرأي ذاك، ولأن الحروب الحديثة كانت للعمليات النفسية دور كبير فى حسم نتائجِها، جرى العمل بقوة على مثل تلك المسارات المؤثرة على اتجاهات الرأي العام.

(١)

لم يأتِ استطلاع الرأي المسموم الذي حمل رقم (٩٥) صدفة، ولا النتائج التي خرج علينا بها وأفردت له وكالة رويترز مساحة نشر خاصة قَدرًا، إنما هو هدف تم وضعه ورسم استراتيجية لتنفذه بشكل احترافى.

ففي الوقت الذي ينادي فيه الجميع بضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار، وضرورة إيصال المساعدات إلى الفلسطينيين فى قطاع غزة والضفة الغربية، والعمل على إحلال السلام وحل الدولتين وإعلان الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ٦٧ خرج هذا المركز ليطلق نتائج استطلاع الرأي الخاص به ليكون بمثابة تمهيد لتنفيذ مخطط التهجير، ليبدو وكأنه مسار طوعي بالتزامن مع وصول الرئيس الأمريكي للمنطقة ليعلن عن خبر عظيم حسب تصريحاته الإعلامية لم يكشف عنه الأسبوع الماضي.

استطلاع الرأي الصادر عن المركز الفلسطيني للأسف الشديد عمد إلى تقديم صورة زائفة عن الوضع فى الأراضي المحتلة، وكأنما قد حددت له خطوط العمل والنتائج.

ليعلن أن ٤٩٪ ممن شملهم استطلاع الرأي من الفلسطينيين يوافقون على الهجرة طوعية إلى خارج الأراضي الفلسطينية، وعلى استعداد لتقديم أوراقهم للسلطات الإسرائيلية لإنهاء ذلك، وهو أمر مكذوب جملة وتفصيلاً.

لتنقل وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الغربية وللأسف بعض الفضائيات العربية نتائج الاستطلاع المسموم معلنة أن ٥٠٪ من سكان غزة يريدون الهجرة.

وهو أمر غير صحيح تمامًا، فأبناء فلسطين الصامدون لن يتركوا أرضهم لأنهم لن يسمحوا بتصفية القضية الفلسطينية، كما أن قرارًا مصيريًا كهذا لا تحدده استطلاعات رأي مزيّفة.

جاءت عينة الاستطلاع تشمل ١٢٧٠ شخصًا ما يساوى ٠,٠٠٠٢٪ من عدد الفلسطينيين فى نسبة لا تعبّر عن الواقع حال مناقشة قضية مثل قضية التهجير.

هذا المخطط الذي تم التصدي له بقوة صمود الشعب الفلسطيني وما قدمه من تضحيات راح ضحيتها أكثر ٥٣٥٠٠ شهيد، وأكثر من ١٢٥٥٠٠ مصاب، و١٨٠٠٠ معتقل و٢ مليون نازح.

إن الاستطلاع الصادر بعد حصول المركز على حفنة من الدولارات لإنجاز هذا العمل كي يعاد حديث الَإدارة الأمريكية وعلى رأسها الرئيس الأمريكي عن تهجير الفلسطينيين، لا يمكن له أن يعبّر عن الواقع.

كما أن تفاصيل عملية جمع البيانات تكشف زيف النتيجة، فلم يتم استطلاع رأي سكان رفح وخان يونس وشمال القطاع، كما جاء فى بيان المركز.

الأمر الذي يكشف توجهات المركز لإنتاج مثل تلك الورقة وتوقيت إنتاجها.

ثم تكشف أسئلة الاستطلاع المؤامرة التي شارك فيها المركز ضمن مخطط تصفية القضية، فقد جاء ضمن الأسئلة الجزء الثامن من الاستطلاع بعنوان "دعوات ترامب وإسرائيل لتهجير سكان قطاع غزة" كان السؤال موجهًا لسكان القطاع بعدد مشاركين بلغ ٤٤٠ شخصًا.

نص السؤال: جاءت تصريحات الرئيس الأمريكي حول الحاجة لتهجير سكان قطاع غزة من أجل إعادة بنائه.. فهل أنتم

جاءت عينة الاستطلاع تشمل 1270 شخصا ما يساوي 0,0002 % من عدد الفلسطينيين فى نسبة لا تعبر عن الواقع حال مناقشة قضية مثل قضية التهجير

استطلاعات الرأي فى سياق الحروب ليست فقط أداة لفهم الرأي العام بل قد تُستخدم أيضًا كسلاح نفسي أو إعلامي ضمن أدوات الحرب الناعمة والتأثير السياسي والاستراتيجي

مستعدون للهجرة من القطاع بعد انتهاء الحرب؟!

وبحسب نتائج الاستطلاع قالت أغلبية أكثر من ٥٦٪ إنها غير مستعدة للهجرة لكن أقلية بلغت ٤٣٪ قالت إنها مستعدة للهجرة من القطاع بعد انتهاء الحرب.

ليأتي سؤال آخر عما إذا كانوا مستعدين لتقديم طلب لإسرائيل لمساعدتهم فى الهجرة لدول أخرى عن طريق مطاراتها وموانئها، قالت نسبة بلغت ٤٩٪ منهم إنها مستعدة للقيام بذلك وقالت نسبة ٥٠٪ منهم إنها غير مستعدة للقيام بذلك.

وهو السؤال الذي بُنيت على نتائجه الزائفة البروباجندا الإعلامية للتسويق من جديد لمخطط الهجرة الطوعية للفلسطينيين خارج أراضيهم، وهو حديث مكذوب لاستطلاع لا يعرف للدقة مسار.

إنه ترويج جديد لمخطط التهجير ليظهر وكأنه مطلب فلسطيني والفلسطينيون منه بَراء.

الأمر لا يتوقف عند هذا الحد فالاستطلاع الذي بلغت محاوره ٩ محاور شمل المحور الأول منه ١٠ نقاط، طال عملية تشكيك فى القيادة الفلسطينية والنيل من قدرتها على إدارة الدولة، والترويج والتسويق لوجهة النظر الإسرائيلية والأمريكية.

كما حاول النيل من دور الدول العربية فى دعم القضية الفلسطينية مقتصرًا على دور الحوثيين وحزب الله.

إنه استطلاع نتائجه مسبوقة التجهيز ودفعت المثلية الهولندية فى رام الله الثمن.

(٢)

استخدمت استطلاعات الرأي كأداة فى الحروب والصراعات النفسية والإعلامية، فأصبحت وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام، ورفع المعنويات أو تحطيمها، وتوجيه الشعوب والدول.

خلال صراع النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، أصبحت استطلاعات الرأي أداة للدعاية للأيديولوجية.

كل طرف كان يُظهر (عبر وسائل إعلامه) أن الرأي العام العالمي يؤيده، بغرض كسب الشرعية الدولية وكسب الرأي العام المحلي.

لقد استخدمت وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) وأجهزة الدعاية السوفيتية استطلاعات الرأي الموجهة، لتُظهر أن الأنظمة الرأسمالية أو الاشتراكية هي المفضّلة شعبيًا، مما يؤثر على الدول المترددة فى الانضمام إلى أحد المعسكرين.

فى الحروب غير التقليدية مثل حرب المعلومات،

تكشف اسئلة الاستطلاع ابعاد المؤامرة من اجل تصفية القضية الفلسطينية



المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

Palestinian Center for POLICY and SURVEY

وحدة البحوث المسحية

بيان صحفي

نتائج استطلاع الرأي العام رقم (95)

رغم استمرار التراجع في نسبة اعتبار قرار هجوم السابع من أكتوبر صحيحا وفي توقعات انتصار حماس في الحرب وفي نسبة تأييد حماس، فإن الغالبية العظمى تعارض تخلي حماس عن سلاحها ولا تعتقد أن إطلاق سراح الرهائن سيؤدي لوقف الحرب على قطاع غزة. مع ذلك، فإن حوالي نصف سكان غزة يؤيدون المظاهرات المناهضة لحماس ونصفهم تقريبا يريدون مغادرة قطاع غزة إذا استطاعوا؛ ويبقى الدعم لحل الدولتين بدون تغيير، لكن تأييد الكفاح المسلح ينخفض

1-4 أيار (مايو) 2025

صورة من استطلاع الرأى الذى أصدره المركز الفلسطينى للبحوث السياسية

أصبحت استطلاعات الرأي تُستخدم فى الحملات النفسية للتأثير على قرارات العدو، مثل إظهار دعم زائف أو معارضة كبيرة لزعيم أو قرار بهدف زعزعة الاستقرار الداخلي.

استطلاعات الرأي فى سياق الحروب ليست فقط أداة لفهم الرأي العام، بل قد تُستخدم أيضًا كسلاح نفسي أو إعلامي ضمن أدوات الحرب الناعمة، والتأثير السياسي والاستراتيجي.

لقد استخدمت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام (الفيت كونج) استطلاع الرأي الذي قدمته مؤسسة Gallup poll (شركة تحليلات واستشارات أمريكية تتخذ من واشنطن مقرًا لها، أسسها جورج جالوب عام ١٩٣٥ وأصبحت الشركة معروفة باستطلاعات الرأي العام، التي تُجريها فى ١٤٠ دولة) فى أواخر الستينيات قامت المؤسسة بعمل استطلاع رأي حول الحرب الأمريكية بفيتنام، والذي جاءت نتائجه تظهر انخفاض التأييد الشعبي الأمريكي لتلك الحرب، واستخدم "الفيت كونج" تلك النتائج ليُظهروا أن الشعب الأمريكي ضد حكومته وضد الحرب، مما زعزع ثقة الجنود الأمريكيين ودفع القادة لإعادة النظر فى استراتيجيتهم، وهو ما أثر على معنويات الجنود الأمريكيين فى الداخل والخارج.

كذا أطراف الحرب الروسية الأوكرانية تستخدم استطلاعات الرأي كأحد الأسلحة المؤثرة فيها، وعمل كِلا الجانبين (روسيا وأوكرانيا) على استخدم استطلاعات داخلية ودولية لإظهار أن الشعب يؤيد الحرب أو يعارضها.

واستخدمت نتائج الاستطلاعات لإضعاف المعنويات وتشكيك الجنود فى شرعية القتال.

مثل استطلاعات "ليفادا سنتر" فى روسيا، أو استطلاعات غربية بشأن دعم أوكرانيا، تم استغلالها وتسويقها إعلاميًا فى هذا السياق.

(٣)

ولأن استطلاعات الرأي تسير وفق محددات ومسارات وقواعد، الأمر الذي يستوجب أن يتم العمل عليها باحترافية حتى تصبح النتائج المصنوعة مسبقًا مقنعة للمتلقي، عمدت تلك المراكز على اختيار توقيتات محددة لمثل تلك الاستطلاعات.

فيتم العمل على صياغة الأسئلة بشكل يجعل النتائج تحقق الهدف المنشود، من خلال التأثير على جزء من إجابات العينة.

أو العمل على عينة لا تمثل منطقة الدراسة تمثيلاً متوازنًا، أو استخدام توقيت سياسي حساس، مثل إجراء الاستطلاع مباشرة بعد أزمة أو حادثة قد يعطي نتائج مشوّهة.

وهناك أمثلة على استطلاعات الرأي المضللة، منها ما جرى خلال الاحتلال الأمريكي للعراق، فقد نُشرت نتائج تدّعي أن "أغلب العراقيين يرحبون بالتحرير"، لكن عينات الاستطلاع كانت من مناطق ذات طابع سياسي معين، مما أدى إلى تشويه الرأي العام الحقيقي.

كما أن العديد من استطلاعات الرأي الأمريكية ٢٠١٦ التي أجراها كل من (.CNN, New York Times FiveThirtyEight) توقعت فوز هيلاري كلينتون على دونالد ترامب بفارق ٣:٦ نقاط، لكنها لم تأخذ بعين الاعتبار "الولايات المتأرجحة" بشكل دقيق، مما أعطى انطباعًا خاطئًا عن النتيجة المتوقعة.

إنني لم أستغرب نتائج الاستطلاع الزائف الصادر عن المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات المسحية عندما طالعت أسماء مجلس أمناءه والباحثين فيه.

فقد جاء يزيد صايغ الذي يعمل فى مركز مالكوم كير- كارنيجي للشرق الأوسط – بيروت- كأحد الثلاثة الممثلين لمجلس أمناء المركز.

يعد صايغ الذي ترتكز معظم موضوعاته على توجيه الهجوم ضد القوات المسلحة المصرية والنظام فى مصر الرجل الأهم فى ذلك المركز البحثي، كما أنه أحد الضيوف الدائمين على قنوات تنظيم الإخوان الإرهابي.

إن صدور مثل هذا الاستطلاع والترويج الإعلامي له يؤكد أنه أحد أدوات تسويق مخطط التهجير الجديد لسكان قطاع غزة بدعم أمريكي إسرائيلي.

د. محمد إبراهيم الدويري

الأزهر: مصر لعبت دورًا رياديا فى دعم القضية الفلسطينية

كتب: محمد أبو السول

استضافت الجلسة الثانية من النسخة الرابعة لمنتدى «اسمع واتكلم»، الذي نظمه مرصد الأزهر لمكافحة التطرف بمركز الأزهر للمؤتمرات، الأسبوع الماضي، لمناقشة «دور الشباب فى نشر الوعي بالقضية الفلسطينية فى عصر الإعلام الرقمي».

من جانبه، أكد الدكتور محمد إبراهيم الدويري، نائب المدير العام للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، أن مصر لعبت دورًا رياديًا فى دعم القضية الفلسطينية، حيث توسطت فى إبرام ٦ هدن خلال الحروب على غزة، وساهمت فى الإفراج عن ١٤٠٠ أسير فلسطيني عام ٢٠١١ ضمن صفقة «جلعاد شاليط». وأوضح أن مصر هي الدولة الوحيدة التي قدمت خطة لإعادة إعمار غزة دون تهجير

مفاجأة من «الوزير» لمستثمري الروبيكي

كتب: محمد العوضي


م/ كامل الوزير

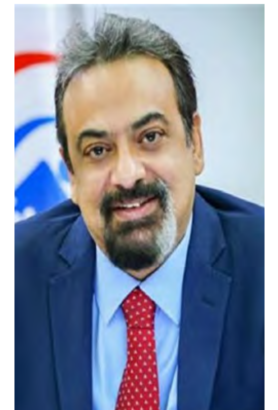
أعلن الفريق مهندس كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل، مد فترة التقديم على ٣٣٢ وحدة صناعية جاهزة للمستثمرين بـ ١٠ محافظات لمدة أسبوع، والتي دعت الوزارة المستثمرين للتقدم عليها عبر منصة مصر الصناعية الرقمية، لتمتد فترة شراء كراسات الاشتراطات وتلقي الطلبات حتى يوم ٢٢ مايو ٢٠٢٥ (بدلًا من يوم ١٥ مايو كما كان مقررًا).

يأتي ذلك استجابة لطلبات المستثمرين وبما يتيح فرصة أكبر ومزيدًا من الوقت أمام المستثمرين الجادين للتقدم على الوحدات المطروحة واستيفاء الدراسات والمستندات المطلوبة، ما يعزز الشفافية وسهولة الوصول إلى الفرص الصناعية المتاحة.

كما قررت الوزارة طرح ٨ وحدات صناعية شاغرة إلحاقًا لهذا الطرح بالمرحلة الثانية بمدينة الجلود بالروبيكي فى مدينة بدر، بنظام التمليك بأنشطة دباغة جلود وصناعة غراء ليكون التقدم عليها بدءًا من يوم ٧ وحتى يوم ٢٢ مايو الجاري.

وتأتي هذه الطروحات فى إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية نحو توطين الصناعة ودعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخلق بيئة متكاملة للاستثمار وتوجيه مؤشر التنمية الصناعية لصعيد مصر على وجه الخصوص.

خبير عالمي فى زراعة الأعضاء يزور مصر لتدريب الكوادر الطبية


د. حسام عبد الغفار

أعلنت وزارة الصحة والسكان، عن استقدام البروفيسور أحمد مصطفى كمال أحمد حلاوة، أحد أبرز خبراء زراعة الأعضاء فى العالم، وذلك فى الفترة من ١٠ إلى ٢٥ مايو الجاري، ضمن جهود الوزارة لتعزيز التعليم الطبي المهني ورفع كفاءة الكوادر الصحية.

وأوضح د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن الزيارة تأتي فى إطار التعاون مع المؤسسات الطبية الدولية، وتهدف إلى نقل أحدث الخبرات العالمية فى مجال زراعة الأعضاء.

وأشار إلى أن البروفيسور حلاوة سيقوم بمناظرة عدد من الحالات، وإجراء عمليات جراحية مجانية، بالإضافة إلى تنفيذ ورش تدريبية للأطباء بمستشفى معهد ناصر للبحوث والعلاج.

10.41
مليون مركبة مرخصة بمحافظات الجمهورية فى ٣١ ديسمبر لعام ٢٠٢٤ مقابل ٩,٩٥ مليون مركبة فى ٣١ ديسمبر لعام ٢٠٢٣ بارتفاع ٤,٧٪.
12.7
مليار جنيه إيرادات شركة مصر للصيانة (صان مصر) فى ٢٠٢٤، بزيادة ٤٤٪ عن عام ٢٠٢٣، محققة حجم تعاقدات جديدة بقيمة ١٥,٥ مليار جنيه، بزيادة ٤١٪ عن العام الماضي
1270
مدرسة فنية تسعى وزارة التربية والتعليم لتحويلها إلى مدارس دولية لتأهيل الطلاب لسوق العمل العالمي، من خلال التعاون مع دول مثل اليابان وإيطاليا، وكذلك رجال الأعمال والشركات المهتمة بهذا النموذج الناجح.
339
ألفا و٦٨٣ مواطنا أعلنت وزارة الصحة تلقيهم الخدمات الطبية والعلاجية بالمجان من خلال ٤٠٦ قوافل طبية، تم تنفيذها خلال الربع الأول من العام الجاري، لتيسير حصول المواطنين على الخدمات الطبية بجميع محافظات الجمهورية

دار المعارف تستعد لافتتاح مكتبة جديدة بالقليوبية

كتب - صفوت محروس

شهد المهندس أيمن عطية محافظ القليوبية والمهندس رزق عبد السميع رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف، توقيع بروتوكول لإقامة مكتبة لدار المعارف بجوار مكتبة مصر العامة بمدينة بنها .

وأوضح المهندس رزق عبد السميع رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار المعارف، أن دار المعارف تُمارس دورها الريادي بنشر العلم والثقافة فى حياة الفرد والمُجتمع، فضلاً عن خدماتها للطُلاب والباحثين ورغبتها فى مجالات نشر العلم والثقافة والإنتفاع المُشترك الذى يعود بالنفع العام على المُجتمع، مُعرباً عن بالغ سعادته بتوقيع بروتوكول التعاون مع محافظة القليوبية والسعي فى إقامة معارض للمؤسسة فى مختلف مُدن المحافظة.

وأشادّ «محافظ القليوبية» بأنشطة دار المعارف التي تُعد من أقدم وأعرق المؤسسات فى مصر والعالم العربي، فضلاً عن الكُتب وإصدارات الدار المُتميزة ومكتباتها المُنتشرة بمُختلف محافظات الجمهورية، والتي تضُم سلاسل ومجموعات من الكتب فى مُختلف التخصصات والأقسام وتُقدِم لأبناء مصر الخدمات الثقافية وكل ما هو جديد فى شتى المجالات الأدبية والثقافية والعلمية وكُتب الأطفال والتُراث بالتعاون مع عمالقة وكبار المُؤلفين والمُحققين والمُترجمين، مُعلنًا تقديم كافة سُبل الدعم والتعاون بين المحافظة ودار المعارف لخدمة أبناء القليوبية ونشر الثقافة والمعرفة.



جاء ذلك بحضور الدكتورة إيمان ريان نائب المحافظ، واللواء إيهاب حسن سراج الدين السكرتير العام، واللواء طارق ماهر السكرتير العام المساعد، ومحمد علاء مدير الشئون القانونية وفاطمة الزهراء مدير الشئون المالية ونهلة مسلم مدير مكتبة مصر العامة بالقليوبية.

إعفاء 70% من غرامات التأخير للوحدات التابعة لصندوق تمويل المساكن

كتب - عمر البدري


م/ شريف الشربيني

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، منح تيسيرات فى سداد المستحقات المالية المتأخرة بالإعفاء بنسبة (٧٠٪) من قيمة غرامات التأخير حال سداد كامل المتأخرات، وذلك للوحدات السكنية والمهنية والإدارية والمحال التجارية والفيلات التابعة لصندوق تمويل المساكن، وذلك لمدة ٣ أشهر اعتبارًا من ٢٠٢٥/٦/١ حتى ٢٠٢٥/٨/٣١، لافتاً إلى أن تلك التيسيرات تعكس رؤية استراتيجية واضحة من وزارة الإسكان لدفع عجلة التنمية، وتأتي فى إطار توجيهات القيادة السياسية من أجل رفع الأعباء عن كاهل المواطنين.

وأضاف المهندس هشام درويش – مستشار الوزارة – المشرف على قطاع التشييد والمقاولات – رئيس مجلس صندوق تمويل المساكن، أن التيسيرات تأتي أيضاً استجابة للطلبات المقدمة من المواطنين بشأن الحصول على تيسيرات جديدة تتعلق بالمستحقات المالية للصندوق مما يتيح الفرصة أمام عملاء الصندوق الراغبين فى تصحيح أوضاعهم من خلال وضع قواعد تنفيذية واضحة ومحددة لنجاح عملية التيسيرات، وترسيخ الاستقرار الاقتصادي، وأوضح درويش، أن تلك التيسيرات تطبق على الوحدات السكنية والمهنية والإدارية والمحال التجارية والفيلات التي يوجد بشأنها دعاوى متداولة أو الصادر بشأنها حكم ابتدائي أو متداول استئنافيا بشرط سداد كامل الثمن نقدا، بالإضافة إلى سداد جميع المصروفات القضائية والإدارية وأي مصاريف أخرى.

وأضاف أن تلك التيسيرات لا تسرى فى حالة وجود نزاع قضائي مرفوع من العميل ضد الصندوق إلا بعد التنازل عن كافة الدعاوى القضائية المرفوعة ضد الصندوق، ولا تسرى التيسيرات على كافة الوحدات والفيلات والمحال الصادر لها قرارات إلغاء أو الأحكام النهائية واجبة النفاذ حيث تطبق بشأنها أحكام اللائحة العقارية للصندوق، وكذا قرارات مجلس الإدارة فى هذا الشأن.

.. والكهرباء تحدد موقف عملاء صندوق الإسكان الاجتماعي

أكد مصدر مسئول بوزارة الكهرباء والطاقة المتجددة أن جميع شركات الكهرباء على مستوى الجمهورية صدرت إليها بالفعل تعليمات مباشرة لإصدار الإفادات المطلوبة فوراً وحتى مدة أقصاها ٤٨ ساعة، وتسليمها للمواطنين لإرفاقها ضمن طلبات التظلم عبر الموقع الإلكتروني لصندوق الإسكان الاجتماعي ودعم التمويل العقاري.

ومن جانب آخر، شددت مي عبد الحميد على أن الفترة الخاصة بتقديم طلبات التظلم لكافة العملاء غير المنطبق عليهم الشروط – دون أولئك ممن لديهم عدادات كهرباء ومن جاري إرسال الرسائل النصية لهم – قد انتهت ضمن إعلان المبادرة الرئاسية «سكن لكل المصريين ٥».



مي عبد الحميد

التضامن تعلن فتح باب التقديم لمسابقة «الأب القدوة»

د. مايا مرسي

أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي عن فتح باب التقديم لمسابقة الأب القدوة لعام ٢٠٢٥، وذلك بالتنسيق مع مؤسسة العربي لتنمية المجتمع.

وأوضحت أن التقديم بالمديريات ويستمر حتى الخميس ١٥ مايو، حيث حددت الوزارة فئات التقدم للمسابقة من أب طبيعي وأب لابن من ذوي الإعاقة له دور فى حصول الابن على تفوق دراسي أو رياضي و أب لأسرة بديلة قام برعاية أولاد غير أولاده البيولوجيين «كفالة من إحدى دور الرعاية».

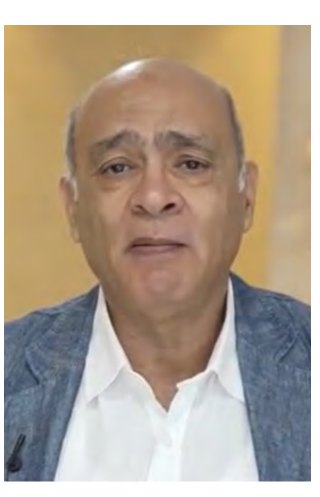
وتتضمن معايير التقديم بأن تكون قصة كفاح الأب مؤثرة ومتفردة وتحتوي على رسائل إيجابية مع الأبناء والمجتمع كأب ولا يقل سن الأب عن (٥٠ سنة) وحاصل على مؤهل مناسب (متوسط على الأقل)، ولا يزيد عدد الأبناء على ٣ أبناء فقط، ويستثنى من هذا الشرط محافظات الحدود (شمال سيناء – جنوب سيناء – الوادي الجديد – مرسى مطروح – البحر الأحمر- أسوان)، على أن يكون جميع الأبناء حاصلين على مؤهل عالي أو بمراحل التعليم.

البيئة: مليون دولار دعم لمشروعات «المنح الصغيرة»

كشف الدكتور عماد عدلى رئيس المكتب العربي للشباب والبيئة ومدير برنامج المنح الصغيرة، ملامح ومعايير المرحلة السابعة من برنامج المنح الصغيرة والتى وصل عدد المشروعات التى يتم تمويلها إلى ٢٧ مشروعًا بما يقدر بأكثر من مليون دولار ، ويجري تنفيذها فى ٧ محافظات موزعة على ٤ أقاليم جغرافية، تشمل القاهرة والجيزة بإقليم القاهرة الكبرى، والإسكندرية والبحيرة بإقليم شمال الدلتا، وقنا والأقصر بإقليم جنوب الصعيد، بالإضافة إلى محافظة الفيوم، مشيرًا إلى تنفيذ عدد ٤ استراتيجيات لكل إقليم جغرافي تتضمن استراتيجية لتضمين النوع الاجتماعي وتحقيق تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل فى كافة المشروعات ، واستراتيجية المعرفة، لافتا إلى لجنة التسيير الوطنية التى تتضمن ممثل من وزارة البيئة، ووزارتى التضامن الإجتماعي والخارجية.

كما تتضمن ممثلين عن عدد من الوزارات والهيئات ومنظمات المجتمع المدنى، والتى تحدد فيها المعايير الإرشادية الجديدة التى تبدأ مع كل مرحلة ، وقد قامت اللجنة بتنفيذ عدد ١١ اجتماعا، كما تم تكوين منصات لأصحاب المصلحة ترتبط بفكرة الحوار المجتمعي مما يدعم الشفافية ويساهم فى حل المشكلات ، موضحًا أنه هناك ما يقرب من ٤٠٠ جمعية استفادت من برامج بناء القدرات، وقد تم إنجاز مايقرب من ٢٠٪ من المشروعات المستهدف تنفيذها من خلال البرنامج.

وأوضح أيضًا المشروعات التى ينفذها البرنامج والتى تبلغ عدد ١٩ مشروعًا حول تغير المناخ وعدد ٤ مشروعات تنوع بيولوجى ، و٣ مشروعات لمواجهة تدهور الأراضى، بالإضافة إلى مشروع حول إدارة المعرفة ، تركز جميعها على رفع القدارت، والنوع الاجتماعى وتدعم الشراكات فى العديد من المجالات البيئية ككفاءة استخدام الطاقة والزراعة المستدامة، الطاقة الشمسية ،إدارة المخلفات، وغيرها من المشروعات، كما أوضح أن المرحلة الثامنة من مشروع المنح الصغيرة سيقوم بإتاحة نسبة حوالى ٣٠٪ لمشروعات يتم تنفيذها فى مناطق أخرى خارج الأقاليم الجغرافية المستهدفة.


د. عماد عدلي

شهدت العلاقات المصرية اليونانية نقلة نوعية فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتوجت هذه العلاقات بتوقيع الرئيس عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس، بالعاصمة اليونانية أثينا الإعلان المشترك بشأن الشراكة الاستراتيجية بين مصر واليونان، كما شهدا توقيع عدد من مذكرات التفاهم فى مجالات عدة، تعكس عمق العلاقات الثنائية بين البلدين. وجاء ذلك عقب المباحثات التي عقدها الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمقر رئاسة الوزراء فى أثينا، مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس.

تامر عبدالفتاح

مصر واليونان .. شراكة استراتيجية

صرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن لقاء الرئيس السيسي ورئيس وزراء اليونان شمل جلسة مباحثات ثنائية، أعقبها جلسة موسعة بحضور وفدي البلدين، ثم المشاركة فى مأدبة غداء أقامها رئيس الوزراء اليوناني على شرف السيد الرئيس.

وأوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن المباحثات تناولت مجمل العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، بما فى ذلك تكثيف التعاون فى إطار منتدى غاز شرق المتوسط، وآلية التعاون الثلاثي بين مصر واليونان وقبرص، وتطرقت إلى مستجدات الأوضاع الإقليمية، وعلى رأسها الوضع فى قطاع غزة، حيث شدد الجانبان على أهمية استئناف تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى والرهائن، وضمان وصول المساعدات الإغاثية إلى القطاع بالكميات الكافية لمواجهة الأزمة الإنسانية المتفاقمة.

كما أكدا أهمية تنفيذ حل الدولتين، باعتباره الضمان الوحيد لتحقيق سلام دائم واستقرار مستدام فى المنطقة، مشددين على ضرورة تضافر الجهود الإقليمية والدولية للحيلولة دون تصعيد، أو توسع دائرة الصراع فى المنطقة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن المباحثات تطرقت كذلك إلى تطورات الأوضاع فى منطقة شرق المتوسط، حيث رحب رئيس الوزراء اليوناني بجهود الرئيس السيسي للتهدئة فى المنطقة، معربا عن تطلعه إلى استثمار هذه الأجواء الإيجابية لحل أي خلافات قائمة، بما يتيح تحقيق أقصى استفادة من الموارد الطبيعية لصالح شعوب المنطقة، كما بحث الجانبان تطورات الأوضاع فى سوريا، ولبنان، وليبيا، والسودان وأمن الملاحة فى البحر الأحمر، بالإضافة إلى الأزمة الروسية الأوكرانية.

وفى أعقاب المباحثات، وقّع الرئيس السيسي، ورئيس الوزراء اليوناني، الإعلان المشترك بشأن الشراكة الإستراتيجية بين مصر واليونان، كما شهدا توقيع عدد من مذكرات التفاهم فى مجالات عدة، تعكس عمق العلاقات الثنائية بين البلدين.

مجلس التعاون

وذكر المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي ورئيس الوزراء اليوناني ترأسا الاجتماع الأول لمجلس التعاون رفيع المستوى بين مصر واليونان، حيث تم استعراض مسار التعاون الثنائي والموقف التنفيذي للمشاريع المشتركة فى مختلف المجالات الجاري تنفيذها، وفى مقدمتها مشروع الربط الكهربائي بين البلدين الذي يعد بمثابة خطوة استراتيجية مهمة، نحو تعزيز أمن الطاقة فى المنطقة والاتحاد الأوروبي، باعتباره أول ربط مباشر للطاقة النظيفة القادمة من مصر إلى أوروبا عبر اليونان، كما تم بحث التعاون فى مجالات التكنولوجيا والابتكار وريادة الأعمال، والهجرة النظامية واستقدام العمالة الموسمية.

وقد أكد الرئيس السيسي خلال أعمال الاجتماع على أهمية مجلس التعاون كونه يمثل نقلة نوعية فى العلاقات الثنائية، ويعزز من التواصل والتنسيق الوثيق بين البلدين فى القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما يدعم المجلس التعاون الاقتصادي والتنموي الثنائي، وتبادل الخبرات، والتكامل فى مجالات حيوية، مثل النقل، والبيئة، والأمن البحري، والتعليم، والصناعات التحويلية والطاقة، وفى مجالي مكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب، استنادا إلى التجربة المصرية الناجحة فى هذين المجالين.



الرئيس السيسي: انعقاد الاجتماع الأول لمجلس التعاون بين البلدين يمثل محطة فارقة فى مسار العلاقات

وعقد الرئيس السيسي، ورئيس وزراء اليونان مؤتمراً صحفياً تناول مجريات المباحثات بين السيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء اليوناني، واستعراض أهم القضايا التي تم مناقشتها.

وقال الرئيس السيسي خلال المؤتمر: فى بداية كلمتي، اسمحوا لي أن أعرب عن خالص تقديري وامتناني، لحفاوة استقبالكم وكرم الضيافة، اللذين حظيت بهما والوفد المرافق لي، منذ وصولنا إلى بلدكم الصديق، يسعدني أيضًا أن أشيد بالمشاورات الناجحة والبناءة، التي جمعتني بفخامة الرئيس اليوناني، والتي عكست عمق العلاقات بين بلدينا.

الزيارة الخامسة

وأضاف الرئيس السيسي: يهمني وأنا أقوم بزيارتي الخامسة إلى بلدكم الصديق، أن أجدد التأكيد على اهتمام مصر الراسخ، بتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع اليونان، تلك الشراكة التي تعد نموذجًا يحتذى به فى منطقتنا، إذ تستند إلى روابط تاريخية وطيدة بين الشعبين الصديقين، وتقوم على الاحترام المتبادل، والرغبة المشتركة فى تطوير التعاون فى مختلف المجالات.

وأود هنا أن أشير إلى أن اليونان كانت متفهمة وقامت بدور كبير فى المحفل الأوروبي لشرح وجهة نظر مصر لدى الاتحاد الأوروبي، وأن تلك الفترة كانت فعلًا صعبة، وأن مصر لن تنسى هذا الموقف اليوناني الذي يؤكد قوة العلاقات التاريخية بين البلدين.

لن نسمح بالعبث فى العلاقات مع اليونان بسبب ما يتردد بشكل مغرض عن دير سانت كاترين

وأود أن أشير كذلك إلى أمر آخر مرتبط بدير سانت كاترين، وأوضح هنا أننا فى مصر خلال العشر سنوات الماضية كنا نؤكد على احترام شديد جدًا ليس فقط للآخرين، وإنما للتعدد والتنوع الموجود فى النسيج الإنساني، وقمنا بممارسات تؤكد ذلك وتسعى إلى ترسيخه بين المواطنين، لذا فإنني أنزعج بشدة عندما أسمع ما يتردد بأن مصر يمكن أن تقوم بإجراء سلبي تجاه دير سانت كاترين، لأن هذا يتعارض مع ثوابت مصر وتسامحها، وأشير على سبيل المثال إلى أنه عندما قام المتطرفون بحرق ٦٥ كنيسة، قامت الدولة بإعادة بنائها، كما نقوم ببناء كنائس فى كل حي، ولو كان يوجد بمصر مواطنون يهود فإن الدولة كانت ستبني معابد لهم، وأؤكد أنني لا أريد ولن نسمح بالعبث فى العلاقات مع اليونان؛ بسبب ما يتردد بشكل مغرض عن دير سانت كاترين، وأؤكد التزام الدولة المصرية بالتعاقد ما بين الدير والدولة، وهو تعاقد أبدي لن يمس، خاصة وأن الدير يحتضن رفات قديسة عظيمة، وأشدد أنني قد حرصت على توضيح ذلك الأمر بنفسي وأذكره بشكل مباشر لدحض الأقاويل المغرضة.

إعلان مشترك

وقال الرئيس السيسي: لقد سعدت بالتوقيع مع دولة رئيس الوزراء، على «الإعلان المشترك حول الشراكة الاستراتيجية بين مصر واليونان»، والذي يرسخ العلاقات العميقة والمتميزة بين بلدينا الصديقين، ويؤسس لمرحلة جديدة، من التعاون الوثيق على كافة الأصعدة.

كما يمثل انعقاد الاجتماع الأول، لمجلس التعاون رفيع المستوى بين بلدينا الصديقين، محطة فارقة ونقلة نوعية، فى مسار العلاقات المصرية اليونانية، ويجسد الإرادة السياسية المشتركة، للارتقاء بمستوى التنسيق والتعاون الثنائي.

ولقد سررت بما أسفر عنه اجتماع المجلس من نتائج



ملموسة، لاسيما التوافق على توسيع نطاق التعاون، ليشمل مجالات الاقتصاد، والتجارة، والاستثمار، والسياحة، والتكنولوجيا، وريادة الأعمال، فضلًا عن قضايا الطاقة والأمن والهجرة.

وفى هذا السياق، أؤكد على الأهمية البالغة، التي نوليها لمشروع الربط الكهربائي بين مصر واليونان «جريجى»، فهو ليس مجرد مشروع ثنائي، وإنما خطوة استراتيجية ذات أبعاد إقليمية ودولية، باعتباره أول ربط مباشر، للطاقة النظيفة القادمة من مصر إلى أوروبا عبر اليونان، ونتطلع لاستمرار دعم الاتحاد الأوروبي لهذا المشروع الطموح، وتسريع خطوات تنفيذه.

كما نهتم أيضًا، بمواصلة التعاون مع اليونان فى مجال الغاز الطبيعي، وبتسريع وتيرة تنفيذ اتفاق استقدام العمالة الموسمية المصرية، للعمل فى القطاع الزراعي باليونان، وتوسيع نطاق الاتفاق ليشمل قطاعات أخرى، فضلًا عن تكثيف التعاون المشترك بين البلدين، فى مجالي مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومكافحة الإرهاب، استنادًا إلى التجربة المصرية الناجحة فى هذين المجالين.

تطورات الشرق الأوسط

وتابع الرئيس السيسي: لقد تبادلت الرؤى، مع صديقي دولة رئيس الوزراء «كيرياكوس»، حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها التطورات الخطيرة فى الشرق الأوسط، الناجمة عن الحرب الإسرائيلية على غزة، والكارثة الإنسانية المستمرة فى القطاع، منذ ثمانية عشر شهرًا وأكدت موقف مصر الثابت، بضرورة استئناف تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى والرهائن، وضمان دخول المساعدات الإنسانية بكميات كافية، ورفض استخدام التجويع والحرمان من الخدمات الطبية، كسلاح ضد المدنيين.

هذا الموضوع الإنساني مستمر منذ ١٨ شهرًا، حيث تم تدمير قطاع غزة وبنيته الأساسية. وهذا التدمير يحفزنا على وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين والأسرى وتقديم المساعدات الإنسانية. ونرى أن ما قاله رئيس الوزراء اليوناني حول ضرورة تطبيق حل الدولتين، هو الذي سوف يؤدي إلى السلام، ونحتاج أن نعمل على إنشاء الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.

كما شددت على رفض وإدانة أي محاولات، لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه تحت أي ذريعة، وضرورة التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، تضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، ووفقًا لقرارات الشرعية الدولية، تلك الحقوق التي لن تسقط بالتقادم، أو بمحاولات تجزئة الأرض الفلسطينية، أو ضمها، أو تغيير الواقع الديموجرافى بها.

وأضاف الرئيس السيسي: لقد تطرقنا كذلك، إلى

مشروع الربط الكهربائي بين مصر واليونان خطوة استراتيجية ذات أبعاد إقليمية ودولية

الأوضاع فى منطقة شرق المتوسط، وأود هنا الترحيب مجددًا، بجهود التهدئة الحالية فى منطقة شرق المتوسط، ونأمل فى استثمار هذه الأجواء الإيجابية، لحل الخلافات القائمة بين الدول المتشاطئة، بما يتيح لنا جميعًا، تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية لصالح شعوب المنطقة.

ناقشنا أيضًا، تطورات الأوضاع فى سوريا، ولبنان، وليبيا، والسودان، وأمن الملاحة فى البحر الأحمر، فضلًا عن الأزمة الروسية الأوكرانية، وكانت رؤانا متطابقة، حول ضرورة تسوية النزاعات بالوسائل السلمية، بما يحفظ وحدة الدول وسيادتها، ويصون حقوق شعوبها، وأكدنا فى هذا الإطار، على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور، بين مصر واليونان على مختلف المستويات، بالنسبة لهذه الملفات.

شراكة متميزة

وخلال الزيارة اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي، بمقر رئاسة الجمهورية فى أثينا، بالرئيس اليوناني كونستانتينوس تاسولاس .. وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، اهتمام مصر بالشراكة المتميزة التي تجمعها باليونان، والتي تمثل ركيزة قوية للتعاون الثنائي والإقليمي، وحرص مصر على تعزيز التعاون المشترك مع اليونان فى المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية، إلى جانب مجالات الطاقة والنقل والربط الكهربائي، خاصة مع تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين مصر واليونان، الذي يُعد نقلة نوعية فى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، ويفتح آفاقًا جديدة لنقل الطاقة الكهربائية



رفض وإدانة أي محاولات لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه تحت أي ذريعة

النظيفة من مصر إلى أوروبا للمرة الأولى.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن اللقاء شهد التأكيد على الزخم الذي تشهده العلاقات بين البلدين، والذي يتجسد فى عقد الاجتماع الأول لمجلس التعاون رفيع المستوى بين مصر واليونان خلال الزيارة، إلى جانب التوقيع على الإعلان المشترك بشأن الشراكة الاستراتيجية بين البلدين وعدد من الاتفاقيات التي تعزز التعاون فى مجالات مختلفة، مما يعكس الإرادة المشتركة للارتقاء بالعلاقات إلى مستويات أكثر عمقًا واتساعًا.

وقال السفير محمد الشناوي، إن الرئيس السيسي أكد خلال اللقاء اهتمام مصر بالشراكة المتميزة التي تجمعها باليونان، والتي تمثل ركيزة قوية للتعاون الثنائي والإقليمي، وحرص مصر على تعزيز التعاون المشترك مع اليونان فى المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية والثقافية، إلى جانب مجالات الطاقة والنقل والربط الكهربائي، خاصة مع تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين مصر واليونان، الذي يُعد نقلة نوعية فى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، ويفتح آفاقًا جديدة لنقل الطاقة الكهربائية النظيفة من مصر إلى أوروبا للمرة الأولى.

وأوضح المتحدث الرسمي، أن الرئيس اليوناني أعرب من جانبه عن تقدير بلاده الكبير لمصر، مشيراً إلى حرص اليونان على تعزيز العلاقات مع مصر، بما يتناسب مع حجم الشراكة القائمة بين البلدين، خاصة مع الدور المحوري الذي تضطلع به مصر فى إرساء دعائم الأمن والاستقرار الإقليميين ومعالجة أزمات المنطقة، وهو ما يعكس الأهمية الإستراتيجية لمصر كشريك رئيسي للاتحاد الأوروبي.

وأضاف أن اللقاء تناول كذلك القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفى مقدمتها مستجدات الأوضاع فى قطاع غزة، وسوريا، وليبيا، واليمن، وأمن الملاحة فى البحر الأحمر، إلى جانب سبل تجنب التصعيد الإقليمي وتعزيز الجهود المشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية، حيث تم التأكيد فى هذا الصدد على أهمية مواصلة التنسيق والتشاور بين مصر واليونان لضمان تحقيق التهدئة واستعادة الاستقرار فى المنطقة.

الربط الكهربائي

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بمقر إقامته فى العاصمة اليونانية أثينا، ديميتروس كوبولوزيس، رئيس مجموعة شركات كوبولوزيس اليونانية للكهرباء، وصرّح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس السيسي أكد خلال اللقاء حرص مصر على تعزيز التعاون مع المجموعة اليونانية فى مجال إنتاج الكهرباء من المصادر الجديدة والمتجددة، تمهيدًا لنقلها إلى أوروبا عبر اليونان، وذلك فى إطار مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، مشددًا على الأهمية الاستراتيجية التي توليها مصر لهذا المشروع، باعتباره أحد ركائز تأمين الطاقة للدول الأوروبية انطلاقًا من مصر، وبما يتماشى مع الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والاتحاد الأوروبي، ومؤكدًا سيادته أن المشروع يحظى بدعم سياسي وحكومي قوي من جانب مصر واليونان للمضي قدمًا فى تنفيذ مراحله المختلفة، خاصة بعد إدراجه ضمن قائمة المشروعات ذات الاهتمام والمنفعة المشتركة للاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى ضرورة تكثيف الجهود المشتركة بين مختلف الجهات المعنية فى مصر واليونان لاستكمال دراسات الجدوى المرتبطة بالمشروع، والمضي قدمًا فى تنفيذه.

من جانبه، أوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء شهد اتفاقًا حول أهمية الاستفادة من البنية الأساسية الحديثة التي أنشأتها وطورتها مصر فى قطاع الكهرباء خلال العقد الماضي، فضلًا عن الإمكانات الطبيعية الفريدة التي تتمتع بها، والتي تؤهلها لتكون من الدول الرائدة عالميًا فى إنتاج الطاقة الجديدة والمتجددة، ولا سيما من الرياح والطاقة الشمسية، تعزيزًا لمكانة مصر كمركز إقليمي لتداول الطاقة بمختلف أنواعها.



مناقشات نارية وجدل واسع في البرلمان حول أزمة الإيجار القديم، قاعات المجلس ضجت بوجهات نظر وآراء كثيرة بعضها اجتمع على موقف واحد و البعض الآخر اختلف في الرأي والاتجاهات التي باتت ملتهبة ومرتبكة بعد بدء جلسات اللجان المشتركة لمناقشة مشروع قانون الإيجارات القديمة الذي أحالته الحكومة إلى مجلس النواب الذي أصبح في موقف لا يحسد عليه.

النقاشات اتسمت بالسخونة. واشتعلت الساحة السياسية والقانونية بعاصفة من الاعتراضات والانتقادات ولم يقف حجم الاختلاف عند المعارضين لمواد مشروع القانون بل امتد إلى النواب المؤيدين للقانون والمؤكد هو عدم الوصول إلى محطة الاتفاق على خروج قانون يحقق العدالة الاجتماعية المنشودة.

إيهاب حجازى

اعتراضات ..انتقادات .. اختلافات في الرأي..

«الإيجار القديم» يلهب المناقشات داخل البرلمان

حالة الجدل التى أصابت المشهد البرلمانى يجسد جزءا يسيرا من حجم الجدل الذى أصاب المجتمع كله، مشروع القانون المعروض تضمن بعض المواد التى تتحدث عن المهلة المحددة لإخلاء الوحدات السكنية بعد خمس سنوات وهوالأمر الذى خلق حالة ضبابية داخل المجلس وخارجه، والرفض المشوب بالقلق .

المؤيدون لمشروع القانون أكدوا أن تحقيق العدالة أمر مأمول من خروج القانون للنور والمعارضون وصفوا القانون بالعوار وعدم الانضباط فى صياغة مواده.

فى البداية أكد الدكتور محمد عطية الفيومى رئيس لجنة الاسكان بمجلس النواب أن جلسات الحوار المجتمعى المستمرة ربما تعالج بعض الأمور التى جاءت بمشروع قانون الإيجار القديم وأزعجت البعض سواء المالك والمستأجر، وفى كل الأحوال لن يخرج مشروع القانون للنور إلا وقد حقق العدالة المنشودة للجميع، فمجلس النواب حريص كل الحرص على الجانبين، والهدف هوعلاج الخلل الذى استمر لعقود طويلة ولم يقترب منه أحد.

وقال الفيومى إن كل الأمور مطروحة وقابلة للنقاش والدراسة وإعادة البحث والهدف من كل ذلك هوالبحث عن العدالة للطرفين، والحديث عن أن مشرع القانون قد يتسبب فى حدوث فتنة مجتمعية هوتعبير مبالغ فيه ولا يعبر عن الواقع لأن لدينا إحصائيات ندرسها ونبحث وندقق فى الموضوعات بموضوعية دون الانحياز لطرف على حساب الطرف الآخر وبهدوء شديد جدا نبحث عن العدالة.

وأكد الفيومى أن عدد الشقق المؤجرة فى مصر هومليون وستمائة ألف شقة والحديث عن رقم يخالف ذلك يعد غير دقيق، الجهاز الرسمى للدولة هوالجهاز المركزى للمحاسبات وهذه هى الأرقام المدققة التى خرجت منه وتؤكد أن عدد الأسر التى تقطن فى مساكن إيجار قديم هوذلك الرقم والسؤال هنا، كم أسرة من المليون وستمائة تعد محدودى الدخل وبالتالى يكونون مستحقين؟، وهو الأمر الذى يتم بحثه الآن لوضع آلية تضمن إيجاد أماكن بديلة لهم.

وطالب الفيومى من الجميع الانتظار حتى يخرج القانون للنور والذى حتما سيحقق طموح المجتمع من تحقيق العدالة بكل معانيها فالحق فى المسكن هوحق يكفله الدستور والدولة مسئولة عن تنفيذه، وفى حالة عدم تحقيق أى من الطموحات المجتمعية فى هذا القانون من الممكن أن نمد المدة.



الأشمونى: الوصول لصياغة قانون متوازن يعطى كل ذى حق حقه ولا يجور على المستأجر

المحكمة الدستورية

من جانبه أكد النائب مصطفى بكرى عضومجلس النواب أننا قبل مناقشة مشروع القانون المعروض الآن لابد أن نستعرض أحكام المحكمة الدستورية العليا التى أصدرت حكما فى عام ٢٠٠٢ يجيز امتداد عقد الإيجار لجيل واحد بعد المستأجر الأصلى ثم جاءت المحكمة الدستورية عام ٢٠١١ لتصدر حكما آخر يخص هذا الموضوع وأقرت أيضا هذا الامتداد وحكم المحكمة فى عام ٢٠٢٤ لم يتطرق لهذا الامتداد بينما تطرق إلى موضوع ثبات الأجرة، وهنا يجب أن نقف لنراجع المادة ٢٧ من قانون المحكمة الدستورية العليا التى لا تعيق أو توقف تنفيذ أى حكم يصدر من المحكمة الدستورية العليا بمعنى أن أى عقبة فى التنفيذ لا توقف صدور الحكم والحكم هنا واضح وبين ويؤكد على امتداد عقد الإيجار لجيل واحد عقب التنفيذ إذا ما تمت، ولا يستطيع نص تشريعى جديد أوقانون جديد أن يوقف التنفيذ ولنا فى ذلك حكم المحكمة الدستورية العليا فى برلمان الإخوان، عندما أصدرت حكما ثم عرقل تنفيذ هذا الحكم ، ثم أزالت الحكم العقبة التنفيذية وقالت المحكمة وقتها لابد من التنفيذ ثم لجأت لمحكمة النقض التى قضت بأنها ليست معنية بالحكم وجرى التنفيذ، ونأتى اليوم وتقول الحكومة إنها تطرح خمس سنوات كحد أقصى لإنهاء العلاقة الإيجارية وتحريرها بين المؤجر والمستأجر، وهذا أمر مناقض لحكم الدستورية ويهدد السلام الاجتماعى



الفيومى: عدد الشقق المؤجرة فى مصر مليون وستمائة ألف شقة

بالبلاد وهوأمر غير قانونى، الأمر الآخر يأتى مشروع القانون فى مادته السابعة التى تنص على أنه فى حال صدور حكم من قاضى الأمور المؤقتة بضرورة التنفيذ وإخلاء الشقة ومن حقه أن تنتظر وتقول هذا لا يمنع من إجراءات إخلاء العين المؤجرة وهذا أمر خطير للغاية، الأمر الثانى كيف يمكن أن نساوى ما بين الشقة فى المدن والشقة فى القرية وهوأمر يخل بمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص فالنص الدستورى يؤكد على أن المواطنين أمام الدستور والقانون سواء، ثانيا كيف يمكن المساواة لقاطنى الوحدات السكنية فى منطقة مثل الزمالك وبساكن آخر فى شبرا على سبيل المثال فى مضاعفة القيمة الإيجارية لعشرين ضعفا، كما أكد مشروع القانون المعروض الآن، ففى منطقة الزمالك الإيجار ١٠ جنيهات فمن المنطق مضاعفة القيمة عشرين ضعفا بينما فى منطقة شبرا قد يكون المستأجر حصل عليها العام الماضى والإيجار ١٠٠٠ جنيه وهوالأمر الذى يرسم علامات استفهام كبيرة.

وأكد بكرى أن الصيغة المنضبطة لمشروع القانون من جانب الحكومة هوأمر حتمى، وهوالأمر الذى يستوجب إعادة مشروع القانون مرة أخرى للدراسة والبحث وإعادة الصياغة والانتباه للدواعى الاجتماعية ومخاطر التداعيات التى سوف تنجم عن تنفيذ هذا القانون الذى ينذر بحدوث أزمة حقيقية فى البلاد.

وأضاف بكرى أنه لا يتصور أن يتحمل البرلمان الحالى عواقب صدور مثل هذا القانون الذى أرى بوضوح أنه لا يمكن أن يحقق العدالة المنشودة بين المالك والمستأجر، فنحن مع حق المالك فى زيادة القيمة الإيجارية، ولكن النظر للقانون الحالى المعمول به يكتشف أنها كانت علاقة اتفاقية يرضى عنها الطرفان منذ الستينيات فهذا لم يكن قانونا استثنائيا مثل قوانين الإصلاح الزراعى فهو قانون تم بالتراضى.

مشروع قانون

كما أكد النائب أسامة الأشمونى عضو مجلس النواب أننا أمام مشروع قانون نطمح بعد مناقشته والاستماع لطوائف الشعب المختلفة كما يحدث فى لجان الحوار المجتمعى الوصول لصياغة قانون متوازن يعطى كل ذى حق حقه ولا يجور على المستأجر ولا يعطى امتيازا فى غير محله للمالك، وهى المعادلة الصعبة التى نطمح للوصول إليه قبل انقضاء دور الانعقاد الحالى للمجلس.

هذه الإشكالية هى قضية بين اثنين كلاهما مظلوم، فأى قضية فى الدنيا تكون بين ظالم ومظلوم، نحن حريصون على إحداث نوع من المواءمة، ومجلس النواب حريص على الحفاظ على كل حقوق المستأجر وكل حقوق المالك والدولة بكل هيئاتها حريصة كل الحرص على إيجاد أماكن بديلة لمن يخرج من مسكنه.

ومن جانبه أكد النائب ضياء الدين داود عضومجلس النواب على أن مشروع القانون المعروض ينقصه الكثير من ضبط الصياغة وافتئات على حكم المحكمة الدستورية الصادر فى نوفمبر عام ٢٠٢٤ والذى تحدث عن شبهة العوار الدستورى فيما يخص ثبات الأجرة وطالب من البرلمان بالتدخل لمعالجة هذا الأمر لكون الأجرة الثابتة وفقا لنص المادة ١و٥ من القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ مع التضخم الاقتصادى أصبحت الأجرة المدونة فى العقود قيمتها (تافهة) ولا تستقيم مع مبدأ تحقيق العدالة … من ثم يتعين على أى مشروع قانون مقدم من الحكومة أومن مجلس النواب أن تتم معالجة هذا الأمر فى ضوء حكم المحكمة الدستورية العليا.

وقال داود إن مشروع القانون المعروض ربما لن يحقق الهدف المنشود منه والمتماشى مع أحكام الدستورية وهوالأمر الذى يدعونا نذكر على سبيل المثال أن ٣٣٪ من عدد الشقق الذى سوف يطبق القانون المعروض بصورته الحالية هم من أصحاب المعاشات، والسؤال هل العلاقة الإيجارية التى جمعت بين المالك والمستأجر كانت بناء على عقود اتفاق أم عقود إذعان؟

السؤال الثانى وهو الأكثر أهمية هل يجوز للمشرع أن يتدخل فى العقود وينهيها ؟ونواب مجلس النواب يتساءلون عن مدى مشروعية التدخل لإنهاء العلاقة وهوما يجعل شبهة عدم الدستورية تقع، مع نص



نايل: حكم الدستورية تصدى لمسألة الأجرة فقط ومن حق البرلمان التصدى للمشاكل الأخرى



أحمد السجينى: اطالب الجميع أن يتحملوا المسئولية قبل الحديث عن المساكن البديلة

المادة الخامسة من المشروع والتى تمتد لإنهاء العلاقة الايجارية فيما لم يحدث به حكم المحكمة الدستورية، والمادة السابعة التى تتحدث عن التزام وزارة الإسكان بمعالجة تلك الآثار الناتجة عن تطبيق القانون بشكله الحالى، وهوأمر غير ملزم وغير قابل للتحقيق، وأسعار الوحدات السكنية اليوم أصبحت فى غير مقدور أحد.

مبدأ مهم

النائب أحمد السجيني، رئيس لجنة الإدارة المحلية، أكد على مبدأ مهم قبل مناقشة مشروع القانون وهومدم المساس باستقرار الوطن والمواطنين، وقال إنه لا يقال أن نصدر قانونا من شأنه طرد كبار السن من منازلهم، وطالب الجميع أن يتحملوا المسئولية قبل الحديث عن المساكن البديلة فى الاستقرار الاجتماعى والنفسى أهم من خروج قانون قد يحقق عكس الهدف المنشود منه.

ومن جانبه انتقد الدكتور محمد سيد خليفة أستاذ القانون المدنى المتفرغ بجامعة أسيوط المادة ٥ من مشروع القانون، مشيرا إلى أنه لا يجوز تدخل المشرع فى إنهاء علاقة خاصة بين المالك والمستأجر قوامها الرضا، مؤكدا على أن هذا يتعارض مع حكم المحكمة الدستورية التى قضت بأن العقد مازال صحيحا كما يتعارض مع أحكام المحكمة الدستورية التى أقرت الامتداد القانوني، مضيفا أن المستأجر لم يرتكب خطأ فادحا فهواستفاد بميزة أقرها القانون له وأن الأجرة كانت فى حينها عادلة وأن الحكومة منحت تسهيلات آنذاك للملاك من أجل البناء فلا يجوز معاقبة المستأجر على أمر ليس مخطئا فيه.

وأضاف خليفة أنه لا يجوز قياس تحرير عقود الإيجار على تحرير عقود الأراضى الزراعية لأن القياس فيه فرق كبير، أما بالنسبة للشقق المغلقة فإن الأمر مختلف تماما حيث إن القوانين الاستثنائية الهدف منها هوحماية الطرف الضعيف وهوالمستأجر وفى حالة غلق الوحدة السكنية فإن المستأجر هنا فوت على نفسه هذه الميزة ويجوز فى هذه الحالة إنهاء العلاقة الإيجارية وليس فى ذلك أى اعتداء على حق المستأجر، وقال إن مجلس النواب له السلطة التقديرية فى هذا الأمر فى ضوء الصالح العام.

قانون استثنائى

ومن جانبه أشار الدكتور السيد عيد نايل أستاذ القانون المدنى وعميد كلية حقوق السابق إلى وجود مشاكل كثيرة فى مجال إيجار المساكن القديمة، وقال إن قانون الإيجار القديم قانون استثنائى لكن مصر استمرت فيه إلى أن تفاقمت المشكلة وأصبح الاستثناء أصلا، مؤكدا أن الملكية مصونة وفقا للدستور ويحسب لمجلس النواب التصدى لهذه المشكلة وأن الدولة منوط بها دور اجتماعى لمحدودى الدخل مبديا بعض الملاحظات على مشروع القانون أبرزها أهمية النص صراحة على التزام الدولة بتوفير مساكن بديلة لمحدودى الدخل عن طريق التمليك أوالإيجار التمليكي.

وأضاف نايل أن حكم المحكمة الدستورية الصادر فى ٢٠٢٤ تصدى لمسألة الأجرة فقط ولكن من حق مجلس النواب الذى يملك سلطة التشريع التصدى للمشاكل الأخرى المتعلقة بالإيجارات القديمة.



تُعد قضية قانون الإيجار القديم من أعقد وأقدم الملفات الشائكة التي تؤرق ملايين الأسر من ملاك ومستأجرين على حد سواء. فبين مطالبات الملاك المحقة باستعادة حقوقهم الاقتصادية في ممتلكاتهم، وحقوق المستأجرين المشروعة في الحفاظ على استقرارهم السكني، تتجلى الحاجة الماسة إلى تدخل حكومي فعال ومتوازن. وفي هذا السياق، يبرز الدور المحوري لوزارتي الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ووزارة التنمية المحلية، باعتبارهما الجهتين الحكوميتين الأكثر ارتباطًا وتأثيرًا في إيجاد حلول جذرية وعادلة لهذه القضية المعقدة. فكيف يمكن لهاتين الوزارتين، من خلال صلاحياتهما وأدواتهما التنفيذية والتشريعية، أن تسهما في صياغة مستقبل جديد لعلاقات الإيجار القديم، يراعي مصالح الطرفين ويحقق التنمية العمرانية المستدامة؟ هذا ما سنسعى لتسليط الضوء عليه في هذه القضية.

عمر البدري

في قضية الإيجار القديم

الإسكان والتنمية المحلية يقدمان «مفتاح» الأمل

لفت المستشار محمود فوزي، وزير المجالس النيابية والتواصل السياسي، الانتباه إلى أن عدم التزام الحكومة بإصدار التعديلات الجديدة لقانون الإيجارات القديمة خلال المهلة التى حددتها المحكمة الدستورية العليا (شهرين)، سيترتب عليه فسخ عقود الإيجار القديمة بشكل مباشر بين الطرفين (المالك والمستأجر) فى حال فشلهم فى التوصل إلى اتفاق بشأن القيمة الإيجارية الجديدة.

وخلال اجتماع اللجنة المشتركة بمجلس النواب، أكد فوزى أن حكم المحكمة الدستورية الحالى لا يزال معلق النفاذ، لكنه سيصبح سارى المفعول تلقائيًا فى اليوم التالى لانتهاء دور الانعقاد الحالى للبرلمان، ما لم يتم إقرار القانون الجديد.

أرقام المركزي

يشار فى هذا السياق إلى ما جاء على لسان ممثل الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء خلال اجتماع اللجنة المشتركة بمجلس النواب لمناقشة قانون الإيجار القديم، والذى أشار إلى أن إجمالى عدد الوحدات السكنية فى مصر، تبلغ ٣٠.٠١٩.٦٦٢ مليون وحدة سكنية وغير سكنية، ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من الإيجار القديم ١.٦٤٢.٨٧٠ مليون أسرة بمتوسط عدد ٦.١٣٣.٥٧٠ شخصا، مضيفا أن عدد الوحدات السكنية إيجار قديم تبلغ ١.٨٧٩.٧٤٦ مليون وحدة مخصصة للسكن، وللعمل ٥٧٥.٠٣٢ ألف وحدة، ومشترك سكنى وعمل ٩٣٠٧ وحدات، ووحدات خالية لوجود أصحابها فى الخارج ١١٨.٨٣٥ ألف وحدة، ووحدات لأسر لديها أكثر من وحدة ٣٠٠.٨٦٥ ألف وحدة، ووحدات تحتاج ترميم ١٣.٢٢١ ألف وحدة، ووحدات صادر لها قرار هدم ٧٦٧٨ وحدة، ومنشآت غير سكنية ٨٦.٦٥٣ ألف وحدة، وأماكن تستخدم مخازن ٢٨.٣٢٤ ألف.

حوار قبل القرار

ويبقى الحوار المجتمعى الجارى هو الفيصل فى الوصول إلى صيغة نهائية تحقق التوازن المنشود وتراعى مصالح جميع الأطراف المعنية فى هذه القضية الوطنية المهمة.

ومازالت لجنة الإسكان بمجلس النواب تناقش مشروع القانون الجديد للإيجار القديم، ومن المقرر أن يستمر النقاش بشكل مكثف حتى ١٩ مايو الجاري، بحضور وزراء الإسكان، والعدل، والتنمية المحلية، والتضامن، ما يعكس الأهمية القصوى التى توليها الحكومة لهذا الملف الشائك.

وكان المستشار الدكتور حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب، أكد أهمية الاستماع إلى كل الآراء المتعلقة بهذا الملف، مشددا على إتاحة الفرصة كاملة للملاك والمستأجرين للتعبير عن وجهات نظرهم بشفافية ووضوح، مؤكدا أن القانون لن يخرج من المجلس إلا بصيغة تشريعية متوازنة تضمن حقوق الطرفين وتحقق العدالة بينهما.

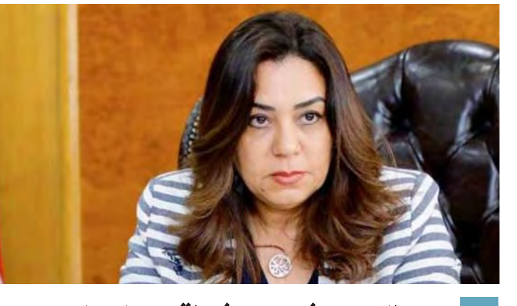
توضيح حكومي

فى تصريحات مُفصلة حول مشروع القانون الجديد المثير للجدل بشأن الأحكام المتعلقة بقوانين إيجار الأماكن، والمعروف إعلاميًا بـ «الإيجار القديم»، سعى مسئولون حكوميون إلى طمأنة المواطنين وتوضيح الرؤية التى تستند إليها الدولة فى التعامل مع هذا الملف التاريخي الشائك.

وأكد المهندس شريف الشربيني، أن الدولة المصرية تتبنى «منظورًا متوازنًا يجمع بين الإنصاف القانوني والبعد الإنساني» فى تعاملها مع هذا الملف.



شريف الشربيني: نُرسّخ مبدأ الثقة بين المواطن والدولة ونُعلي من قيمة السكن كحق لا يُمس



د. منال عوض: سوف نقوم بإعداد دراسة لبيان الأثر الاجتماعي المترتب على إخلاء المساكن

وأشار إلى أن الدولة تُولي اهتمامًا خاصًا لآلاف الأسر التى تقيم فى هذه الوحدات السكنية لعقود طويلة، مُشددًا على أن «الحفاظ على استقرارهم وأمانهم السكنى يمثل التزامًا أصيلًا لا تحيد عنه الدولة».

وأضاف الوزير، أن مشروع القانون «لا يستهدف الإخلاء أو الإقصاء»، بل يرمى إلى «معالجة تشريعية رشيدة لوضع قانونى طال أمده، من خلال تطبيق تدريجي يراعى واقع المستأجرين، ويعيد فى الوقت ذاته الاعتبار لحقوق الملاك، فى إطار يحقق التوازن المطلوب ويحفظ الاستقرار المجتمعي».

وفى سياق تأكيده على البعد الإنسانى للقانون، قال الشربيني: «نحن لا نعيد فقط تنظيم علاقة إيجارية، بل نُرسّخ مبدأ الثقة بين المواطن والدولة، ونُعلى من قيمة السكن كحق لا يُمس».

آليات التطبيق

وشدد الوزير على أن نجاح القانون «لن يُقاس بإقراره التشريعي فحسب، إنما بآليات تطبيقه ومدى قدرته على تحقيق التوازن العملى المطلوب».

وأكد «الاستمرار فى الاستماع للمواطنين وتلقى ما يُطرح من مقترحات موضوعية تُسهم فى إنجاح التجربة»، لافتًا إلى أن القانون «قابل للتطوير والاستيعاب، شريطة ألا يُفرّغ من فلسفته الأساسية القائمة على التدرج والعدالة».

خطوات التنفيذ

وفيما يتعلق بآليات التنفيذ، أوضح المهندس شريف الشربيني أن الدولة «فور إقرار القانون، ستشرع فى تلقى الطلبات الخاصة بالحالات التى تتطلب تسوية أوضاعها».

وأضاف أنه سيتم «تحليل هذه الطلبات وفق معايير عادلة تراعى البعد الاجتماعي، وعدد أفراد الأسرة، والدخل، والموقع الجغرافى»، وسيتبع ذلك «وضع ضوابط واضحة بشأن أسس التمليك أو الإيجار وفق ما يُسفر عنه تحليل البيانات».

وأكد أن «توفير الوحدات السكنية سيتم وفق برنامج زمنى محدد، يتناسب مع قدرات الدولة واحتياجات المواطنين»، مُشددًا على أنه «لن يتم أى إجراء بالإخلاء إلا بعد توفير بديل كريم يحفظ كرامة المواطن ويصون أمنه السكني».

رسالة طمأنة

ووجه الوزير، رسالة طمأنة واضحة إلى المواطنين، قائلًا: «هذا القانون لا يستهدف المساس بأحد، بل يسعى إلى معالجة تراكمات تاريخية بأسلوب مسؤول ومتدرج، يُراعى التوازن بين أطراف العلاقة الإيجارية، ويعزز مبدأ الإنصاف، فى إطار من الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع. ونحن ماضون بخطى ثابتة نحو واقع عمرانى أكثر عدلًا واستقرارًا، يليق بجمهوريتنا الجديدة ويصون كرامة جميع أبنائنا».

توفير البدائل

وفى السياق ذاته، كشفت وزيرة التنمية المحلية الدكتورة منال عوض عن «تدابير للحالات التى سوف يتم إخلاؤها طبقًا للمادتين ٥ و٧ من مشروع القانون». وأوضحت أن الحكومة ستقوم بـ «حصر الأراضى التى تصلح لإقامة عمارات سكنية وتنظيم بروتوكول للتعاون مع وزارة الإسكان والمرافق ليتولى صندوق الإسكان الاجتماعى الاستفادة من تلك الأراضى فى إقامة مشروعات سكنية جديدة يمكن الاستفادة منها عند تطبيق القانون بعد مناقشته».

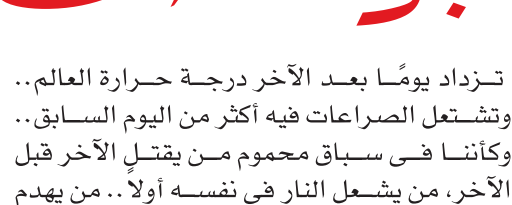
وأشارت الوزيرة إلى أن «المرحلة الأولى لعملية حصر الأراضى ستشمل ٤ محافظات هى القاهرة والجيزة والقليوبية والإسكندرية»، والتى تمثل «حوالى ٨٢٪ من المحافظات التى تتضمن أعدادًا كبيرة من المستهدفين من نص المادة الخامسة من مشروع القانون».

الأثر الاجتماعي

وأكدت الدكتورة منال عوض أن «وزارة التنمية المحلية، سوف تقوم بإعداد دراسة لبيان الأثر الاجتماعى المترتب على إخلاء المساكن طبقاً لنص المادة الخامسة من مشروع القانون»، وذلك «بعد الاستماع إلى كل الآراء والأرقام والدراسات التى يتم طرحها فى جلسات الاستماع سواء من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية والمجلس القومى لحقوق الإنسان وغيرها من المؤسسات والجهات المعنية بالدولة حتى يكون تحت نظر مجلس النواب خلال مناقشة مواد مشروع القانون».

ترامب يزور المنطقة.. الجو عاصف جدًا

سعيد صلاح



تـزداد يومًـا بعـد الآخر درجـة حـرارة العالم.. وتشـتعل الصراعات فيه أكثر من اليوم السـابق.. وكأننـا فـى سـباق محموم مـن يقتـلِ الآخر قبل الآخر، من يشـعل النار فى نفسـه أولاً.. من يهدم المعبد على رأسه وعلى من فيه..

يبدو أنه عالم مجنون.. مجنون، كما صوره رجال الخيـال فـى الروايات بالسـينما، عالـم يتصارع ويتنافس فيه أشـخاص أقـل أن تصفهم بالجنون وتدفع الشعوب نتيجة تهور وتدهور الحالة العقلية لهؤلاء الذين للأسف تم اختيارهم ليقودوا العالم، نحـن نحلم بالأمن ولكن كأن الأمر كابوسًـا وليس حلما نسـتيقظ جميعًا على نهار ممتلئ بالحرائق، ونمسـى على ليل تسـكنه الدسـائس والمؤامرات والخدع والحيل.

ضع أمامك خريطة للعالم وانظر إليها وحاول أن تصل إلى قطعة أو مسـاحة صغيرة تضع إصبعك عليهـا دون أن تحترق من النـار التى تخرج منها، لا توجد مساحة الآن على الخريطة حتى وإن كانت صغيـرة لا تحترق، ولا يخرج منها دخان يختنق من يعيشـون فيها ويمتد حتى الجار السابع يخنقه بل ويقتله أحيانا كثيرة.

فبالأمـس كانـت الأمور شـبه هادئة فـى القارة



الصفـراء، إلـى أن وصلـت الخطـط والمؤامرات إلى مرحلـة الانفجار فوجدنـا الوضع ينفجر بين الجارتـين النوويتين، الهند وباكسـتان، بعد صراع علـى خـرق ممـرات التجـارة بـين أكبـر قوتين، الصـين وأمريكا، فقـد تم قصف ميناء الفجيرة فـى الإمارات وسـاهمت إيـران فى قطـع طريق التجـارة الخـارج من الهنـد والمار فى السـعودية والإمارات ثم إسرائيل.

فـردت الهنـد وإسـرائيل وأمريكا بضـرب ميناء جوادر والمسـاعدة فى الانقلاب على عمران خان فى باكستان، ثم تفجير أزمة كشمير ليقطع طريق التجـارة الصينـى الباكسـتانى، يعنـى الأمـر كله حـروب بالوكالة على طرق وممـرات التجارة بين دول كبـرى لتحقيق مصالحها حتـى وإن احترقت بقية شعوب الأرض.

ومـن قبـل الأزمـة الهندية الباكسـتانية تشـتعل الأرض بسـبب أزمة روسيا وأوكرانيا، حيث أرادت روسـيا أخـذ الأرض وأرادت أمريكا أخذ ما فى باطن الأرض وكانت تمثيليـة الانضمام إلى الناتو ليسـت أكثر مـن صورة خارجيـة مصدرة لخطط وأطمـاع يجب تحقيقهـا ولا يهم من يدفع الثمن.. لا يهـم أى عدد من البشـر سـيموت أو يشـرد أو يعيـش بقية حياتـه معاقا، ما حدث فـى أوكرانيا وسـمى بـ «اتفاق المعـادن» هـو درس لأى دولة أو شـعب يظن أنه يحارب من أجـل الديمقراطية أو القيم.. فهناك دائما من يدفعه ويحرضه من أجل أن يحصل على ثرواته وليس شيئًا آخر.

وفـى منطقتنا يبـدو أننا وصلنا إلـى العام الذى نكتشف فيه بعض الأمور والحقائق الغائبة أو التى نظن أنها غائبة وهى للأسـف كانـت منذ البداية واضحـة، فالجميع يحاولون الآن تقسـيم الكعكة، إسـرائيل تأخذ غـزة، وإيران تحتفـظ ببرنامجها النـووى، وترفع عنهـا العقوبات ويضمـن نظامها البقـاء فى مكانه، بضمـان أمريكى، وذلك بعد أن قامت طهران بالإيقاع بحماس ثم تخلت عن حزب اللّه وغـادرت لبنـان وأسـكتت الحوثيـين وتركت سوريا لتركيا أولاً ثم إسرائيل ثانيًا.

وهاهو ترامب على أبواب المنطقة يستعد للحضور حتى يجنى بعضا من ثمار صفقاته، بعدما أشـعل النار فى كل مكان فى العالم.. هو الآن على أبواب المنطقة ينتظـر القرابين تذبح تحت قدميه، ورغم إعلانـه الظاهر لحالة الخلاف أو العداء، إن جاز التعبير، بينه وبين «بيبى» إلا أنه قادم إلى المنطقة كمـا الديـك الشركسـى، حولـه حرائق فـى غزة واليمن والسـودان وليبيا وسـوريا وإيـران والهند وباكستان.

وحرائـق بلا دخان أو ألسـنة لهـب فى الصومال وجيبوتـى وإثيوبيا والسـعودية والإمـارات وقطر والعـراق والجزائـر، يأتـى هـذا الديـك والجـو فى المنطقة عاصف جدًا.

تنكيت وتبكيت..

❑ وزيـرة التنميـة المحليـة بتقـول لسـكرتيرى العموم بالمحافظات «انزلوا الشارع.. احنا مش بتوع مكاتب».. يـا أفندم ماهم لـما بينزلوا الشـارع بيتخانقوا مع بعض ويشـتموا بعض.. خلينا قاعدين أحسن فى مكاتبنا نتخانق ونصور بعض، وربنا يستر على مسئولينا من الفضايح.

❑ التطوير الجارى فى شـوارع ومبانى وسط البلد يعيد الـروح لقلـب القاهرة الخديوية التى كنا نباهـى ونفاخر وننافس بها مدن مثل فرنسا ولندن وروما.

وبصراحـة حاجة تشـرح القلب وترجعك لأيـام زمان، تحية لمجلس الوزراء وجهاز التنسـيق الحضارى والشـركة التـى تقـوم بمعظـم أعمـال التجديـد.. بالمناسـبة هـى شـركة مصرية مش إماراتية ومهنـدس مصرى عبقرى.. يا متعلمين يا بتوع المدارس.

❑ حركـة «ميـدان» التى ظهر نشـاطها مؤخرًا بشـكل مكثف.. هى وجه إخوانى قبيح يرتدى قناعًا «مفقوسـا».. حركـة تتغذى على صنـع الفوضى وبثها عـن طريق ذئاب الإنترنت وصراصيره المنتشـرة من إسـطنبول إلى لندن.. علينا الانتباه فما نزال مستهدفين وأهل الشر مش ساكتين.

❑ الفيديـو الذى ظهـر للاعب المحترف أحمد الشـرع مؤخرًا، وهو يلعب مع صديقه فى «اللعب المسـلح» الكابتن «الشـيبانى»، وهمـا يلعبـان كـرة السـلة.. تم تصويره فى ملعب ملحق بالقصر الرئاسـى الجمهورى السـورى.. رمز السـيادة السورية، والذى قصفته إسرائيل قبل هذا الماتش بعـدة أيام، قصفته قصف «ثلاثـى»، مثل الرميات الثلاثية التـى كان يتباها الشـرع ورفيقه أنه يجيدهـا، قلبى معك يا سوريا.. «الثلاثيات» عمالة تنهال عليكى من كل حتة.

❑ رئيس الوزراء قال عن «ضيلمة» المخالفات والتصالح فى ملف البناء «آن الأوان لغلق هذا الملف».. نتمنى ذلك يا دكتور مصطفى، وأظن أنه لكى يتم ذلك نحتاج لوزير تنمية محلية «راجل»، خصوصا بعدما أصبح «التصالح»، هو باب المخالفات وامتلأت الإدارات المعنية بـ «القطط السمان».

❑ «الإيجـارات القديمـة».. ملـف شـائك جـدًا وبالـغ الحساسية والتعقيد، لأنه يمس قطاعا كبيـرا جدًا من المواطنـين، وفتحـه ومحاولـة ضبـط وإصـلاح ومعالجة سـلبياته، مهمة شاقة جدًا، يجب أن تتم بمنتهى الشفافية والوضوح وعدم الانحياز.. المتربصون كثيرون.

❑ «مراكـب جدعون»، ليسـت لاحتلال كامل غزة، وإنما هى المراكب التى سـتحمل جثث المحتجزين الإسـرائيليين المتبقـين، وهـى المراكب التى يريـد أن يهرب بهـا نتنياهو من السـجن الـذى ينتظـره عندما تتوقف الحـرب قريبا، بالمناسـبة.. «مراكـب جدعـون» هى الاسـم الـذى أطلقه الإسرائيليون على العملية المزعومة باحتلال كامل غزة.

❑ طالبة كلية العلوم بجامعة الزقازيق.. لم تمت لأنها سـقطت من الطابـق الخامـس، وإنما هى ماتـت لأنها عاشـت من قبـل فى مجتمع فاسـد قبـل أن يطعن فى شـرفه إلى هـذا الحد، ويكون فريسـة للنهش والتمزيق بهذه الطريقة.. المجتمع الذى تُفترس فيه الحقيقة بهذا الشـكل.. مجتمع تقتل فيه طالبة بريئة بهذه الطريقة.. قتلناك جميعًا.

س.ص

10 سنوات مرت على إطلاق برنامج تكافل و كرامة كأحد أبرز وأكبر وأكثر برامج الحماية الاجتماعية تطورا في منطقة الشرق الأوسط، و بهذه المناسبة، توجهت أكتوبر لتحاور رأفت شفيق، مدير برنامج الدعم النقدي تكافل وكرامة ومساعد وزيرة التضامن الاجتماعي للحماية الاجتماعية وبرامج دعم شبكات الأمان الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والتنمية البشرية، تحدثنا خلالها عن أوجه الاستفادة من البرنامج و عدد المستفيدين و غير ذلك من المحاور ذات الصلة، و إلى نص الحوار

حوار : سارة الجمل

رأفت شفيق:
تكافل و كرامة هو عقد ثقة بين الدولة والمواطن

بعد مرور ١٠ سنوات على برنامج تكافل و كرامة كيف نجح البرنامج في دعم الفئات الأولى بالرعاية؟

نجحت الحكومة المصرية في تطبيق سياسات وبرامج متنوعة لإنشاء شبكة أمان اجتماعي لخدمة الأسر الأولى بالرعاية، ويأتي برنامج تكافل وكرامة كأحد أبرز وأكبر وأكثر برامج الحماية الاجتماعية تطورا في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما أنه يأتي على رأس أجندة اهتمام ودعم القيادة السياسية للدولة المصرية الممثلة في فخامة الرئيس، وتديره وزيرة تضامن اجتماعي على أعلى مستويات الريادة الإنسانية والمهنية في مجال التنمية.

وقد تعددت المكتسبات التي أتى بها برنامج تكافل وكرامة مثل كفاءة الاستهداف الجغرافي المبني على خرائط الفقر والاستهداف الاجتماعي للأسر الأولى بالرعاية والاستهداف النوعي للمرأة، و تبني منهج الدعم النقدي المشروط والاستثمار في البشر وشراكة تحمل الأسر مسئولية التنمية الاجتماعية لأفرادها ومجتمعاتها، وميكنة وتحديث منظومة الحماية الاجتماعية لتفادي تحيز العنصر البشري وإعلاء مبادئ الشفافية والمحاسبة، وحوكمة الإجراءات وإنشاء آليات لضمان استحقاق الدعم النقدي، وتكامل خدمات الدعم النقدي مع حزمة خدمات الحماية الاجتماعية الأخرى التي تقدمها الحكومة المصرية لذات الأسر ومنها الدعم السلعي والتأمين الصحي والإعفاء من مصروفات التعليم وخدمات البنية الأساسية بالمبادرات الرئاسية «حياة كريمة» وخدمات محو الأمية والتوعية وبناء القدرات وتشبيك الأسر المستفيدة في خدمات التمكين الاقتصادي.

إلى جانب تعظيم التنسيق بين جهات الدولة المعنية وربط قواعد البيانات القومية لضمان التحقق الدوري من بيانات استحقاق المستفيدين، وربط فترة تلقي الدعم النقدي لثلاث سنوات ودعم عمليات تخارج الأسر من الفقر بعكس سابق الحال بتوارث خدمات الحصول على المساعدات النقدية بين الأجيال، وتعزيز قيم التواصل والمشاركة المجتمعية عبر لجان المساءلة المجتمعية والقياس الدوري لرضا المواطنين.

وكيف تعاملت الدولة مع ميزانية البرنامج من البداية وحتى الآن؟

تم بناء البرنامج من اليوم الأول لتنفيذه في يناير ٢٠١٥ على المخصصات المالية التي تتيحها الموازنة العامة للدولة، والتي تضاعفت على مدار السنين وصولا إلى ٥٤ مليار جنيه مقارنة بـ ٥ مليارات جنيه في عام ٢٠١٤ (١١ ضعفا)، ليصل متوسط قيمة المساعدة النقدية الموجهة للأسرة في الشهر الواحد إلى ٩٠٠ جنيه مقارنة بـ ٤٥٠ جنيها في بداية البرنامج، كما بلغت قيمة المساعدة في بعض الأحيان ٣٠٠٠ جنيه للأسرة الواحدة ولا سيما حال تلقي الأسرة الواحدة المستفيدة من برنامج تكافل لأكثر من شريحة دعم لأكثر من طفل إلى جانب حالات كرامة بذات الأسرة، بينما لا تقل قيمة الدعم عن ٧٠٠ جنيه في حالة المستفيد الواحد من برنامج كرامة.

وفي الوقت الذي يتركز فيه القدر الأكبر من صرف الدعم النقدي الذي تتلقاه الأسر في سداد احتياجاتها الأساسية الاستهلاكية من المأكل والمشرب، إلى جانب غيرها من الاحتياجات التي تراها الأسر لازمة، تستفيد ذات الأسر بحزمة متكاملة من الخدمات المجانية التي يأتي على رأسها الدعم التمويني من السلع والخبز، والإعفاء من مصروفات التعليم ومساعدات تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي، إلى جانب خدمات التأمين الصحي الشامل وبرامج الرعاية الصحية لغير القادرين والعلاج على نفقة الدولة وخدمات برنامج بطاقة الخدمات المتكاملة لذوي الإعاقة، وشهادات محو الأمية، والأولوية في تلقي خدمات المبادرات الرئاسية وعلى رأسها «حياة كريمة» لخدمات تطوير البنية الأساسية ومبادرة ١٠٠ مليون صحة وبداية جديدة وغيرها، إلى جانب العديد من أنشطة التوعية وبناء القدرات.



نستثمر في حياة المواطن ونساعده لخلق جيل يتحمل المسئولية

إلى أي مدى حقق البرنامج فكرة التمكين الاقتصادي للأسر؟

تستهدف وزارة التضامن الاجتماعي في المرحلة القادمة تكثيف خدمات التمكين الاقتصادي للفئات الأولى بالرعاية، سواء بشكل مباشر من خلال برامجها أو بشكل غير مباشر عبر جمعيات المجتمع المدني الشريكة. وقد استفاد من هذه الخدمات أكثر من ١٫٢ مليون شخص حتى الآن، من خلال كيانات تابعة للوزارة تشمل برامج الديوان العام، المؤسسة القومية لتنمية الأسرة والمجتمع، المؤسسة العامة للتكافل، وبنك ناصر الاجتماعي.

كما تستهدف الوزارة أيضا في المرحلة الحالية التوسع في جهود التمكين الاقتصادي من خلال صندوق دعم الصناعات الريفية والإنعاش الريفي، الذي أعيد تشكيل مجلس إدارته في أكتوبر ٢٠٢٤، و لا تقتصر خدمات الوزارة على الدعم المالي فقط، بل تشمل أيضاً تقديم خدمات غير مصرفية مثل التدريب المتخصص في ريادة الأعمال، وبناء القدرات الإدارية والمالية والفنية، بالإضافة إلى الإرشاد في إعداد دراسات الجدوى وتوفير فرص تسويقية للمستفيدين.

كم عدد الأسر التي استفادت من برنامج تكافل و كرامة حتى الآن والأسر التي تخارجت؟

تضاعف عدد الأسر المستفيدة عدة مرات من ١٫٧ مليون أسرة عام ٢٠١٤ إلى ٤٫٧ مليون أسرة في عام ٢٠٢٥ (١٧ مليون فرد)، من مستفيدي برنامج الاستحقاق الأسري «تكافل» من الأسر التي لديها أبناء من حديثي الولادة حتى مرحلة التعليم الجامعي، ومستفيدي برنامج الاستحقاق الفردي «كرامة» الذي يخدم المسنين من ٦٥ سنة فأكثر وذوي الإعاقة والأيتام والفتيات اللاتي بلغن ٥٠ سنة بدون زواج والأرامل والمطلقات اللاتي لم ينجبن بالإضافة لغيرها من فئات العمالة غير المنتظمة، والمتعرضين للحوادث والكوارث الفردية والجماعية.

ويتعامل البرنامج تكافل وكرامة بشكل دوري مع الحالات التي تتقدم للحصول على الدعم النقدي وإدراج المستحق منها على قوائم صرف الدعم من ناحية، ويتعامل أيضاً مع الحالات المستفيدة بالفعل من البرنامج التي يتم إعادة تقييم وضعها انتهاء بقرار استمرارها في تلقي الدعم أو تخارجها أو خروجها من البرنامج.

ويتم منح الدعم النقدي بالبرنامج لمدة ثلاث سنوات فقط، يتم بعدها إعادة تسجيل الأسر المستفيدة والنظر في استمرار استحقاقها لتلقي الدعم النقدي لضمان عدم توارث الدعم، وتشجيع تخارج الأسر التي تحسنت أوضاعها المعيشية أو التحقت بسوق العمل لتخصيص الدعم لأسر أخرى أكثر احتياجاً.

وقد شهدت الفترة من يوليو ٢٠٢٤ حتى الآن دخول أكثر من ٦٥٠ ألف أسرة جديدة إلى منظومة الدعم، في مقابل خروج نحو ٤٥٠ ألف أسرة.

وقد وصل إجمالي عدد الأسر التي حصلت على الدعم النقدي على مدار عمر البرنامج منذ عام ٢٠١٤ حتى الآن إلى ٧٫٧ مليون أسرة، بما يعادل ٣٠٪ من إجمالي تعداد أسر الجمهورية المقدرة بـ ٢٦ مليون أسرة، شامل ٣ ملايين أسرة منهم من تخارجوا من البرنامج نظرا لتحسن أوضاعهم بعد الالتحاق بعمل أو تأمين اجتماعي أو الحصول على معاش أو حيازة قطع أرض أو ملكية سيارات، أو من خرجوا من البرنامج نظرا لفقدانهم أهلية استمرار الاستحقاق مثل السفر للخارج أو الوفاة أو تغير الحالة الاجتماعية.

كيف ترى فكرة قانون الضمان الاجتماعي وهل غيّر من قواعد إضافة وحذف الأسر لبرنامج تكافل وكرامة؟

يعتبر إصدار قانون الضمان الاجتماعي الجديد رقم ١٢ لعام ٢٠٢٥ من أكبر نقاط القوة لدى البرنامج، حيث نظم عملية تخصيص الدعم النقدي المشروط «تكافل» وغير المشروط «كرامة»، وحدد الفئات المستحقة، وسمح بالجمع بين الدعمين في حالات معينة، كما وضع ضوابط حوكمة وإدارة عمليات الدعم، وأنشأ لجان التظلمات، ولجان الدعم، وحدد آليات إيقاف الدعم، و يشمل القانون أيضًا تنظيم المساعدات الاستثنائية مثل مصاريف الجنازة، والزواج، والولادة، والعلاج في







الحالات الطارئة، والمصروفات الدراسية، والأجهزة التعويضية، وهي مساعدات تُمنح للأسر غير المشمولة بالتأمين الصحي.

وكان من أهم الإنجازات فى القانون إنشاء صندوق «تكافل وكرامة» وهو صندوق مستقل، ما يضمن استدامة الدعم ووصوله للفئات المستحقة، مؤكدًا أن القانون نص على عقوبات صارمة بحق من يحصل على الدعم دون وجه حق ويرفض رده، بما يضمن حماية المال العام، والحفاظ على استحقاق الفئات الأكثر احتياجًا.

هل ساهم برنامج تكافل وكرامة فعليا فى تحسين جودة الحياة للأسر المستفيدة؟

تحرص وزارة التضامن الاجتماعي على إجراء عدد من دراسات التقييم الدورية لتعزيز مبدأ التقييم الإجرائي لما يتم تنفيذه من استراتيجيات وتقييم النتائج بالبناء على أدلة علمية مثبتة، ويأتي على رأس هذه الدراسات تقييم أثر برنامج تكافل وكرامة على حياة الأسر المستفيدة. وأفادت دراسات تقييم الأثر التي نفذها البنك الدولي بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢ بالعديد من الآثار الإيجابية، التي حققها البرنامج والتي كان من أهمها رفع معدلات استهلاك الأسر ومساعدة الفقراء على التعايش مع ارتفاع الأسعار، وكذلك تحسين نوعية الغذاء وتحسين مستوى تغذية الأطفال الصغار وزيادة الطلب على خدمات الرعاية الصحية، وزاد على ذلك زيادة استثمار نقود الأسر المستفيدة فى مجموعة متنوعة من الأصول الإنتاجية المختلفة والمعدات الصغيرة التي تساعدهم على العمل، وزادت أيضاً نسبة التحاق الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٢ سنة بالمدارس الابتدائية بينما زادت نسبة الأطفال الملتحقين بالتعليم فى المرحلة العمرية من ١٣ إلى ١٥ سنة بواقع ٢١ نقطة مئوية، وكان من أهم إنجازات البرنامج رفع معدلات تمكين الأم المصرية من التعبير عن رأيها واتخاذ القرار فى المنزل بما يصب فى مصلحتها ومصلحة زوجها وأطفالها.

ما المعايير التي يتم بها اختيار المستفيدين من البرنامج؟

يتعامل برنامج تكافل وكرامة بمنهجية موحدة لتحديد اشتراطات الانضمام إلى أي من البرنامجين «تكافل» و «كرامة»، ويشترط البرنامج من اليوم الأول لتنفيذه من أجل استحقاق الأسر أو الأفراد المتقدمين للحصول على الدعم النقدي لبرنامج «تكافل» أن تكون الأسرة لديها أبناء فى المرحلة العمرية من حديثي الولادة إلى سن التعليم الجامعي بشرط أن يكون الأبناء الأكبر من ٦ سنوات مقيدين بالتعليم.

ويشترط فى الأفراد المتقدمين لبرنامج «كرامة» أن يكونوا كبار سن من سن ٦٥ سنة فأكثر، أو أن يكونوا من الايتام على النحو الذي يعرفه القانون أو يكونوا من ذوي الإعاقة على النحو الذي يتم اثباته بواقع نتيجة فحص لجان القومسيون الطبي المختصة، أو أن تكون من الفتيات اللاتي بلغن ٥٠ سنة بدون زواج أو عمل أو أن تكون من الأرامل أو المطلقات أو المهجورات اللاتي لم ينجبن.

واشترط البرنامج من أجل الاستمرار فى صرف الدعم النقدي أن تلتزم الأسر بالمشروطية الصحية بمواظبة الأم وأبنائها تحت ٦ سنوات بالذهاب لوحدات الرعاية الصحية الأولية التابع لها محل سكنها لإجراء فحوصات الحمل وتطعيم ومتابعة نمو الأطفال وحضور جلسات التثقيف الصحي لمرة واحدة على الأقل كل ثلاثة أشهر، ويشترط البرنامج أيضاً مواظبة الأبناء فوق ٦ سنوات على حضور أيام الدراسة بحد أدنى ٨٠٪ من أيام الدراسة، ويتابع البرنامج بشكل دوري أنشطة توعية المواطنين بشروط الالتحاق بالبرنامج والاستمرار فى تلقي الدعم والتفاعل الدائم فى ذات الوقت مع كل ما يرد من المواطنين من استفسارات وشكاوى على قنوات التلقي والرد المختصة..

كيف يتم التعامل مع شكاوى المواطنين الذين تم استبعادهم من الدعم رغم أنهم يعانون من الفقر ؟

حرصت وزارة التضامن الاجتماعي على تعزيز الثقة بين الدولة والمواطنين عبر حوكمة عملية التحقق من استحقاق الدعم النقدي من خلال ٣٠٨ لجان فحص ميداني تضم نحو ١٠٠٠ موظف فى ٣٢٠ إدارة اجتماعية بمختلف المديريات، بالإضافة إلى مشاركة ٢٠٠٠ لجنة مساءلة مجتمعية على مستوى جميع قرى المجتمع المصري التي تضم ٢٥ ألف عضو، لتقديم الدعم وتحديد غير المستحقين، تم تلقي ما يقرب من ٦ ملايين استفسار وشكوى تم الرد على ٩٩,٨٪ منها على مدار العشر سنوات الأخيرة من خلال العديد من قنوات التلقي والرد على الشكاوى وعلى رأسها البوابة الإلكترونية الموحدة لتلقي الشكاوى بالتنسيق مع مجلس الوزراء والبوابة المميكنة لتلقي استفسارات وتظلمات البرنامج والخطوط الساخنة التابعة للوزارة. وتلخصت أغلب الاستجابات التي تمت للرد على الاستفسارات أو الشكاوى، التي وردت بين وقت لآخر فى التفسير للمواطنين عن أسباب عدم قبول التقديم بالبرنامج أو أسباب عدم استحقاق صرف الدعم النقدي أو تعريف ما توفر لدى الأسر من خصائص أو معايير استلزمت رفض أو عدم الاستمرار فى صرف الدعم النقدي لهم، إلى جانب التقديم الدوري لخدمات إعادة اصدار بطاقات الدعم النقدي أو الأرقام السرية فى حالة فقدها، الخ.

ما خطة الحكومة لضمان استدامة تمويل البرنامج على المدى الطويل فى ظل الضغوط الاقتصادية والتغيرات التي قد تطرأ على الموازنة العامة؟

تم بناء البرنامج من اليوم الأول لتنفيذه فى يناير ٢٠١٥ على المخصصات المالية التي تتيحها الموازنة العامة للدولة، والتي تضاعفت على مدار السنين وصولا ٥٤ مليار جنيه مقارنة بـ ٥ مليارات جنيه فى عام ٢٠١٤ (١١ ضعفا)، ليصل متوسط قيمة المساعدة النقدية الموجهة للأسرة فى الشهر الواحد إلى ٩٠٠ جنيه مقارنة بـ ٤٥٠ جنيها فى بداية البرنامج، وتصل قيمة المساعدة فى بعض الأحيان إلى ٣٠٠٠ جنيه للأسرة الواحدة ولا سيما حال تلقي الأسرة الواحدة المستفيدة من برنامج تكافل لأكثر من شريحة دعم لأكثر من طفل إلى جانب حالات كرامة بذات الأسرة، بينما لا تقل قيمة الدعم عن ٧٠٠ جنيه فى حالة المستفيد الواحد من برنامج كرامة.

حرصت وزارة التضامن الاجتماعي على تعزيز الثقة بين الدولة والمواطنين عبر حوكمة عملية التحقق من استحقاق الدعم النقدي من خلال ٣٠٨ لجان فحص ميداني تضم نحو ١٠٠٠ موظف فى ٣٢٠ إدارة اجتماعية بمختلف المديريات، بالإضافة إلى مشاركة ٢٠٠٠ لجنة مساءلة مجتمعية على مستوى جميع قرى المجتمع المصري، لتقديم الدعم وتحديد غير المستحقين.

كما تم تلقي ما يقرب من ٦ ملايين استفسار وشكوى تم الرد على ٩٩,٨٪ منها على مدار العشر سنوات الأخيرة من خلال العديد من قنوات التلقي والرد على الشكاوى وعلى رأسها البوابة الإلكترونية الموحدة لتلقي الشكاوى بالتنسيق مع مجلس الوزراء والبوابة المميكنة لتلقي استفسارات وتظلمات البرنامج والخطوط الساخنة التابعة للوزارة.

ما أهم مميزات قانون الضمان الاجتماعي الجديد رقم ١٢ لسنة ٢٠٢٥، الذي ينظم الدعم النقدي المشروط؟

يعتبر إصدار قانون الضمان الاجتماعي الجديد رقم ١٢ لعام ٢٠٢٥ من أكبر نقاط القوة لدى البرنامج، حيث نظم عملية تخصيص الدعم النقدي المشروط «تكافل» وغير المشروط «كرامة»، وحدد الفئات المستحقة، وسمح بالجمع بين الدعمين فى حالات معينة، كما وضع ضوابط حوكمة وإدارة عمليات الدعم، وأنشأ لجان التظلمات، ولجان الدعم، وحدد آليات إيقاف الدعم، كما أن القانون شمل أيضًا تنظيم المساعدات الاستثنائية مثل مصاريف الجنازة، والزواج، والولادة، والعلاج فى الحالات الطارئة، والمصروفات الدراسية، والأجهزة التعويضية، وهي مساعدات تُمنح للأسر غير المشمولة بالتأمين الصحي.

قدم البرنامج عدة أنشطة للتمكين الاقتصادى بهدف إخراج الأسر من دائرة الفقر، فهل هناك خطة ممنهجة للقاء على الفقر؟

تستهدف وزارة التضامن الاجتماعي فى المرحلة القادمة تكثيف تقديم خدمات التمكين الاقتصادي للفئات الأولى بالرعاية، سواء بشكل مباشر من خلال برامجها، أو بشكل غير مباشر عبر جمعيات المجتمع المدني الشريكة. وقد استفاد من هذه الخدمات أكثر من ١,٢ مليون شخص حتى الآن.

و لا تقتصر خدمات الوزارة على الدعم المالي فقط، بل تشمل أيضاً تقديم خدمات غير مصرفية مثل التدريب المتخصص فى ريادة الأعمال، وبناء القدرات الإدارية والمالية والفنية، بالإضافة إلى الإرشاد فى إعداد دراسات الجدوى وتوفير فرص تسويقية للمستفيدين. وتهدف الوزارة إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية: الأول هو تمكين الفئات المستفيدة اقتصاديا للخروج من دائرة الفقر وتحقيق الاكتفاء الذاتي، والثاني هو تعظيم الاستفادة من الموارد والبيانات المتاحة لتوسيع قاعدة المستفيدين والوصول إلى الطبقات الأكثر احتياجا، أما الهدف الثالث فيكمن فى تكوين احتياطات مالية مستدامة لدعم برامج الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي مستقبلاً.



كم عدد الأسر التي استفادت من برنامج تكافل وكرامة؟

تضاعف عدد الأسر المستفيدة عدة مرات من ١,٧ مليون أسرة عام ٢٠١٤ إلى ٤,٧ مليون أسرة في عام ٢٠٢٥ (١٧ مليون فرد)، من مستفيدي برنامج الاستحقاق الأسري «تكافل» من الأسر التي لديها أبناء من حديثي الولادة حتى مرحلة التعليم الجامعي، ومستفيدي برنامج الاستحقاق الفردي «كرامة» الذي يخدم المسنين من ٦٥ سنة فأكثر وذوي الإعاقة والأيتام والفتيات اللاتي بلغن ٥٠ سنة بدون زواج والارامل والمطلقات اللاتي لم ينجبن بالإضافة لغيرها من فئات العمالة غير المنتظمة، والمتعرضين للحوادث والكوارث الفردية والجماعية.



«تكافل وكرامة»

10 سنوات من الحماية الاجتماعية

تطور أعداد الأسر المستفيدة من الدعم النقدي:

2015-2014..	1,79 مليون أسرة
2016-2015 ..	2,45 مليون أسرة
2021-2020..	3,8 مليون أسرة
2017-2016..	3,44 مليون أسرة
2018-2017..	3,63 مليون أسرة
2019-2018..	3,19 مليون أسرة
2020-2019..	3,63 مليون أسرة
2022-2021..	4,03 مليون أسرة
2023-2022..	4,69 مليون أسرة

تطور المخصصات:

2014-2015..	2024-2025	2025-2026..
5 مليارات جنيه	41 مليار جنيه	54 مليار جنيه



الفئات المستفيدة:

- الأسر والأفراد تحت خط الفقر
- الأرامل والمطلقات والمهجورات بأطفال أو بدون أطفال
- الأطفال فى المراحل العمرية من حديثى الولادة إلى التعليم الجامعي
- المسنين من 65 سنة فأكثر فى الأسر أو المؤسسات
- ذوى الإعاقة
- أيتام الأسر البديلة والمؤسسات
- الفتيات اللاتى بلغن 50 سنة بدون زواج أو عمل
- فئات العمالة غير المنتظمة
- المتعرضون للحوادث والكوارث الفردية أو الجماعية
- الأسر الواقعة فوق خط الفقر مباشرة

تكامل حزمة الخدمات الاجتماعية المقدمة للمستفيدين:

- الإعفاء من مصروفات التعليم
- فصول محو الأمية
- بطاقة الخدمات المتكاملة لذوى الإعاقة
- خدمات برنامج الألف يوم الأولى فى حياة الطفل
- رفع الوعى والتنمية المجتمعية
- المبادرات الرئاسية «100 مليون صحة - بداية»
- التمكين الاقتصادى «خدمات مصرفية وغير مصرفية»
- السلع التموينية والخبز
- التأمين الصحى الشامل
- العلاج على نفقة الدولة والرعاية الصحية لغير القادرين والتأمين الصحى العام



د. مايا مرسي:

4,7 مليون أسرة بدأت صرف الدعم النقدى بالزيادة فى إبريل

أكـدت د. مايـا مرسـي، وزيـرة التضامـن الاجتماعـي، أن ما تحقق فى برنامج الحماية الاجتماعية «تكافـل وكرامـة» والـذى تتبنـاه الدولـة المصرية منذ ١٠ سـنوات وحتى اليوم يُعادل عشـرات أضعاف ما أنفقتـه الدولة المصرية على برامج الحماية الاجتماعية منذ الخمسينيات.

وأضافت أنه خلال هذا العقد اسـتفادت ٧,٧ مليون أسرة من تكافل وكرامة، مشيرة إلى أنه فى الوقت نفسـه تم تخارج وخروج ٣ ملايين أسـرة، مؤكدة أنـه تم زيادة موازنة برنامج الدعم النقدى «تكافل وكرامـة» لتصل إلى ٥٤ مليار جنيه، حيث بدأت ٤,٧ مليون أسـرة خلال شهر إبريل صرف الدعم النقدى بالزيادة المقدرة بـ٢٥٪ بشكل دائم.

وشـددت علـى أن البرنامج يحقـق جانبا مهما من دعم الدولة للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ويقدم مسـاعدات نقدية مشروطة للأسر الأولى بالرعايـة متمثلة فى مسـاعدات نقديـة للأفراد والأسر الأولى بالرعاية مع توجيه قدراتهم لصالح التنمية المستدامة فى مصر.

وأوضحت أن عدد أبناء أسر تكافل و كرامة بلغ ٥,٥ مليون ابن وابنة فى مراحل التعليم المختلفة، كما بلغت نسـبة الالتـزام بالمشـروطية التعليمية ٨١٪ مـن إجمالى الطلبة أبناء الأسـر المسـتفيدة بحضـور مـا لا يقل عـن ٨٠٪ من أيام الدراسـة، إلى جانب أن هناك اهتماما بالمشروطية الصحية، حيث يسـتهدف من خلال البرنامج تحسين صحة الأطفال والأمهات، ومنها التزام الأسـر المستفيدة من الدعم المالى بالعديد من السلوكيات الصحية، التـى تسـاهم فـى تحسـين صحتهم، وتحسـين نوعيـة حياتهم من الكشـف الدورى على الأطفال والتطعيمات ورفع معدل استخدام خدمات رعاية النسـاء الحوامـل مـن الوحدات الصحيـة، ورفع معـدل الاسـتهلاك فـى الإنفاق الغذائى للأسـر الفقيـرة، وخفض نسـبة الإصابة بأمراض سـوء التغذية بين الأطفال والأمهات.

وأكدت وزيـرة التضامـن الاجتماعى أن هناك تكامـلا فى حزمة الخدمـات الاجتماعية المقدمة للمستفيدين.

وأشـارت الدكتورة مايا مرسـى إلـى أن قانون الضمـان الاجتماعـى رقم ١٢ لسـنة ٢٠٢٥ الذى صدق عليه رئيس الجمهورية يسعى إلى استدامة قـدرة الدولة على دعـم الفئات الأكثـر احتياجا، وذلك من خلال إنشـاء صنـدوق «تكافل وكرامة» وتوضيـح مصـادر تمويله، بالإضافـة إلى حوكمة الدعـم وإجـراء تحقـق مـن المسـتفيدين على ٣ مسـتويات مختلفـة سـنويًا مـن الادارة المختصة والمديرية والوزارة للتأكد من الاستحقاق.

كمـا يهدف القانـون أن يكون الدعم من موازنة الدولـة وليـس مـن خلال قـروض ومنـح مؤقتة، فضـلا عن التدرج فى قطع الدعم عن المسـتفيد إذا كان هنـاك عـدم التزام بالمشـروطية وقواعد منـح الدعم، ويعمل على جودة الاسـتهداف ومنع تسرب الدعم لغير مستحقيه بالنص على عقوبات فى القانون..

تغيـرت حيـاة ملايين الأسـر المصرية للأفضل فى كافة أنحاء الجمهورية منـذ تطبيق منظومة الدعم النقدى لبرنامج تكافل وكرامة. أسر تحولت حياتهم بفضل برنامج الدعم النقدى تكافل وكرامة.

سارة الجمل

بعد مرور ١٠ سنوات على البرنامج..

«تكافل وكرامة» تواجه الأمية بالدعم النقدى

فبعد معاناة شـديدة عاشها الملايين من الفقـراء والمحتاجين ممن ليـس لهم عائد مـادى يسـاعدهم علـى المعيشـة، تغيرت الحيـاة والمسـتقبل فـى عيـون هـؤلاء ممن أصبحوا ضمن دائرة اهتمام الدولة لهم، مراعاة لظروفهـم العصيبـة، ليتـم إنقاذهـم مـن الهلاك، والتسـول، والضياع بفضل تلك اللمسـة الإنسانية التى ساهمت فى رسم البسمة على وجوههم، تفاصيل وحكايات إنسـانية نرصدهـا فى السـطور التالية لنماذج عـاد لها الأمل مجدداً .

يقول الهادى محمد من محافظة الشـرقية أحد المسـتفيدين من برنامج الدعم المادى تكافل وكرامة: لدى ثلاثة أبناء وبسبب ضيق الحال لم يكملوا تعليمهم ولكن بعد دخولى منظومة الدعم، أثر بالإيجاب على أسـرتي، واحد أبنائى الآن فى الصف الثانى الإعـدادي، حيث إننى أعمل باليومية وكانـت تأتى أيام لا أجد قوت يومى لأسرتى ولكن تبدل الحال بعد تلقى الدعم حيث أن الدعم لا يتوقف عنـد المعاش فقط ولكن لدينا امتيازات أخرى سـواء معـاش الطفل فى فترة الدراسـة أو الدعـم فى التموين وأيضا كراتين رمضان وغيرها من أعمال الخير.

وتقـول شـيرين محمد على ربـة منزل: لدى ثلاثـة أبناء فى مراحـل تعليمية مختلفـة؛ الكبير فى الصف الخامس الابتدائى والثانـى فى الصف الثانـى الابتدائى والأخير فى مرحلة رياض الأطفـال، لا أجـد ما أقولـه غير أن لولا حصولـى على الدعم المادى من برنامج تكافل وكرامة كنت لا أسـتطيع العيش وتربية أبنائـى الثلاثة بسـبب ضيق الحال ولكن هذا الدعم سـاعدنى كثيرا، كنت لا أجد ما أدفعه لتعليم أولادى والآن أبنائى يذهبون للـدروس ويكملون تعليمهـم وبدفع فلوس الـدروس من المعاش وبساعد فى مصاريف الحياة بجانب يومية زوجى وأصبح لدينا دخـل ثابـت لأن زوجى يعمل عامل محارة، يـوم لديه عمل ومن الممكـن أن يظـل بالأيام بلا عمل، فالحمـد لله على وجود هذا الدخل الثابت.

المصروفات الدراسية

وأكـدت ثريا سـليمان وهى إحدى المسـتفيدات مـن برنامج تكافـل إن زوجهـا يكافح لتلبيـة احتياجاتهم الأساسـية، ولكنه مازال يبذل قصارى جهده لضمان تعليم أطفاله. ووافقها القول زوجها الذى أضاف: «عندى أطفال فى مراحل التعليم المختلفة. وهـذا ما جعلنـى حقا أطلب الالتحاق ببرنامـج تكافل.» وقالت ثريا: «منذ أن بدأتُ أتسـلم تحويـلات تكافل النقدية، أصبحت أدفـع المصروفات الدراسـية لأطفالي. ويبقـى معى ٣٠٠ جنيه أنفقها على أسرتى حسب الحاجة.»

أما محمد على فهو عامل بناء وأحد المسـتفيدين من برنامج كرامة. يستخدم المعاش الذى يحصل عليه فى إعالة ابنه الأكبر علاء الذى أصيب بشـلل فى سـن ثمانية أعوام، وعن ذلـك يقول: «أعمل فى رفـع مواد البناء لكسـب العيـش. وإذا مـر يـوم بـدون عمل، فسأضطر إلى الاقتراض لشراء أدوية ابني»، مشـيرا إلى أنه يحصل على معاش كرامة من خلال بطاقة إلكترونية.

وصابرين خلـف مواطنة أخرى من المسـتفيدات ببرنامـج كرامة. قالت صابريـن «تم فحـص حالتـى فـى القومسـيون الطبـى وتشـخيص إصابتـى بمرحلـة متقدمـة من تليـف الكلـى. وأعانـى أيضا من تضخم الكبـد والطحال. ولذلك قرروا أننى اسـتحق الحصـول علـى معـاش كرامـة.» وأضافـت صابريـن – وهـى أم فى أوائل الأربعينـات من العمر من إحدى قرى مصر– «أحصل على معاشـى وأدفع ٢٥٠ جنيها لفحوصى الطبية وأشترى بباقى النقود كيلوجراما من اللحم لأطفالي.

ضرورة التعلم

وعبّرت سـعدية إحدى المستفيدات من برنامج تكافل وكرامة ومسـتفيدة مـن مبـادرة محـو الأمية مـع تكافل عن سـعادتها بالتعلم: «التعليم والشـغل حلو، أشـتغل وأتعلـم لحد ما أموت»، وأكدت: «كتبت اسمى واسم أبويا موضحة أن العلم نور، موجهة نصيحتها لكل من لم يتعلم بضرورة التعلم».

تزوجت سـعدية، ٧٦ سنة، فى سن ١٣ عاماً، واهتمت بتربية الأبنـاء، حيـث أنجبـت ٣ أولاد و٣ بنـات ولم تنتبـه للتعليم إلا مؤخـراً، حيـث اهتمت بتربية الابناء، إلا أنهـا قررت التعلم فى سن متأخر عن طريق مبادرة «لا أمية مع تكافل».

أمنية أميرة محمد، من محافظة أسيوط، هى أن تتعلم مثلها مثل أى فتاة: «لما كنت بروح أقبض أبصم بأيدى وببقى زعلانة»، وبحسـب تقرير لوزارة التضامن الاجتماعي، لم تتمكن «أميرة» من قراءة أى «يافطة» مُعلقة أثناء سـيرها فى الشوارع ولا حتى روشتة العلاج.

وفـى منزل بسـيط بقريـة دكمـا التابعة لمركز شـبين الكوم بمحافظـة المنوفيـة، تعيش السـيدة زبيـدة عبـد العـال على الصعيـدى ٨٧ عامـا، والتى اسـتطاعت الحصول شـهادة محو الأميـة، عقـب أداء امتحـان للحصول على شـهادة محو الأمية بقرية دكمـا، بحضور الهيئة العامة لتعليم الكبار بالتنسـيق مع مديرية التضامن الاجتماعى بمحافظة المنوفية .

وتقول السيدة زبيدة، إن حلم حياتها منذ الطفولة هو التعليم ولكـن والدهـا حرمهـا منه بحجة أنـه لا تعليم للنسـاء آنذاك، وتضيف السـيدة العجوز الحاصلة على شـهادة محو الأمية فى عامهـا السـابع والثمانـين من عمرهـا، أنه عقب وفـاة والدها قررت تعليم أشقائها الثلاث الإناث وحرصت على تعليمهن حتى حصلن على مؤهلات عالية.

وتؤكـد: عندمـا علمت بفصـول محو الأمية قـررت التقديم للتعلـم والحصـول على شـهادة محـو الأمية والحمـد لله ربنا كرمنى وحصلت عليها وهو أسعد يوم فى حياتى كلها، وأصريت على تعليم أبنائى وشقيقاتى عقب وفاة والدنا .

ووجهت صاحبة الـ٨٧ عاما رسـالة لجميع الأشخاص الذين لـم يتعلمـوا أن يذهبوا إلى فصول تعليم الكبـار حتى لو أصبح لديهم من العمر ١٠٠ عام قائلة: العلم نور.

وتقول السـيدة إزهار إنها أم لثمانية أبناء أربعة أولاد، وأربع بنـات، توفـى لها ابـن وابنـة، وهى جـدة لثلاثة عشـر حفيداً وحفيـدة، لـم تتعلم فى صغرها، فهى ابنـة لرجل لا يرى أهمية فـى تعليـم الإناث، وعقب وفـاة والدها أصرت علـى أن تلتحق أخواتها البنات بالتعليم ووقفت بجانبهن حتى تحقق ذلك فعلا.

وتضيـف أزهـار: «تزوجت فى سـن الثامنة عشـرة وأنجبت أولادى وحرصـت على تعليمهـم، حيث كنت أبيع بعض البضائع البسيطة أمام مدرسة أولادى حرصًا منى على متابعتهم وخوفا مـن تسـربهم من التعليم، وكنت أتمنـى أن أتعلم، حيث كنت فى بعض الأحيان أحاول تقليد أبنائى وهم يكتبون».

لا أمية مع التكافل

وفـى إطـار مبادرة «لا أميـة مع تكافل» التـى تنفذهـا وزارة التضامـن الاجتماعى تحت إشـراف السـيدة نيفـين القباج وزيـرة التضامن الاجتماعـى والتى تسـتهدف محو أمية أسـر برنامج «تكافـل»، خاضـت السـيدة أزهار وتبلـغ من العمـر ٨٧ عامًا، امتحان تجـاوز محو الأمية، وذلك فـى إطار مبـادرة وزارة التضامن الاجتماعى «لا أمية مع تكافل».

زيارة ترامب إلى المملكة العربية السعودية 13 مايو الجاري هل تنهي التوترات بين الدول العربية والولايات المتحدة وتصلح ما أفسدته السياسة الخارجية الداعمة لإسرائيل؟

تستهدف زيارة الرئيس الأمريكي للسعودية جذب مزيد من الاستثمارات الخليجية إلى الولايات المتحدة الأمريكية وإبرام صفقات السلاح مع توقع استمرار الجدل حول القضايا الشائكة وفي مقدمتها العلاقات تطبيع السعودية الإسرائيلية في ضوء توجهات السياسة الخارجية السعودية بربط استمرار علاقتها مع إسرائيل بالتحرك الجاد نحو إقامة دولة فلسطينية، وهو أمر لن تقبله الحكومة الإسرائيلية الحالية تحت أي ظرف من الظروف.. السطور التالية تسلط الضوء على نتائج زيارة "ترامب" المرتقبة الى المملكة العربية السعودية وسط أجواء إقليمية مضطربة غير مسبوقة .

صفاء مصطفى

«زيارة ترامب».. هل تنهي التوترات في الشرق الأوسط ؟

كشف موقع "أكسيوس" الأمريكى أنه من المتوقع أن يعقد الرئيس ترامب قمة مع قادة دول الخليج خلال زيارته إلى السعودية فى ١٣ مايو، وفقًا لما ذكره مسؤول أمريكى ومسؤولان عربيان، مؤكدًا أن أهمية الزيارة تكمن فى أنها أول زيارة خارجية رسمية لترامب مما يعكس الأهمية المتزايدة التى توليها إدارته للتعاون الاقتصادى والاستثمارات بين الولايات المتحدة ودول الخليج.

وبحسب عدد من التقارير حول القضايا التى من المتوقع أن يتم مناقشتها خلال الزيارة كشف الموقع الأمريكى أن القمة المتوقع انعقادها خلال الزيارة تتيح للرئيس «ترامب» الكشف عن رؤيته لانخراط الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط وتوضيح أهداف سياسته فى المنطقة.

وأضاف أنه مما يُثير الاهتمام أن ولى عهد المملكة العربية السعودية، الأمير «محمد بن سلمان» يعتزم دعوة قادة دول مجلس التعاون الخليجي – الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعُمان، وقطر – إلى القمة، لافتا الى أنه من المتوقع أن يصل ترامب إلى المملكة العربية السعودية فى ١٣ مايو الجارى، ويعقد اجتماعات ثنائية، وأنه من المقرر عقد القمة صباح ١٤ مايو.

وحول جدول أعمال الزيارة أوضح موقع «أكسيوس» أن بعد القمة، سيتوجه ترامب إلى الدوحة للقاء أمير قطر، الشيخ «تميم بن حمد آل ثانى» وفى ١٥ مايو، سيزور أبو ظبي، ويلتقى بالرئيس الإماراتى، «محمد بن زايد»، لافتًا إلى أنه وفقا لتصريحات البيت الأبيض سيتم الإعلان عن التفاصيل الرسمية للرحلة قريبًا فيما رفضت السفارة السعودية فى واشنطن التعليق.

وفى سياق متصل، أفاد موقع "أكسيوس" بأن ترامب لا ينوى زيارة تل أبيب خلال هذه الجولة، وذلك وفقا لتصريحات مسئولين أمريكيين وإسرائيليين، أكدوا أنه لا يوجد ما قد يحصل عليه الرئيس الأمريكى خلال زيارته إلى "إسرائيل" فى اللحظة الراهنة، فى ظل تعثر جهود التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار فى قطاع غزة وتبادل المحتجزين الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين.

إبرام صفقات سلاح ضخمة وجذب مزيد من الاستثمارات الخليجية الى الولايات المتحدة واستمرار الجدل حول القضايا الإقليمية الشائكة.. نتائج زيارة «ترامب» المرتقبة إلى السعودية

إبرام صفقات سلاح ضخمة مع السعودية

ذكرت وكالة «رويترز» سابقا وفقا لـ «ستة» مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة تستعد لعرض صفقة أسلحة على السعودية تتجاوز قيمتها ١٠٠ مليار دولار، لافتة الى أن العرض من المقرر الكشف عنه خلال زيارة ترامب إلى المملكة، وتأتى هذه الصفقة بعد أن فشلت إدارة الرئيس الأمريكى السابق «جو بايدن» فى التوصل إلى اتفاق دفاعى مع الرياض، ضمن صفقة شاملة كانت تتضمن تصوراً لتطبيع العلاقات بين الرياض وتل أبيب.

قضايا شائكة

سلطت العديد من المراكز البحثية الإقليمية والعالمية منها مركز "واشنطن دى سي" الضوء على مدى الاتفاق حول العديد من القضايا الشائكة خلال زيارة ترامب المرتقبة إلى السعودية، لافتة إلى أنه على الرغم من أن زيارة الرئيس "دونالد ترامب" إلى السعودية تعد أول دولة خلال ولايته الثانية – بعد زيارته للفاتيكان للمشاركة فى جنازة البابا فرانسيس – كما فعل عام ٢٠١٧- ، وتعكس نظرته الإيجابية للمملكة وإيمانه بقدرته على إقناع القيادة السعودية بتعزيز الاستثمارات فى الاقتصاد الأمريكي، ومن جانبهم، يتطلع القادة السعوديون إلى إحياء علاقتهم الودية مع "ترامب"، إلا أن، حتى فى عهد "ترامب"، تواجه الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية العديد من القضايا الإقليمية التى قد لا تتفق وجهات النظر بشأنها، مثل سوريا وإيران وإسرائيل/فلسطين، وفيما يتعلق بالنقطة الأخيرة، ورغم أن ترامب سيتفاوض مع ولى العهد السعودى الأمير «محمد بن سلمان»، لانضمام المملكة إلى ما يسمى باتفاقيات إبراهيم (التى أقامت بموجبها بعض الدول علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل أواخر عام ٢٠٢٠)، يبدو أن الرئيس الأمريكى يخفض سقف التوقعات بشأن هذه القضية. ويبدو أن ترامب يدرك أن ولى العهد السعودى «محمد بن سلمان» تحدث عن وجود علاقات مع إسرائيل بالتحرك الجاد نحو إقامة دولة فلسطينية، وهو أمر لن تقبله الحكومة الإسرائيلية الحالية تحت أى ظرف من الظروف.

ما زالت جماعة الإخوان وحلفاؤها يستخدمون أساليبهم الملتوية فى إثارة الداخل المصري، ومحاولة الزج به فى غياهب سيناريوهات الفوضى، معتمدين على تكثيف الشائعات والأكاذيب والمعلومات الملفقة، والتقارير المتلفزة، التى تنال من سمعة مؤسسات الدولة وقياداتها التنفيذية، بهدف تزييف الوعى العام، أملا فى صناعة الفجوة بين الحكومة المصرية والدوائر المجتمعية.

واكتسبت جماعة الإخوان خبرة طويلة فى مجال الشائعات عبر الحكومات والأنظمة المختلفة، وقامت بتوظيفها تحت مسمى «سيكولوجية التأثير النفسى»، للاستفادة من تأثيرها فى تحقيق سيناريوهات الفوضى الممنهجة، و«تفكيك الظهير الشعبي»، والتركيز على خفض الروح المعنوية، بعد فشل المشروع المسلح فى ظل قوة الأجهزة الأمنية المصرية وقدرتها على تدمير بنيتها الاقتصادية والتنظيمية.

عمرو فاروق

تهدف لزعزعة الاستقرار الداخلي

خلية «ميدان» مشروع «الإخوان» للعمل المسلح وإثارة الفوضى

قيادات جماعة الإخوان مازالت تتمتع بالغباء السياسى، وتراهن على أتباعها من الإسلام السياسى، وتقييم الأوضاع بما يتوافق مع توجهاتها الفكرية، وتتجاهل الصورة الكاملة، التى تبرز مساوئها وفشلها فى رفضها الشعبى وسقوطها السياسى، وارتباكها الفكرى، وتخبطها وانقسامها التنظيمى، وفضائحها المالية وغير الأخلاقية.

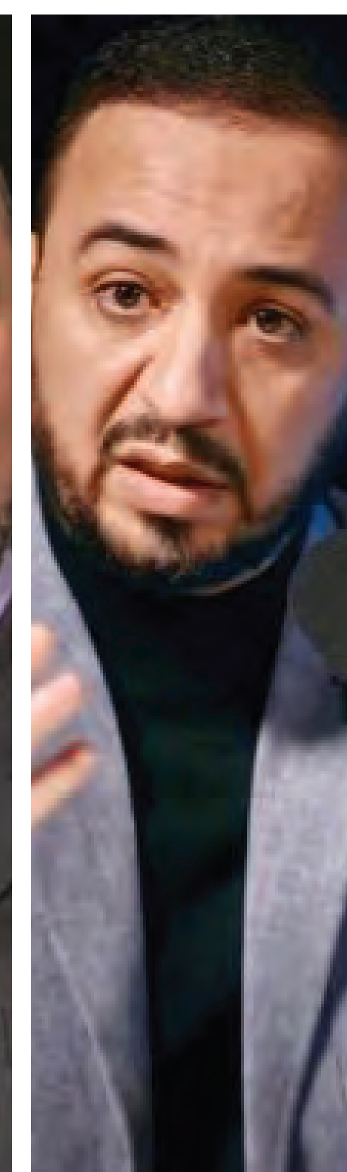
فقد تم استدعاء ما يعرف بمجموعة «التيار الثالث»، أو «تيار التغيير»، التى أطلقت مشروعًا جديدًا بهدف زعزعة الاستقرار الداخلى فى الشارع المصرى، تحت مسمى «مؤسسة ميدان»، تتبنى فيه المنهجية الثورية المسلحة، ويتزعمها كل من: القيادى الإخوانى الهارب رضا فهمى، ويحيى موسى، المتهم الرئيسى فى التخطيط لاغتيال النائب العام المستشار هشام بركات، والإخوانى محمد منتصر، المتحدث الرسمى للجان النوعية المسلحة.

مشروع «ميدان»، تم التخطيط لأهدافه ومراحله داخل «المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية»، الذى تم تأسيسه فى اسطنبول عام ٢٠١٤، وأكاديمية تسمى «العلاقات الدولية»، التى يشرف عليها القيادى الإخوانى عصام عبد الشافى، وتأسست عام ٢٠١٧، فى منطقة بنى بوسنا فى مدينة إسطنبول، وتتولى تدريب شباب الجماعة على دورات الاستخبارات وأمن المعلومات والجماعات، وتقنيات التجنيد فى العمليات الخاصة والاتصال الشخصى والاتصال بالجماهير، وحروب العصابات والحرب النفسية وحرب الشائعات.

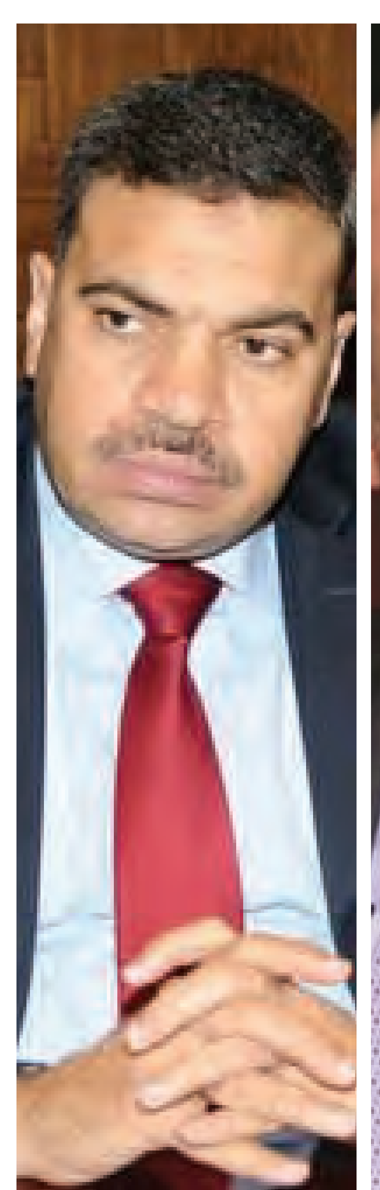
يعتمد المشروع على مدخل فكرى تمت صياغته فى كتاب «سبيل الرشاد.. معالم طريق التحرر الإسلامى»، الصادر فى يناير ٢٠٢٥، لمحمد إلهامى، ويروج لمشروع «السيطرة على السلطة فى الدولة المصرية»، من خلال صناعة «انفجار شعبى» مدفوع بإطار تنظيمى.

يستهدف مشروع «ميدان»، بناء روابط داخل المناطق والأحياء والجامعات ودوائر من أتباع «الإسلام الثورى»، وفى مقدمتهم جامعة «الأزهر»، تتواصل فيما بينها عن طريق البرامج المشفرة – على حد زعمهم –، تمهيدًا للحشد الجماهيرى وتحقيق مخططهم فى صناعة «انفجار وغضب شعبى»، ويعمل على استقطاب مختلف دوائر الأصوليين والإسلام السياسى، وفى مقدمتهم التيارات السلفية التى تحالفت من قبل فى بناء «تحالف دعم الشرعية»، عقب سقوط حكم المرشد فى يونيو ٢٠١٣.

الخيار الأهم فى أجندة مجموعة «ميدان»، فرض الجماعة ومشروعها بالقوة وباستخدام العنف، والاعتماد على التوجهات الفكرية لسيد قطب،


محمد منتصر


أنس التكريتي


رضا فهمي

فضلًا عن تحالفها مع رموز «الجبهة السلفية»، أمثال أحمد مولانا، (أحد تلاميذ رفاعى سرور)، ومحمد الهامى (أحد المروجين لمشروع «العثمانيون الجدد»)، والتى تعتبر من التنظيمات الداعمة لسياسات العنف والتكفير داخل القاهرة، وقد دعت من قبل إلى «انتفاضة الشباب المسلم»، فى ٢٨ نوفمبر ٢٠١٤.

تسعى مجموعة «ميدان»، تحت لافتة مشروعها الفوضوى، النيل من الدولة المصرية ومؤسساتها تحت غطاء ثقافة المعارضة، أو محاولة لكسب مساحة بعيدًا عن الخطاب الأيديولوجى الإخواني، واللعب على وتر القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وتهيئة الوضع لخلق وصناعة بيئة اضطرابية، على غرار مرحلة ما قبل أحداث عام ٢٠١١، مع الترويج كذبًا لموافقة النظام السياسى على سيناريو «تهجير أهالى غزة»، فى إطار استغلال "القضية الفلسطينية"، فى دعم موقفها وأهدافها.

تعتبر خلية «ميدان»، أن التغيير المطلوب يتمثل فى ضرورة الخروج على النظام السياسى للوصول إلى السلطة وإجراء تغيير سياسى واجتماعي، مستخدمة

تحت لافتة مشروعها الفوضوى تسعى مجموعة "ميدان" للنيل من الدولة المصرية ومؤسساتها تحت غطاء ثقافة المعارضة



الأجهزة الأمنية تمكنت بقدرة عالية من القضاء على الجناح المسلح لجماعة الإخوان ومكونات الحركات الأصولية المسلحة



شعارات «المظلومية المجتمعية»، وفشل النظام فى تلبية احتياجات المواطنين، وأن «التعامل الخشن»، يمثل أحد حلول المشهد، ومن تضع على قائمة أولوياتها تنفيذ عمليات مسلحة، لا سيما أن هذه المجموعة تبنت فكرة العمل المسلح، ودعمت ومولت وخططت لغالبية العمليات الإرهابية التى تمت فى العمق المصرى منذ يونيو ٢٠١٣ وحتى عملية تفجير معهد الأورام فى أغسطس ٢٠١٩، انتهاء بخلايا الترويج للشائعات من داخل القاهرة فى ٢٠٢٠.

لا تتبنى خلية «ميدان»، الإرهابية نظرية «التغيير من أسفل»، من خلال تجهيز قواعد تنظيمية جديدة، والهيمنة على مؤسسات الدولة أو التأثير فى العقل الجمعى للمجتمع، سعياً فى الوصول إلى مرحلة «التمكين»، وإعادة الجماعة إلى قمة المشهد السياسى والاجتماعى والدعوى، لكنها تؤمن بنظرية «التغيير من أعلى»، أو استراتيجية المدرسة الثانية التى طرحها سيد قطب، من خلال الاشتباك مع النظام السياسي، والإعداد والتجهيز لحراك مسلح أو انفجار شعبى فى مختلف قطاعات الدولة.

تضع خلية «ميدان»، الإرهابية السيناريو السوري، فى قائمة أجندتها وتمرير سيناريو الاستيلاء على السلطة على يد «أبو محمد الجولانى» أو أحمد الشرع، المناهض للدولة الوطنية، والقائم على المفاهيم المؤسسة لـ «الإسلام الثورى»، لا سيما أن الإدارة الأمريكية ليست لديها أية موانع من اعتلاء الأصوليين لمقاليد السلطة، فضلا عن توظيف مكونات «الإسلام السياسى» بشكل كبير فى فترات تولى ترامب للإدارة الأمريكية.

طرحت خلية «ميدان»، من قبل، تقييمًا متعلقًا بالداخل التنظيمى لجماعة الإخوان، تحت مسمى «الرؤية»، فى ٢٨ صفحة، على ٤ محاور أهمها: «غياب ترتيب الأولويات، وعلاقة التنظيم بالدولة، والممارسات الحزبية، والشرعية الثورية"، وضمت المحاور ١٧ نقطة، أبرزها غياب مشروع سياسى متكامل للتغيير، عجز الجماعة عن إدارة وتحليل المعلومات، فضلاً عن التداخل الوظيفى بين الحزبى التنافسى والدعوى التنظيمى، وعدم الجاهزية السياسية للجماعة، وفشلها فى صناعة وتطوير القيادات والكوادر الحزبية.

التحركات المشبوهة لخلية «ميدان» الإرهابية تتقابل مع تصريحات ديفيد هيرست David Hirst، رئيس تحرير موقع Middle East Eye،



ديفيد هيرست

سيف العدل

البريطانى، حول ما عرف بـ «خطة الربيع العربى» الثانية، أو «الخريف العربى الجديد»، معتبرًا أن دول المنطقة العربية مقبلة عن انفجارات قادمة، لا سيما فى مصر وتونس والأردن والعراق.

ذهب ديفيد هيرست، فى تحريضه إلى أن فكرة «الثورات الملونة»، لم تحقق أهدافها مع الدول العربية فى عام ٢٠١١، وأن قادة الحراك الثورى فى مصر وتونس لم يكونوا ثوريين بما يكفى، وأنها أخطأت فى عدم تبنى «القوة المسلحة»، وأن الظروف الراهنة تمنحهم بلا شك فرصة التفكير مرة أخرى فى تنفيذ الحراك الثورى.

اعتبر ديفيد هيرست الذى يمثل قلمًا داعمًا بقوة لاستمرار استراتيجية وصول تيارات الإسلام السياسى إلى الحكم، فى مقاله على موقع (Middle East Eye) عام ٢٠٢١، (التابع لمؤسسة «إنتربال» بلندن، المملوكة للقيادى، أنس التكريتى، أحد رجالات التنظيم الدولى)، من أن الطغاة ربما انتصروا فى معركة "الربيع العربي"، لكن الصراع والمواجهة لم تنته بعد.

حالة العدوى الثورية التى طرحها هيرست، وليس تصديرها أو نقلها، سبقه فيها القيادى العسكرى وزعيم تنظيم «القاعدة»، سيف العدل، فى وثائقه التى نشرتها مؤسسة «السحاب»، الذراع الإعلامية لتنظيم «القاعدة» فى سبتمبر ٢٠٢٠، حول الثورات المسلحة فى المنطقة العربية، والتى تناولت تقييم المشهد فى الداخل المصرى وتجربة جماعة الإخوان، وأسباب سقوطها المدوي.

لا ينكر أحد أن جماعة الإخوان تعيش أسوأ مراحلها التاريخية منذ تأسيسها على يد حسن البنا عام ١٩٢٨، إذ إن غالبية الأزمات التى لحقت بها تدور فى فلك الصدام والصراع مع النظم السياسية، فى إطار مظلومية استثمرتها فى الحصول على مكاسب شعبية وسياسية واجتماعية، لكنها الآن فى موضع مختلف تماماً بعد أن ضربت الخلافات صفوفها الداخلية، وأضحى التمرد التنظيمى بين قواعدها ثمة أساسية، فنالت قدرا من الانشقاقات التى زلزلت كيانها، متمثلة فى ثلاثة جبهات تدّعى كل واحدة منها أنّ قائدها ممثلا للقائمة بأعمال المرشد، وفى مقدمتهم «جبهة لندن»، ويتزعمها حاليا صلاح عبد الحق، بعد رحيل نائب المرشد إبراهيم منير، والثانية «جبهة إسطنبول»، ويتزعمها محمود حسين الأمين العام السابق للجماعة، والجبهة الثالثة تعرف بـ «المكتب العام»، أو «تيار التغيير».

وتعود جذور تيار «المكتب العام» إلى عام ٢٠١٥، حين طرح القيادى محمد كمال فكرة يصفها بـ "الفعل الثوري"، المرتكز على ركيزتين أساسيتين: "العقاب" و"جبهة المقاومة الشعبية"، وترى قيادات هذه الجبهة أن مشروع "ميدان"، يمثل نقطة التقاء بين خبرات الجماعة التنظيمية والتجارب الجهادية المسلحة.

وعقب سقوط الجماعة فى ٣٠ يونيو٢٠١٣، اتجهت لما يسمى بـ «فقه الاستضعاف»؛ وهى مرحلة يتحول فيها التنظيم من "الخلايا الهيكلية"، إلى "الخلايا العنقودية"، سعيا فى تفكيك الجبهة الداخلية للدولة المصرية، وزعزعة استقرارها، عبر ثلاثة مسارات "الجهاد المسلح"، و"الجهاد السياسي"، و"الجهاد الإعلامي"، وعلى مدار السنوات الأخيرة لم تتوقف محاولات التنظيم الإرهابى لبث الفوضى بالداخل المصري، واستغلال الأحداث لإعادة الجماعة المطرودة بأمر الشعب إلى المشهد السياسي، لكنه دائما ما يفشل فى تحقيق مآربه "التخريبية" بفضل "يقظة" الأجهزة الأمنية ووعى الشعب المصري.

وقد تعاملت الأجهزة الأمنية المصرية بقدرة عالية وبالغة الدقة فى القضاء على الجناح المسلح لجماعة الإخوان وغيره من مكونات الحركات الأصولية المسلحة، وفقا لاستراتيجية تفكيك الأجنحة وتدمير البنية التنظيمية، والقضاء على الخلايا الكامنة، وتجفيف منابع التمويل والسلاح، فى إطار خطة مكافحة الإرهاب العابر للحدود والقارات.

وفى الجهة الأخرى يتمتع الشارع المصرى حاليًا بمناعة قوية ضد الانسياق خلف مشاريع وأهداف جماعة الإخوان، ومحاولاتها استبدال هوية الدولة ومرجعيتها الفكرية والثقافية، ويدرك كذلك حجم مخاطر الوقوع فى براثن الفوضى والتفكك والسيولة الأمنية والسياسية، بعد تجربته المريرة مع أحداث "الربيع العربي".

فى مشهد يجمع بين القوة والانضباط، والمهارة والجمال، احتضنت مصر فعاليات بطولة العالم العسكرية للفروسية رقم 25 لقفز الحواجز، التي تُعد واحدة من أبرز التظاهرات الرياضية العسكرية على الساحة الإقليمية والدولية، وسط أجواء مفعمة بالحماس والروح التنافسية، يتبارى نخبة من الفرسان العسكريين من مختلف الدول، مستعرضين مهاراتهم العالية فى السيطرة والتنسيق واللياقة، فى ميدان تتقاطع فيه التقاليد العسكرية العريقة مع رياضة النبلاء، ويأتي تنظيم البطولة فى إطار حرص الدولة المصرية على دعم الرياضات العسكرية وتعزيز التعاون الرياضي بين جيوش الدول الصديقة، بالإضافة إلى إبراز مكانة مصر كمركز إقليمي لاحتضان الفعاليات الكبرى.

د. نسرين مصطفى



العاصمة الإدارية تستضيف بطولة العالم العسكرية للفروسية رقم ٢٥

مصر تتألق على «صهوة المجد»

نظمت البطولة تحت رعاية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على ملاعب نادى فروسية كيان سيتى بالعاصمة الإدارية الجديدة حيث تنافس أكثر من ٦٠ فارسا يمثلون ٢٠ دولة من أمهر الفرسان فى العالم فى سباقات قفز الحواجز ، وظهر المستوى المتميز للدول المشاركة ليعكس مدى ما يتمتع به الفرسان من مهارات ومستوى إعداد جيد .

تشمل البطولة مجموعة متنوعة من السباقات والاختبارات، أبرزها سباقات القفز على الحواجز، وسباقات التحمل، وسباقات القدرة والتحكم، إضافة إلى منافسات الفروسية التقليدية التي تتطلب دقة كبيرة فى الأداء وسرعة استجابة بين الفارس وجواده.

وتُعد هذه الأنواع من السباقات ميدانًا حقيقيًا لقياس قدرات الجنود على اتخاذ القرارات السريعة تحت الضغط، والتنسيق الحركي، والانضباط الذهني والبدني، وهي مهارات أساسية فى الميدان العسكري.

وقد التقت «أكتوبر» بعدد من المسئولون ورؤساء الوفود المشاركين فى النسخة الـ ٢٥ من بطولة العالم العسكرية للفروسية حيث أثنوا على تنظيم البطولة ومستوى الإعداد والمنافسة والبنية التحتية للملاعب والخيول ووصفوا البطولة بأنها صرح رياضى متميز من حيث التصميم ووفقا لأسس ومعايير علمية تضاهي أحدث المنظومات الرياضية فى العالم، مؤكّدين أنّ البطولة نسخة فريدة فى النواحي التنافسية والفنية.

تجهيز احترافى

يقول سلطان اليحييائي، رئيس المجموعة السابعة بالاتحاد الدولي للفروسية، أن البطولة تضاهي أشهر الفعاليات العالمية من خلال التجهيزات الاحترافية الموجودة التي تستطيع استقطاب أفضل الفرسان فى العالم للمشاركة فى البطولات التي تقيمها مصر، مشيرًا إلى أن ما يميز البطولة هو حضور الرئيس عبدالفتاح السيسي لحفل الافتتاح تشجيعًا للفرسان والفرق المشاركة فى البطولة، وكذا عدد الخيول التي

تنظيم رائع لبطولة العالم العسكرية للفروسية الـ 25



وفرتها مصر للفرسان المشاركة.

وأشاد رئيس المجموعة السابعة بالاتحاد الدولي للفروسية، بالبنية التحتية الموجودة فى نادي كيان سيتي من اسطبلات وميادين ومنصات وحكام يؤهل مصر لاستضافة البطولات الدولية والعالمية الكبرى، واصفًا الدعم الرئاسي للفروسية بأنه يعكس العلاقة التاريخية بين المصريين وهذه الرياضة العريقة.

أعظم البطولات

أما العقيد نيلتون جوميز روليم رئيس المجلس الدولي للرياضة العسكرية، فقال كل التحية والتقدير لما قدمته مصر خاصة القيادة السياسية للبطولة والتى جعلتها ترقى إلى مصاف أعظم البطولات العالمية لذا أتوجه بالشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي الذى أبدى اهتمام كبير بالبنية التحتية لرياضة الفروسية.

أفضل ميادين

ومن جهته يقول كريم السيد حمدي، مدرب المنتخب المصري العسكري للفروسية، إن الخطة التي وضعتها القيادة السياسية للنهوض برياضة الفروسية أثمرت عن هذا التنظيم الرائع والراقى للبطولة التي أشادت بها الوفود المشاركة، فقد أثبتت مصر أن لديها أفضل ميادين فى العالم تم إنشاؤها على أعلى مستوى.

يفوق التوقعات

ومن الوفود الصديقة التى التقت بها «أكتوبر» العقيد فرانشيسكو هيدالجو، رئيس الوفد الإسباني والذى يقول إن ما وجدناه هنا يفوق التوقعات، فنادي كيان سيتي يضاهي أرقى المنشآت الدولية، فالتحديات الفنية



البطولة العسكرية للفروسية.. تميز ورسالة حضارية للعالم



التي واجهها المشاركون تعكس مستوى البطولة العالي.

الأفضل على الإطلاق

ومن الدول الشقيقة التقت «أكتوبر» بالنقيب محمد سيف محمد من وفد البحرين، الذى أكد أن النسخة الحالية من البطولة بأنها الأفضل على الإطلاق، فالتنظيم فاق كل التوقعات، وأن مصر أثبتت نفسها كوجهة رياضية عالمية قادرة على استضافة أكبر الأحداث.

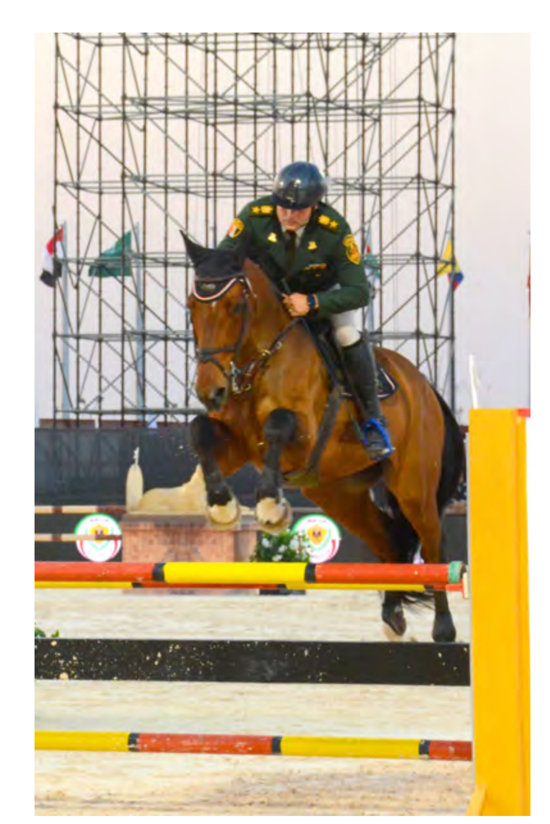
شرف للعرب

ومن جهته وجه النقيب سيف الدين الكنزي، رئيس الوفد التونسي المشارك فى البطولة، الشكر لمصر حكومة وشعبًا على حفاوة الاستقبال والضيافة، ووصف التنظيم بأنه عالمي وزاده شرفًا بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي لافتتاح البطولة، وأضاف أن الافتتاح والتنظيم كان مشرفًا ليس لمصر فقط بل للدول العربية، وأكد أن الرياضة لها أهمية كبيرة فى توثيق العلاقات بين الدول، ويقول شعرت بانبهار بما شاهدته فى العاصمة الإدارية الجديدة من تطور.

ووجه الرائد ركن خالد حمد عطية رئيس لجنة الفروسية للمجلس الدولى للرياضات العسكرية الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على رعاية واستضافة بطولة العالم العسكرية للفروسية كما أشاد بالاجراءات التنظيمية التى تعبر عن الثقافة والحضارة المصرية.

وأشار إلى أن افتتاح البطوله كان من أفضل

منافسة بين أكثر من 60 فارسًا يمثلون 20 دولة فى قفز الحواجز



الافتتاحات على مستوى العالم مما يعكس ثقافة مصر حيث رأت ٢٠ دولة التنظيم الرائع الذى يعبر عن الثقافة المصرية.

وأكد أن المرافق والميادين والإعداد للخيول والفرسان على أعلى مستوى وعلى أعلى معايير الجودة

ويواصل عطية أن الشباب المشاركين فى البطولة لهم تاريخ فى الفروسية كما أن هذه النسخة هى الأميز والأقوى.

وأثنى العميد ركن خالد سراب رئيس البعثة الكويتية فى البطولة على التنظيم وحسن الاستقبال مما يبرز دور مصر وثقلها الرياضى.

وعبر سراب عن فرحته لحصول الفريق الكويتى على المركز السادس فى المنافسة الفردية واعتبره إنجازا كبيرا خاصة أنها البطولة الثانية التى يشارك بها الفريق بعد البطولة العربية.

ويرى عبد المطلب فريحات أحد فرسان المنتخب العسكرى الأردنى للفروسية أن تنظيم البطولة على أعلى مستوى وهو الأمر الذى يعكس قدرة الدولة المصرية خاصة البنية التحتية للميادين التى تضاهى أكبر الميادين العالمية.

وأكد أن المملكة الأردنية حريصة على المشاركة فى البطولات العالمية للفروسية فهى تعبر الانضباط والالتزام.

وعن تدريب الفرسان العسكريين بالأردن يؤكد حرص الأردن على إعداد الفرسان طبقا بقدراتهم مما يؤهلهم لخوض تلك البطولات العالمية،

وتقول اناستاسيا شيرباكوفا أستاذ دولى فى رياضة الفروسية وعضو فى المنتخب الروسي العسكري للفروسية وممثل القوات المسلحة للاتحاد الروسي هذه ليست المرة الأولى لى فى تمثيل بلادى فى بطولة العالم العسكرية للفروسية فقد مثلت بلادى للمرة الرابعة فى بطولة العالم العسكرية للفروسية وكنت بطل العالم للفروسية فى بطولة العالم العسكرية للفروسية بالبرازيل

وأضافت أن الطقس فى مصر جميل للغاية وأتوجه بالشكر للرئيس عبد الفتاح السيسي على التنظيم الرائع للبطولة وتشييد نادى كيان للفروسية فهو نادى مختلف بناء على حجم النادى وبنائه وفق المعايير الأوروبية العالمية.

وأضافت: سعدنا بتواجدنا فى هذا النادى الجميل فليس لدينا هذا النادى الكبير فى روسيا إلا أنتنى واجهت صعوبة فى التعامل مع الخيول فى أول يومين فى مصر لكنى اعتدت عليهن وسعدت للغاية بأدائى المتميز اليوم برفقة جواد متميز فأنا سعيدة بالنتيجة وتواصل سعدنا بزيارتنا للأهرامات وللاهتمام بالمنتخب الروسي.

ويأتي تنظيم البطولة فى إطار حرص الدولة المصرية على دعم الرياضات العسكرية وتعزيز التعاون الرياضي بين جيوش الدول الصديقة، بالإضافة إلى إبراز مكانة مصر كمركز إقليمي لاحتضان الفعاليات الكبرى، وتسليط الضوء على الإمكانات اللوجستية والتنظيمية للقوات المسلحة فى هذا المجال.

جاءت توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بتطوير محطة الزهراء للخيول وإنشاء مثيلاتها بالعاصمة الإدارية لتكون تتويجا لتلك المحطة التى تعد قلعة ونواة للخيول على مستوى الجمهورية بل وعلى مستوى الشرق الأوسط بأكمله.

ياسمين وهمان

تضم ٧٠٠ حصان من إجمالى ١٢٠٠

محطة الزهراء.. أقدم قلعة لتربية الخيول في مصر



55

فدانًا هى مساحة محطة الزهراء للخيول

د. مصطفى فاضل: لدينا سجلات لعدد من السلالات النادرة موجودة فى مصر

فى عصر أسرة محمد على باشا يعتبر الوالى عباس الأول هو مؤسس مملكة الخيل

بنقل 100 حصان كمرحلة أولى من محطة الزهراء القديمة إلى محطة الزهراء الجديدة بالعاصمة الإدارية

تبلغ مساحة محطة الزهراء للخيول ٥٥ فدانا، تضم بين جنباتها خيول عربية نقية أصيلة يتم تناسلها بين الأنساب العربية فقط، حيث تعتبر الخيول العربية واحدة من أهم ١٠ سلالات خيل فى العالم، والتى تتميز بالقوة والسرعة والدقة.

كما أن هناك العديد من الدول الغربية مثل روسيا وأمريكا تعتمد أغلب المزارع فيها على الخيول العربية القادمة من محطة الزهراء للخيول، حيث تضم المحطة قاعدة بيانات متصلة بمنظمة الخيول العربية العالمية، كما تحتوى على عيادة بيطرية تغطى كل الاحتياجات البيطرية للخيول ومعمل بيطرى مجهز بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة لعمل التحاليل الخاصة بتكاثر الخيول.

تاريخ عريق

من جانبه أشار سعيد شرباش رئيس الجمعية التعاونية العامة للخيول المصرية أن مصر لديها حوالى ١٢٠٠ حصان عربي، منها ٧٠٠ حصان فى محطة الزهراء وحدها، والباقى موزع على ١٣٩٠ مزرعة خيول عربية أصيلة، مؤكدا أن كل تلك الخيول أساسها محطة الزهراء التى تعتبر نواة وأم لكل الخيول الموجودة فى مصر.

وتابع أن الفترة الماضية شهدت اهتماما كبيرا من الرئيس عبد الفتاح السيسى بمحطة الزهراء ورغبته فى أن يدار الأمر بشكل أكثر احترافية لعودة مصر للريادة فى مجال الخيول العربية، لافتا إلى أن مصر كان لديها الريادة للخيول العربية على مر تاريخها وهذا الأمر ليس حديثا، حيث إن لدينا باعا كبيرا فى الاهتمام بالخيول منذ عهد الملك أحمس حيث عرف العالم أول برنامج لتربية الخيول العربية الأصيلة فى عهده.

وأشار إلى أن هذا الاهتمام امتد إلى عصر الملك رمسيس الثانى ثم رمسيس الثالث، أما فى العصر المملوكى فقد اهتم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالخيول حيث أنشأ فى عهده ١٧ نوعا من الاسطبلات مثل البشار وسريقاوس وغيرها من الأنواع.

وأكد انه فى عصر أسرة محمد على باشا يعتبر الوالى عباس الأول هو مؤسس مملكة الخيل، إلا أن تربية الخيول فى مصر شهدت اندثارا كبيرا بعد ذلك لتزدهر مرة أخرى فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى ليقوم بإنشاء محطة الزهراء للخيول الموجودة بعين شمس و ذلك عام ١٩١٤.

وتابع أن كل ملك اهتم بالخيول تم تأليف كتاب فى عهده، ففى عهد السلطان قلاوون تم تأليف كتاب

فى عهد الملك أحمس عرف العالم أول برنامج لتربية الخيول

1390 مزرعة خيل مسجلة فى مصر



المحطة قلعة وتراث للخيول العربية الأصيلة فى منطقة والعالم



«كامل الصناعتين» وفى عهد محمد على تم تأليف كتاب «خيول الجهادية»، وفى زمن الخديوى إسماعيل تم تأليف كتاب «مرشد البياطرة فى هيئة الخيول الظاهرة».

واستطرد أن محطة الزهراء بدأت بـ ١٧ حصانا من الإناث، حيث وضع لها برنامج تربية لتحدث انطلاقة عالمية فى ذلك الوقت، لتقود مصر الريادة فى تربية الخيل فى العالم كله وتغيير الفكر من الحصان «البوليش» لكل أنواع الخيل، و قد استمرت تلك الريادة حتى نهاية التسعينيات وأوائل الألفينات ثم بدأت مرحلة من مراحل الانهيار نتيجة عدم التنظيم.

ملفات حرجة

و أشار شرباش إلى أن صناعة الخيل فى مصر واجهت مجموعة من الملفات الحرجة أهمها الافتقار إلى برنامج تربية يتماشى مع أحدث المتطلبات العالمية ومواكبة التطورات الموجودة، حيث مر الخيل العربى المصرى بمشكلة كبيرة عندما فرض عليه الاتحاد الأوروبى حظر السفر إلى الخارج.

وبتوضيح تلك الأمور أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسى قرارا بنقل ١٠٠ حصان كمرحلة أولى من محطة الزهراء القديمة إلى محطة الزهراء الجديدة بالعاصمة الإدارية، لافتا إلى أن محطة الزهراء القديمة سيتم العمل على تطويرها وليس إغلاقها وذلك لعدة اعتبارات أهمها أنها تعتبر قلعة وتراث للخيول العربية.

وأضاف أن الخيول التى لا تدخل فى برنامج التربية يتم بيعها فى مزادات، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بالزراعة والأشجار الموجودة فى محطة الزهراء القديمة ورفع كفاءة الاسطبلات بالإضافة إلى رفع كفاءة المستشفى البيطرى الملحقة بها.

إلى جانب ضرورة العمل على إعداد برنامج تربية جديد يعطى إضافات وقوة للحصان، مضيفا أننا ما زلنا نحافظ فى محطة الزهراء على شكل الجسم ولكن البرنامج الجديد يتطلب ظهور الرأس الرائعة والرقبة التى يتميز بها الحصان العربى المصرى بالإضافة إلى قوة الخف القديمة التى يتمتع بها الحصان وبعودة تلك المميزات سنعود مرة أخرى إلى ريادة العالم.

وتابع أن مجموعة المزارع الموجودة فى مصر قادرة على المنافسة وأن مصر لديها مجموعة من المربين الرائعين القادرين على دخول أى منافسة خارجية والفوز فيها، لافتا إلى أن مصر معروفة عالميا بالخيل العربى المصرى والقطن المصرى والأهرامات المصرية.

تجارة الخيول

وأشار إلى أن تجارة الخيول فى مصر محدودة لذلك ظهرت الجمعية التعاونية العامة للخيول والمسجلة بوزارة الزراعة بهدف تصدير المنتجات المصرية للخارج والترويج لها، لذلك فإن الجمعية



سعيد شرباش: نستهدف تصدير 1000 حصان خلال الفترة القادمة

العامة ستقيم بطولتين فى منتصف الشهر الجارى الأولى «جمال» والثانية «أدب» ومن خلال تلك البطولات سيكون هناك حضور عالمى يصل إلى أكثر من ٧٠ فردا من أنحاء العالم والبطولة ستقام بنادى الفروسية بالقوات المسلحة لإعادة الترويج وتصدير الخيل العربى المصري.

بالإضافة إلى بعض الجولات الخارجية لتعريف العالم بجودة الحصان العربى المصرى حيث تهدف الجمعية خلال عام من الآن إلى تصدير ١٠٠٠ حصان عربي، لافتا إلى أن تجارة الخيول تتم بطريقتين الأولى أن تقيم محطة الزهراء مزادا أو المزادات التى تتم من خلال الجمعية التعاونية والطريقة الثالثة تتم من خلال بيع المربين لبعضهم بعض.

أبحاث علمية

من جانبه أشار د . مصطفى فاضل مدير معهد بحوث التناسليات الحيوانية التابع لمركز البحوث الزراعية أن المعهد يعتبر جهة استشارية لمحطة الزهراء للخيول ولنا عدد من الأبحاث العلمية الجيدة فى هذا الصدد خاصة فيما يتعلق بنقل وزراعة الأجنة للخيول وتجميد السائل المنوى له وعلاج مشاكل الخصوبة والعقم خاصة بالنسبة للخيول العربية الأصيلة الموجودة لدينا والتى يجب العمل على الحفاظ عليها والأكثار منها بما يساعد فى تطوير المحطة بصورة كبيرة.

وتابع أن مثل هذا المشروع يعتبر مشروعا اقتصاديا يقدم دخل من خلال مكتب التسجيل والمزادات والمهرجانات التى تقام على شرف الخيول العربية ومع الاهتمام بها والدعاية لها ستحقق أضعاف المكاسب التقليدية والتى كانت محطة زهراء الخيول تحققها.

وأشار إلى أن محطة الزهراء تعتبر تأريخًا لكل الخيول العربية حيث لدينا مجموعة من السجلات لعائلات الخيول الموجودة لدينا بالإضافة إلى عدد من السلالات النادرة.

فى كل عام، يحتفل العالم فى 12 مايو بالممرضات والممرضين الذين يشكلون العمود الفقرى للمنظومة الصحية، ليس فقط فى غرف العمليات والعناية المركزة، بل أيضاً فى وحدات الرعاية الأساسية، والقرى النائية، ومبادرات الصحة العامة، ومع هذا التقدير العالمي، يبقى التمريض فى مصر مهنة نبيلة تواجه تحديات كثيرة، تبدأ من نقص الكوادر وتنتهى عند هجرة العقول إلى الخارج.

فى السطور التالية، نفتح نافذة على خريطة التمريض فى مصر، وكيف توسعت الدولة فى إعداد وتأهيل الكوادر؟ ما حقيقة الرواتب؟ وكيف تقود نقابة التمريض هذا التحول؟ ونرصد من قلب الميدان أصواتًا نابضة بالحياة، تحدثنا عن المهنة كما لم نسمعها من قبل.

التقينا الدكتورة كوثر محمود، نقيب التمريض فى مصر، للحديث عن واقع التمريض، التحديات، تطوير التعليم، ومشكلة هجرة الكوادر المؤهلة، حوار يكشف خريطة المهنة وأرقامها بدقة، ويضع النقاط فوق الحروف حول ما تم إنجازه وما نطمح إليه.

مى هارون

نقيب التمريض د. كوثر محمود تكشف لـ « أكتوبر»:

ننفذ برامج متقدمة للتمريض

كيف ترصدين الوضع الراهن للتمريض فى مصر؟

لدينا أكثر من ٣٠٠ ألف ممرض وممرضة مسجلين بالنقابة، من بينهم حوالى ٢٤٠ ألفًا يعملون بالقطاع الحكومى فقط، بخلاف العاملين بالقطاع الخاص، أو الذين هاجروا للعمل فى الخارج. من حيث العدد، هناك تزايد واضح، لكن التحدى ليس فقط فى الأعداد، بل فى الكفاءة والتوزيع الجغرافى العادل.

هل التوزيع الجغرافى يمثل مشكلة حقيقية؟

نعم، هناك عجز فى بعض المحافظات نتيجة سوء التوزيع الداخلي، وأيضًا بسبب التوسع الأفقى والرأسى فى المستشفيات الجامعية دون مراعاة احتياجات التمريض، لدينا اليوم ٢٥ كلية تمريض حكومية، و١٠ كليات خاصة، وقرابة ١٢ أهلية، والعدد فى تزايد، لكن لا تزال بعض المناطق بحاجة للدعم.

كم يبلغ حجم العجز التمريضى حاليًا ؟

إجمالى العجز على مستوى الجمهورية يتراوح بين ٧٥ إلى ٨٥ ألف ممرض وممرضة، لكن هذا العام من المتوقع تخريج حوالى ١٣ ألفا من كليات التمريض، وما بين ١٨ إلى ٢٠ ألفا من مدارس فنى تمريض، وهذا يساهم نسبيًا فى سد الفجوة، لكن المستشفيات الجامعية تعانى من العجز الأكبر.

ما أبرز التحديات اليومية التى تواجه الممرضين والممرضات؟

أهم التحديات هى قلة الحوافز المالية والمرتبات مقارنة بحجم الجهد والوقت المبذول، أيضًا هناك نقص فى دور الحضانة للأطفال داخل المستشفيات، لقدرة الممرضات فى ترك أطفالهن، وممارسة عملهم دون قلق، بالإضافة إلى عدم وجود سكن لائق للممرضات، خصوصًا المغتربات.

وماذا عن جهود تطوير التعليم التمريضى ؟

حدث تطور كبير فى السنوات الأخيرة، تم تحديث اللوائح التعليمية باستمرار، وأدخلنا البرنامج التقنى لدبلومات التمريض لتمكينهم من الوصول إلى درجة البكالوريوس، لدينا الآن برامج دراسات عليا، دبلومات تخصصية، ماجستير ودكتوراه وزمالة، كما أننا أول دولة عربية تطبق البورد العربى فى التمريض، وتنفذه جامعة المنصورة.

هل شمل التطوير التعليم الفنى التابع لوزارة الصحة؟

نعم، هناك طفرة كبيرة فى مدارس الرعاية الصحية التابعة للوزارة، حيث تم تطوير المناهج وتحديثها، كما تم تدريب مجموعة من الممرضين والممرضات فى إيطاليا ضمن برنامج TOT ، ونحن الآن ننفذ برامج متقدمة للتمريض الفنى فى إطار منظومة التأمين الصحى الشامل.

ماذا تطالب النقابة لتحسين بيئة العمل؟

طالبنا كثيرًا، وتمت الاستجابة من وزير المالية بدعم من رئيس الجمهورية، لكننا نحتاج إلى زيادة بدل النوبتجيات والسهر والحوافز، لمواكبة الغلاء والمعيشة الصعبة، ولضمان استمرار الكوادر فى أداء مهامها.



85 ألف

ممرض عجزا.. وضعف الرواتب أهم التحديات

هل لديكم رؤية لرفع مكانة التمريض اجتماعيًا وإعلاميًا؟

بالتأكيد، نطالب بأن تقدم الدراما المصرية صورة واقعية إيجابية للممرضين، فدورهم إنسانى ومتكامل، ويجب أيضًا تمكين التمريض من تولى المناصب القيادية، مثل الأطباء والصيادلة وأخصائى العلاج الطبيعي، هذه المهنة تستحق التقدير فى كل الجوانب.

كيف ترين دور التمريض فى المبادرات الصحية الكبرى؟

٩٩,٩٪ من الأمراض المزمنة والمعدية يتعامل معها التمريض بشكل مباشر، شاركنا بفاعلية فى مبادرات مثل ١٠٠ مليون صحة ومبادرة صحة المرأة، وكان التمريض عنصرًا حاسمًا فى نجاحها، بفضل الانتشار والانضباط والكفاءة.

هل هناك تزايد فى هجرة التمريض المصري؟

نعم، هناك زيادة ملحوظة فى أعداد الممرضين والممرضات، الذين يسافرون للخارج، وهناك بلاد كثيرة تحاول جذب الممرضين المصريين، خاصة ألمانيا، أمريكا، إنجلترا، الإمارات، السعودية، والكويت، بسبب الرواتب الأعلى وفرص العمل الجاذبة، ونعمل على خلق حوافز داخلية لتقليل هذا التسرب قدر الإمكان.

أخيرًا، كم عدد مدارس التمريض فى مصر حاليًا؟

يوجد لدينا ٣٧٤ مدرسة تمريض بنظام الخمس سنوات، تتبع وزارة الصحة، وتُعد رافدًا مهمًا فى دعم النظام الصحي، خصوصًا فى المحافظات.

ملائكة في مواجهة التحديات

تحديات متعددة ويومية يواجهها الممرضون والممرضات، مما يستدعى جهودًا متضافرة من الجهات المعنية لتحسين أوضاعهم ودعمهم فى أداء دورهم الحيوى فى النظام الصحي، ونستعرض أهم التحديات وهى كالتالي:

نقص الكوادر وزيادة الأعباء

تُعانى المستشفيات المصرية من نقص حاد فى الكوادر التمريضية، مما يؤدى إلى زيادة الأعباء على العاملين، تقول الممرضة "سارة.م" من مستشفى حكومى فى القاهرة: «بنعمل شيفتات طويلة بدون راحة كافية، والضغط بيزيد يوم عن يوم»، مؤكدة أن هناك نقصًا فى أعداد الممرضين، مما يشكل عبئًا وضغطا عليهم فى العمل.

تدنى الرواتب والحوافز

الرواتب المنخفضة تُعد من أبرز التحديات، فيقول الممرض «أحمد.س» من محافظة الدقهلية «المرتب لا يكفى لتغطية احتياجاتى الأساسية، مما يجعلنى أفكر فى العمل بالخارج.

ضعف التدريب والتأهيل المهني

يُعانى العديد من الممرضين من نقص فى فرص التدريب والتأهيل المستمر، تقول الممرضة "منى.ع" من محافظة أسيوط: «نحتاج إلى دورات تدريبية منتظمة لتحديث معلوماتنا ومهاراتنا.

النظرة المجتمعية السلبية للمهنة

تُعانى مهنة التمريض من صورة نمطية سلبية فى المجتمع، تقول الممرضة "نهى.ك" من محافظة المنوفية: «أحيانًا أشعر بعدم التقدير من المجتمع، رغم أهمية دورنا، نتيجة للصورة السيئة التى تبرزها الأعمال الفنية خاصة فى المسلسلات، مؤكدة أن النساء يشكلن النسبة الأكبر فى مهنة التمريض، مشيرة إلى أن تدوينات مسيئة تثير قلق الأسر والمجتمع على بناتهن العاملات فى المجال.

التسرب الوظيفى وهجرة الكوادر

بسبب التحديات السابقة، يفكر العديد من الممرضين فى ترك المهنة أو الهجرة، يقول الممرض "محمد.ر" من محافظة البحيرة: أفكر فى السفر للعمل بالخارج لتحسين وضعى المادى والمهني»، مضيفا أن الجهد المبذول والوقت والسهر لا يتماشى مع المرتبات والحوافز، ولا يتماشى ايضا مع غلاء الأسعار الذى نشاهده، مشيرة إلى أن بعض التقارير تؤكد أن الظروف المجتمعية المناهضة لمهنة التمريض، إضافة إلى ضعف تطوير القطاع، تؤدى إلى التسرب الوظيفي.

أحدث خريطة للتمريض في مصر

240 ألفًا يعملون فى القطاع الحكومى فقط

374 مدرسة تمريض (نظام الخمس سنوات – تابعة لوزارة الصحة)

13 ألف خريج متوقع من بكالوريوس التمريض فى 2025

300 ألف ممرض وممرضة مسجلون فى نقابة التمريض

85,000 هو إجمالى العجز التمريضى فى مصر

25 كلية تمريض حكومية

12 كلية تمريض أهلية (تقريبًا)

10 كليات تمريض خاصة

من 18,000 إلى 20,000 خريجة من المعاهد الفنية للتمريض هذا العام

أصوات من غرف الطوارىء

فى كل غرفة طوارئ، وبين أنين المرضى وصمت الأجهزة، يقف رجال ونساء يرتدون الزى الأبيض، لا يبحثون عن شهرة، بل يؤمنون أن اللمسة والابتسامة قد تكون علاجًا قبل الدواء، الممرضون والممرضات، الذين يواجهون الخطر والضغط كل يوم، ويواصلون أداء رسالتهم بصمت وشغف.

فى جناح الطوارئ بمستشفى قصر العيني، تقف نجلاء أحمد، ممرضة منذ ١٢ عامًا، تتابع حالة مريض بنوبة قلبية، تقول بنبرة ثقة: «مش بس بندى أدوية، إحنا نسند الناس فى لحظة ضعفهم، ونسمعهم، وبطمنهم... المريض محتاج معاملة جيدة وحنان قبل العلاج».

وفى تمام الثالثة فجرًا، كانت «آية»، الممرضة الشابة، تمسك بيد سيدة مسنة ترتجف من الألم، وتهمس لها: «أنا معاكي، متخافيش»، لم تكن هذه الجملة جزءًا من بروتوكول العلاج، لكنها كانت الدواء الأول الذى احتاجته المريضة لتشعر بالأمان.

فى غرفة مجاورة، كان «أحمد»، الممرض فى قسم الحوادث، يضغط بقوة على جرح طفل صغير، وينادى الطبيب: «النبض موجود، نلحقه بسرعة»، لا أحد يلتفت فى هذه اللحظة إلى أن أحمد لم يأخذ راحة منذ تسع ساعات، ولا إلى أن ورديته انتهت منذ ساعتين، ولكنه لم يغادر.



وجهة عالمية..
مصر تجتذب شركات تعهيد لإنشاء فروع لها

تحولت مصر خلال سنوات قليلة إلى سوق جاذبة لـ «خدمات التعهيد»، بل إنها واحدة من أفضل مقاصد تقديم خدمات التعهيد، وخدمات تكنولوجيا المعلومات العابرة للحدود في العالم، وهذا ليس تقييمًا، بل دلائل وحقائق يعبر عنها اجتذاب العديد من الشركات العالمية لإنشاء فروع لها في مصر. وفي أصل الحكاية، فإن صناعة التعهيد يمكن تعريفها ببساطة وبحسب «هارفارد بزنس ريفيو»، بأنها «الأوت سورسنج»، أو «التعاقد الخارجي»، الذي يقوم بموجبه طرف بتقديم أنشطة التصنيع أو الخدمات لصالح طرف آخر، وقد أصبحت تلك الصناعة من الإستراتيجيات التي تلجأ إليها الشركات منذ عام 1989، عندما بدأت دور النشر في بشراء خدمات الطباعة من الجهات الخارجية.

علا عبد الرشيد

ركيزة أساسية

تُعد صناعة التعهيد من الصناعات المهمة، كونها ركيزة أساسية في استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية التى تهدف من خلالها إلى التوسع فى الأسواق الخارجية، وتنمية الصناعة بشكل منهجي، ومُنظم من أجل زيادة الصادرات الرقمية، والمنافسة عالميًا، ودعم عمليات التحول الرقمي.

وقد استعدت مصر، لكى تصبح وجهة عالمية لخدمات التعهيد، بإطلاق إستراتيجيتها الرقمية لصناعة التعهيد (٢٠٢٢-٢٠٢٦) فى فبراير عام ٢٠٢٢، بالتعاون مع الشركات المحلية، والعالمية العاملة فى هذا القطاع، لتحقيق المزيد من النمو فى تلك الصناعة، والتى تستهدف من خلالها جذب كبرى الشركات العالمية العاملة بهذه الصناعة للاستثمار بمصر، وتنمية صادرات مصر الرقمية، وتوفير فرص عمل للشباب فى الاقتصاد الرقمي.

أهداف رئيسية

وترتكز الاستراتيجية المصرية لصناعة التعهيد على ثلاثة أهداف رئيسة، الأول زيادة إيرادات صادرات مصر الرقمية بمقدار ثلاثة أضعاف بمعدل نمو سنوى مُركب ١٩٪ خلال الفترة (٢٠٢٦- ٢٠٢٢)، والثاني، خلق فرص عمل متزايدة ومستدامة فى صناعة التعهيد مع التركيز على الخدمات ذات القيمة المضافة العالية ومن المستهدف خلق ٢١٥ ألف فرصة عمل لقطاع التعهيد، أما الهدف الثالث والأخير بحسب مجلس الوزراء، فهو إنشاء اسم تجارى معروف لمصر فى الخدمات والتقنيات الرقمية الجديدة والناشئة فى مجالات الذكاء الاصطناعى والبيانات التحليلية المتقدمة.

وقد تعاونت وزارة الاتصالات من خلال هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، مع «الجمعية الألمانية للتعهيد»، وأطلقت «دليل مصر كمقصد لخدمات التعهيد»، يشتمل على الإمكانات التى تتمتع بها مصر فى هذا المجال، واستعراض الميزات التنافسية للدولة كوجهة جاذبة للاستثمارات.

حماية الصناعة

كما وضعت قوانين، وآليات تنظيمية واضحة؛ لإنشاء بيئة مواتية للاستعانة بمصادر خارجية، بهدف حماية مقدمى الخدمات وعملائهم، وفقا للدكتور أسامة الجوهري، مساعد رئيس الوزراء، رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، فضلًا عن اتخاذ العديد من الإجراءات؛ لدعم صناعة تكنولوجيا المعلومات، وتيسير الإجراءات، وكان من أبرزها قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، وقانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣، وقانون تنظيم الاتصالات رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٣، وقانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧، وقانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم ١٧٥ لسنة ٢٠١٨، وقانون حماية البيانات الشخصية رقم ١٥١ لسنة ٢٠٢٠، وكذا توقيع بروتوكول تعاون بين الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والهيئة العامة للرقابة المالية وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات فى أبريل ٢٠٢٢، وإعادة تشكيل المجلس الأعلى للمجتمع الرقمى فى أكتوبر ٢٠٢٢.

9 مليارات دولار تستهدفها مصر من الصناعة العابرة للحدود بحلول عام 2026

وارتفع معدل أداء صناعة التعهيد فى مصر بنسبة ٥٤,٢٪ فى السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣، مسجلة ٣,٧ مليار دولار كقيمة مضافة، مقارنة بـ ٢,٤ مليار دولار فى السنة المالية السابقة لها ٢٠٢١/٢٠٢٢، بحسب تقرير صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، بعنوان «صناعة التعهيد فى مصر».

ارتفاع عدد المراكز

ووفقًا للتقرير، فقد زاد عدد مراكز خدمات التعهيد فى مصر بنسبة ٢٤,٤٪، كما زاد عدد الشركات العاملة فى هذا المجال بنسبة ٢٥٪ خلال الفترة نفسها، موضحا أن مصر تُعد من أبرز الوجهات التى تقدم خدمات التعهيد وتكنولوجيا المعلومات عبر الحدود، إذ تمكنت مصر من جذب العديد من الشركات العالمية لإنشاء فروع لها داخل البلاد، بفضل مزاياها الفريدة، مثل الخبرة البشرية الرقمية واللغوية، والبنية التحتية المتكاملة.

وتستهدف الحكومة الوصول بصادرات صناعة التعهيد، إلى ٩ مليارات دولار بحلول عام ٢٠٢٦، وهو ما يتجاوز إجمالى الصادرات الرقمية التى تحققت فى السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣، مما يعكس الإمكانات الكبيرة التى تمتلكها صناعة التعهيد فى خريطة الاقتصاد المصرى بحلول العام المقبل.

ويعكس إقبال الشركات العالمية على إقامة مراكز لها فى مصر لتقديم الخدمات الرقمية المتطورة لعملائها حول العالم مكانة مصر كمركز عالمى لتصدير الخدمات الرقمية والتعهيد، بحسب الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مؤكدا حرص الدولة على تهيئة بيئة أعمال جاذبة للشركات العاملة فى هذا المجال، وتقديم الدعم اللازم لتطوير الكوادر المصرية، وتزويدها بالمهارات اللازمة لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

محاور التطوير

وتتضمن أهم محاور التطوير فيما يتعلق بصناعة التعهيد، «البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات»؛ ففى عام ٢٠٢٣، حقق الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات خطوات ملحوظة عبر العديد من الركائز الأساسية، حيث اعتمد الجهاز ستة أطر تنظيمية تتمثل فى الإطار التنظيمى لمراكز الاتصال، والإطار التنظيمى لخدمات الجيل الخامس (G5)، والإطار التنظيمى لإنترنت الأشياء، والإطار التنظيمى لمشغلى الأقمار الصناعية، والإطار التنظيمى للتأسيس، والإطار التنظيمى لتشغيل مراكز البيانات، وتقديم خدمات الاستضافة والحوسبة السحابية.

وتتضمن محاور التطوير أيضًا «بناء القدرات»، حيث إنه فى إطار السعى نحو بناء مصر الرقمية، أطلقت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عددًا من المبادرات والمشروعات التى تستهدف بناء الإنسان المصري، والتى تهدف إلى توفير فرص تدريبية للشباب لتأهيلهم لدخول سوق العمل المحلى والدولي.

تدريب الكوادر

وضمن تعزيز نمو صناعة التعهيد، وتدريب الكوادر البشرية، تم توقيع ٧٤ اتفاقية مع شركات عالمية ومحلية، للتوسع فى إنشاء ٨٥ مركز تعهيد، وتعيين ٦٠ ألف متخصص فى التعهيد منذ نوفمبر ٢٠٢٢، وخلال ثلاث سنوات أصبح هناك أكثر من ٢٠ شركة تستثمر لأول مرة فى مصر، فيما تتوسع الشركات الأخرى فى أعمالها بمصر، ويوجد ١٢ شركة من كبرى الشركات عالميًا فى صناعة التعهيد لها مراكز خارج القاهرة، كما من المستهدف أن يبلغ عدد المتخصصين بصناعة التعهيد ٣٣٦ ألف متخصص بحلول عام ٢٠٢٦

أعلنت مكتبة الإسكندرية منذ أيام عن تفاصيل إعادة إحياء المسرحية الغنائية «البرّوكة» لفنان الشعب سيد درويش والمأخوذة عن أوبريت «la mascotte» أو «التميمة» للموسيقار الفرنسي «إدموند أودران»، حيث سيتم عرضها على خشبة المسرح الكبير بمركز مؤتمرات المكتبة يومي 22 و23 مايو الجاري. وقد قام بترجمتها الكاتبان «محمود مراد»، و «يوسف حلمي»، كما كتب كلمات أغانيها الشاعر والممثل «عبد العزيز أحمد».

محمود درغام

«البرّوكة».. حكاية عذراء تجلب الحظ السعيد

سيد درويش احتفظ بأسماء شخصيات المسرحية وأماكن أحداثها الأوروبية، حتى يحافظ على الحالة الدرامية لمسرحيته، مُضيفًا إليها الطابع الموسيقى الشرقي، وقد قامت فرقة «سيد درويش»، و «عمر وصفي» المسرحية بتقديم العرض الأول لـ «البرّوكة» على مسرح دار التمثيل العربى بالقاهرة — المسرح القومى حاليًا – يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٢١، كما تم إعادة عرضها على مسرح «الأزبكية»، بواسطة فرقة التمثيل العربى «أولاد عكاشة» فى ٢٧ يناير ١٩٢٧، وفى ١٥ أبريل ١٩٦١، تم عرضها من قِبل فرقة المسرح الغنائى للإذاعة المصرية، حيث قامَ ببطولتها كارم محمود وحورية حسن.

سوء حظ

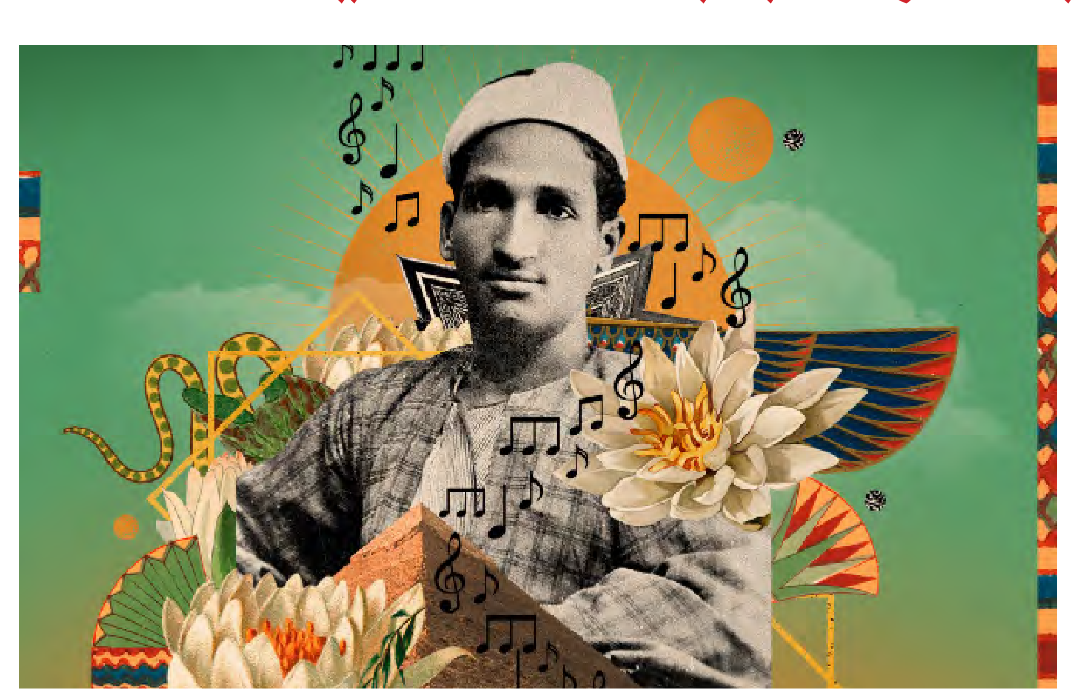
تدور أحداث «البرّوكة» فى ثلاثة فصول حول «روكو»عمدة إحدى القرى فى مقاطعة «توسكانا» الإيطالية، والذى دائمًا ما يعانى من سوء الحظ، فيقوم شقيقه «أنطونيو» بإرسال «بتينا الفرارجية» إليه من أجل خدمته والتى كانت تحمل رسالة إليه من شقيقه، لكن «روكو» لا يفتحها على الرغم من أنه لو فتحها لعلم أن «بتينا» هى «البرّوكة»، التى تجلب الحظ السعيد لكل من خدمتهم شريطة أن تظل عذراء.

وعندما بدأ حظ «روكو» فى التحسن يأتى إلى قريته الأمير «لوران السابع عشر» مع ابنته «فياميتا» وخطيبها وذلك فى رحلة صيد، ومن خلال الأحداث نجد أن الأمير «لورن» يعانى هو الآخر من سوء الحظ، وأثناء إحدى جولات الصيد يسقط الأمير فى حوض الورد فيقوم «روكو» بإعطائه معطفه، حيث يجد الأمير رسالة «أنطونيو»، فيكتشف حقيقة قوة «بتينا» الغامضة، ويقرر أن ترافقه إلى بلاطه، ثم تتوالى الأحداث لتتزوج فى النهاية «بتينا» ممن تحب ليرث أبناؤها «البرّوكة»، ويجلبون الحظ السعيد لمن حولهم.

إعادة الأعمال

ويعد إعادة تقديم مسرحية «البرّوكة» هو بداية مسيرة لإعادة إحياء وتقديم الأعمال التراثية فى المسرح الغنائى المصري، بحسب مهدى السيد مُخرج العرض، موضحا أنه تم تقديم المسرحية لأول عام ٢٠٢٢ على مسرح الجمهورية، ثم مسرح «سيد درويش» بالإسكندرية وذلك باستخدام تقنية الـ Play Back، قبل أن يتم إعادة تقديمها مرة أخرى كجزء من فعاليات الدورة الـ ٣٢ لمهرجان الموسيقى العربية، والذى أقيم خلال عام ٢٠٢٤م، بالإضافة إلى المسرحية الغنائية «راحت عليك» لفنان الشعب «سيد درويش».

وستعرض «البرّوكة» على مسرح مكتبة الإسكندرية لأول مرة بمشاركة الأوركسترا تحت قيادة المايسترو، ناير ناجي، والحديث مازال لـ «مهدى السيد»، قبل أن يؤكد أن المسرحية ستُعرض بالشكل الذى كان يريده سيد درويش.



ناير ناجي: مسرحية «البرّوكة» لم تقدم «لايف» بالكامل من قبل، بل كانت تُعرض مسجلة

توزيعات حديثة

وأشار «مهدي»، إلى أنهم توصلوا لكلمات وألحان مسرحية «البرّوكة» من خلال تسجيلات حفّيظ الشيخ سيد، حيث شرعوا فى كتابة النوتة الموسيقية والكلمات من خلال سماع التسجيلات ثم قام الموزع الموسيقى وجدى الفوي، بعمل التوزيعات اللازمة، مستطردًا: مسرحية «البرّوكة» ستُقدم كما لحنها سيد درويش، لكن بتوزيعات حديثة وبمصاحبة الأوركسترا.

ولفت، إلى أنهم سيعملون على إعادة تقديم مسرحيات غنائية لنجوم آخرين مثل «أم أربعة وأربعين» و «دولة الحظ» لـ «على الكسار»، مُضيفًا أنه يأخذ على عاتقه معد . محمد عبد القادر المسئول عن الرؤية الفنية فكرة إعادة إحياء المسرح الغنائى التراثى المصرى القادر على منافسة الأعمال العالمية لـ «موتسارت» و «فيردي» وغيرهم.

عرض مُسجل

أما المايسترو ناير ناجي، قائد أوركسترا مكتبة



الأسكندرية فيقول إن مسرحية «البرّوكة» لم تُقدم «لايف» بالكامل من قبل، بل كانت تُعرض مسجلة ماعدا الغناء الفردى الذى يكون «لايف»، مؤكدًا أنه أُعجب بالرؤية الفنية للمسرحية، والتى وضعها د .محمد عبد القادر أستاذ الغناء بكلية التربية الموسيقية جامعة حلوان لذلك جاء قرار استضافة العرض فى مكتبة الإسكندرية يومى ٢٢ و٢٣ مايو، مُضيفًا أن تلك هى المرة الأولى التى تُعرض فيها مسرحية «البرّوكة» كاملة بأوركسترا وكورال «لايف».

وأشار إلى أنه يوجد حوالى ٢٥ مسرحية غنائية لفنان الشعب «سيد درويش» ليس لمعظمهم أى تسجيلات، ماعدا مسرحيتى «شهرزاد » و«العشرة الطيبة» المسجلتان فى الإذاعة المصرية، مُضيفًا أن د . محمد عبد القادر قد بدأ بالفعل فى العمل على إعادة تقديم عدد من تلك المسرحيات والأوبريتات مثل مسرحية «راحت عليك».

تسجيلات بدائية

وأضاف المايسترو ناير ناجى أن التسجيلات والنوت التى عُثر عليها لمسرحية «البرّوكة» كانت بدائية للغاية لكن الموزع الموسيقى وجدى الفوى نجح فى تجميع اللحن الأصلي، ثم أعاد كتابته بشكل «أوركسترآلي»، مؤكدًا أنه لم يتم تغيير أى نغمة فى اللحن الأصلى الذى وضعه سيد درويش، بل تم إضافة أبعاد وألوان من أجل إحداث تناغم وتعدد فى النغمات، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى حدوث زخم فى اللحن وهو ما سيراه الجمهور مع العرض.

توسيع القاعدة الضريبية، البوابة الملكية لإدراك الأهداف المرجوة من الضرائب، التى يأتى فى القلب منها تحقيق العدالة الاجتماعية وتعظيم الحصيلة فى آن واحد، ويدرك وزير المالية، أحمد كجوك، أنه فى سبيل توسيع القاعدة الضريبية لابد من تبنى مسار إصلاحى يتجسد فى العمل على بناء الثقة والشراكة والمساندة مع مجتمع الأعمال، وسبيله فى تحقيق ذلك هو المضى قدما فى إقرار المزيد من التسهيلات الضريبية.

رمضان أبو إسماعيل

أكثر من ٢٠ إصلاحًا لمساندة الممول..

«التسهيلات الجديدة» تعيد الثقة في المنظومة الضريبية



البداية، حسب أحمد كجوك وزير المالية، كانت مع إعلان الحكومة نهاية أكتوبر الماضى حزمة من التسهيلات، التى سعت وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية فى تنفيذها خلال الشهور الماضية، فى ظل دعم كبير من القيادة السياسية، وقبول واضح من جميع أطراف المنظومة الضريبية، وذلك فى سبيل توسيع القاعدة الضريبية طواعية، بإتاحة خدمات ضريبية متميزة وغلق الملفات القديمة، وإعادة بناء الثقة بين المولين والمكلفين والإدارة الضريبية ما يسهم فى تحسين العلاقة بين أطراف المنظومة الضريبية من أجل مستقبل أفضل للجميع.

تسهيلات الضرائب.. فكرة

نبعت فكرة الحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية من فكر إصلاحى يتبناه وزير المالية وتدعمه القيادة السياسية، فالضرائب أساس كل القضايا الاقتصادية وإصلاح الاقتصاد الوطنى يبدأ من إصلاح المنظومة الضريبية. ومن هذا المنطلق، بدأت وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية فى دراسة كل التحديات التى يعانى منها أطراف المنظومة الضريبية، وتم الجلوس مع جميع الأطراف للتوافق على أنسب الصيغ لحل هذه المعضلات، فكانت حزمة التسهيلات الضريبية والقوانين والقرارات والقواعد التنفيذية، التى نظمت وزارة المالية ومصلحة الضرائب أكبر الحملات الإعلانية لتعريف المعنيين بها.

تتضمن الحزمة الأولى من التسهيلات، وفقا لوزير المالية، مجموعة متنوعة ومتكاملة من الإجراءات «أكثر من ٢٠ إصلاحا» تساند فى مجملها الممول الضريبى، وتعمل على بناء جذور الثقة معه والتأكيد على أنه شريك يجب مساندته قدر الإمكان، كونها تسهيلات تعمل على تحسين وتبسيط الخدمات الضريبية وخفض الأعباء ومنح المولين حقوقهم دون انتقاص، مما يسهم فى توسيع القاعدة الضريبية من خلال محاولة جذب أكبر عدد من المولين الجدد سواء العاملين بالاقتصاد الرسمى منذ سنوات أو المستثمرين الجدد سواء المستثمر الفردى أو الشركات الناشئة.



بهاء الدين: «كجوك» وفريق عمله أمام تحدٍ صعب لخلق الثقة المفقودة

من خلال التشريعات الصادرة عن مجلس النواب، تم وضع سقف لكل أنواع الغرامات والجزاءات الضريبية، بحيث لا تزيد على أصل الضريبة، وتبسيط الإقرارات المطلوب تقديمها بهدف تقليل وخفض الجهد والتكلفة على جميع المولين، والتوسع فى الفحص بالعينة لكل المولين، وفقا لمنظومة عصرية لإدارة المخاطر، والتوسع فى الفحص المكتبى دون تحميل الممول أعباء إضافية، خاصة مع التوسع مؤخرا فى تطبيق منظومة الفواتير والإيصال والإقرارات الإلكترونية، كما تعمل التسهيلات الضريبية على تحسين منظومة تلقى شكاوى المستثمرين وتفعيل وحدة للرأى المسبق وتطوير عمل قطاع البحوث.

وحتى يتحقق الهدف المتمثل فى اكتساب ثقة المولين بالمنظومة الضريبية، بحسب أحمد كجوك، يتم العمل على وجود منظومة تواصل إعلامى قوية وعصرية للتوضيح والشرح تسهم فى تفسير ما تستهدفه وزارة المالية، والعمل على تطويره وتعديله فى ضوء الآراء وردود أفعال المجتمع الضريبى، والأهم بناء ثقافة التطوير المستمر بهدف نيل ثقة ورضا شريكنا الممول الضريبى، والعمل على وجود منظومة للمتابعة والتقييم متكاملة على أن تشمل الاعتماد على التقييم المحايد من أطراف متخصصة.

الاستقرار الضريبى

تتحرك مصلحة الضرائب المصرية، حسب رشا عبد العال، رئيس مصلحة الضرائب، بخطى ثابتة نحو الحفاظ على الاستقرار الضريبى، وذلك من خلال بناء نظام ضريبى متوازن وداعم بقوة لمجتمع الأعمال والاستثمار المحفز للنمو الاقتصادى، بما يحقق التغيير للأفضل وصولا لشراكة حقيقية بين المصلحة والمولين تعكس روح الانتماء والمعرفة الحقيقية للدور المهم الذى تلعبه الإيرادات الضريبية فى دعم موارد الدولة المصرية.

وتقوم مصلحة الضرائب على تنفيذ استراتيجية عمل تتبنى نهج الإصلاح على الأجل الطويل، وفق خطوات ثابتة وصولا إلى أفضل الممارسات الدولية،

التى تنال رضا الممولين والمستثمرين، وتنعكس بلا شك على مساندة شركاء النجاح، التى تمثلت فى ٢٠ إصلاحا ضريبيا تم إجراء حوار مجتمعى بشأنها مع العديد من ممثلى مجتمع الأعمال، حيث تم الاستماع إلى كل تعقيبات وآراء وتوصيات مجتمع الأعمال أثناء جلسات الحوار المجتمعى، وتم تعديل تفاصيل مبادرة التسهيلات الضريبية، لتصبح أكثر تحقيقا لمتطلبات الممولين.

وتتضمن المنظومة الجديدة مجموعة من الحوافز والإعفاءات والتسهيلات، التى تسهم فى وضوح الرؤية وتحديد الحقوق والالتزامات وتشجيع الجميع على الانضمام لهذا النظام المتكامل، الذى يرتكز على عدة محاور مثل الإعفاء من ضريبة الدمغة ورسوم الشهر والتوثيق، والضريبة على الأرباح الرأسمالية الناتجة عن التصرف فى الأصول الثابتة، ومن ضريبة توزيعات الأرباح، وكذلك إعفاء من تطبيق نظام الخصم أو الدفعات المقدمة.

وتمنح المنظومة الجديدة، والحديث لـ«رئيس مصلحة الضرائب»، معاملة ضريبية مبسطة للضريبة على الدخل (قطعية أو نسبية)، وقصر الالتزام بتقديم إقرارات القيمة المضافة على ٤ إقرارات سنويا، وقصر الالتزام بتقديم إقرارات ضريبة الأجور والمرتبات على إقرار التسوية السنوية، على أن يكون أول فحص ضريبى بعد ٥ سنوات، وعدم المطالبة بأى مستحقات ضريبية عن الفترات السابقة لمن يبادر بالتسجيل بالمصلحة.

تيسيرات بالجملة

وتؤكد "رشا عبد العال"، تفعيل منظومة المقاصة المركزية للتيسير على الممولين والمكلفين فى إجراء التسويات اللازمة لأرصدتهم وفقاً لأولويات المستثمر بما يدعم السيولة طرفهم، ووضع حد أقصى لغرامات التأخير بحيث لا يجاوز ١٠٠٪، وإتاحة الفرصة للممولين الذين تعذر عليهم تقديم الإقرارات الضريبية فى المواعيد القانونية من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣ بتقديمها خلال مدة زمنية محددة دون التعرض للعقوبات المقررة قانونا.

وتعمل حزمة التسهيلات كذلك على تبسيط وزيادة فاعلية منظومة رد الضريبة على القيمة المضافة بغرض توفير السيولة المالية اللازمة للمشروعات بشكل سريع، ويأتى ذلك من خلال تبسيط الاجراءات وصولا إلى مضاعفة حالات رد الضريبة لأربعة أمثال، وزيادة عدد المستفيدين منها، وتقليص المدة الزمنية اللازمة لإجراء عملية الرد، مشيرة إلى رفع حد الالتزام بتقديم دراسة تسعير المعاملات بين الأشخاص المرتبطة ليصبح ٣٠ مليون جنيه بدلا من ١٥ مليون جنيه سنويا، لتخفيف الأعباء عن فئة أكبر من الممولين.

يضاف إلى ذلك، عدد من التسهيلات التى تهدف إلى تخفيف الأعباء عن الممولين، من بينها تبسيط الإقرارات الضريبية، والتوسع فى نظام الفحص بالعينة، والنشر المسبق للمستندات المطلوبة للفحص الضريبى، مع إلغاء الإقرارات غير المؤيدة مستنديا تدريجيا بدءًا من العام ٢٠٢٥ للأشخاص الاعتبارية و٢٠٢٦ للأشخاص الطبيعيين، مع السعى لتحقيق العدالة فى آلية التصالح بشأن مخالفة عدم الالتزام بتقديم الإقرارات.

أهمية السياسة الضريبية

حزمة التسهيلات الضريبية، التى تمضى وزارة المالية فى تنفيذها، تمثل فى رأى د. زياد بهاء الدين، نائب رئيس الوزراء الأسبق، أهمية كبيرة للاقتصاد الوطنى، خاصة أن كل ما نتحدث عنه فى شئون الاقتصاد له أساس ضريبى، فالضرائب ذات صلة جوهرية بقضايا تحفيز الاستثمار، والعدالة الاجتماعية، والعدالة الجغرافية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والفن والثقافة.

وتجد كل القضايا الاقتصادية المحورية تعبيرها العملى فى السياسة الضريبية للبلد، وما تعبر عنه من اختيارات وانحيازات، واعية أو ضمنية، فإنه فيما يتعلق بالاستثمار؛ إذ مهما كان حماس الدولة، ورغبتها فى زيادة الاستثمار، فإن الواقع الضريبى، وما إذا كان مشجعًا للإنتاج والتشغيل والمخاطرة، أم معاقبًا لها، هو الذى يجعل المناخ مُرحبًا بالمستثمرين أو طاردًا لهم.

ولا يمكن إدراك مطلب العدالة الاجتماعية، بحسب نائب رئيس الوزراء الأسبق، بالاعتماد على زيادة الإنفاق الاجتماعى لتضييق الفجوة الكبيرة فى المجتمع؛ لأن الدعم والمنح والمعونات تستهدف الحد من آثار الفقر، لكنها لا تمنح فرصة الخروج منه، بل يجب أن تصاحبها سياسة ضريبية وسياسة إنفاق عام، تسعيان إلى تحقيق الحراك الاجتماعى المطلوب.

وتعد السياسة الضريبية وما يرتبط بها من إنفاق عام المدخل السليم لمناقشة الإدارة الاقتصادية، وما إذا كانت تسعى لتحقيق الأهداف، التى يتوافق عليها المجتمع، أم أنها تقدم للناس رؤى وشعارات نظرية، ثم تنتهى بنتائج مختلفة تمامًا، وأنه من الجيد اطلاق وزير المالية مبادرة التسهيلات الضريبية خلال الأسابيع الأخيرة، التى تتضمن تسهيلات ملموسة، كونها تعمل على تيسير المعاملة الضريبية للمشروعات الصغيرة، والتصالح مع الأوضاع غير المقننة، وتسهيل تقديم الإقرارات، وإطلاق حملة إعلامية



رئيس الضرائب: نستهدف بناء نظام متوازن وداعم بقوة لمجتمع الأعمال





الفقي: التسهيلات تعكس الرغبة الحكومية فى دعم الاقتصاد الكلى

كجوك: خفض الأعباء ومنح الممولين حقوقهم يسهم في توسيع القاعدة الضريبية

لتحفيز الناس على التعامل مع مصلحة الضرائب بشفافية أكبر.

ويرى د. بهاء الدين، أن وزير المالية والمجموعة المحيطة به، يبذلون جهودا ملموسة وصادقة؛ للتأكيد أن الهدف من التسهيلات الضريبية ليس مجرد زيادة الحصيلة الضريبية (وهو هدف مشروع تمامًا)، وإنما أيضًا إعادة الثقة بين الممولين والدولة، وأن إعادة هذه الثقة أمر ليس بالهين وأنه أكبر من تيسير الإجراءات، واقرار تسهيلات سواء ما يتعلق منها بتقديم الإقرارات الضريبية أو خلافه، بل وراءه تراث هائل وعقود، وربما قرون، من التوجس والملاحقة من جهة، ومن التهرب والتستر من جهة أخرى.

ومع هذا التراث الممتد يصبح من الصعب الحديث عن «إعادة الثقة»، بل يجعل هذا المصطلح غير معبر عن الحقيقية، لأن الثقة لم تكن موجودة أساسا، ومن ثم فإن مهمة وزير المالية وفريق عمله ستكون أصعب، فإنها لن تعمل على إعادة الثقة بقدر الاجتهاد لخلق الثقة المفقودة بين أطراف المنظومة الضريبية، وهذا ما يجعل مهمة بناء الثقة، التى يستهدفها السيد الوزير أكثر صعوبة وتعقيدًا، وما يجعلها جديرة بالاحترام والتشجيع.

نظام متكامل للضرائب

حزمة التسهيلات الضريبية، فى رأى د. فخرى الفقى، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، بمثابة النظام المتكامل، الذى تقدمه وزارة المالية ومصلحة الضرائب المصرية للممولين والمكلفين لإعادة الثقة إلى العلاقة بينهما والإدارة الضريبية، وأن هذه التسهيلات تعكس الرغبة الحكومية القوية فى دعم الاقتصاد الكلى، وحل مشكلات الضرائب.

ويؤكد حرص الحكومة على تنفيذ هذه التسهيلات الرغبة فى تحقيق الإصلاح الاقتصادى، والعمل بجدية غير مسبوقة فى تحسين مناخ الاستثمار، وتهيئة بيئة ملائمة لتوطين الصناعة، وتحقيق العدالة الضريبية، مما يسهم فى تحسين الأداء الاقتصادى، وأن أهم ما يميِّز تلك الحزمة ما تتضمنه من آليات التعامل مع الاقتصاد غير الرسمى، من خلال حوافز وتسهيلات تشجعه على الانضمام إلى المنظومة الرسمية.

وينتظر أن يترتب على تطبيق هذه الحزمة من التسهيلات وما تتضمنه من حوافز زيادة غير مسبوقة فى الناتج المحلى الإجمالى؛ حيث ترصد الدراسات نسبًا كبيرة للاقتصاد الموازى، فالبعض يتحدث عن ٤٠ و٦٠٪، وهى نسب أعلى من المعدلات العالمية بكثير، مشيرا إلى أن التسهيلات الضريبية ستسهم بالتأكيد فى تشجيع الكيانات الاقتصادية غير الرسمية للانضمام إلى الاقتصاد الرسمى للاستفادة من الفرص الجادة التى توفرها حزمة التسهيلات الضريبية.

وبالتأكيد ستظهر التيسيرات الضريبية وغيرها من الإجراءات الهادفة إلى تحسين مناخ الاستثمار حجم الاقتصاد الحقيقى، ما ينعكس على باقى المؤشرات الاقتصادية، موضحا أن التسهيلات الضريبية ستخلق نظامًا ضريبيًا متكاملًا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتستهدف قطاعًا عريضًا من أصحاب المهن ممن لا تتجاوز إيراداتهم السنوية ٢٠ مليون جنيه، مما يرفع درجة الامتثال الضريبى الطوعى.

توسيع القاعدة الضريبية

تساعد «الحوافز الجديدة»، التى تضمنتها الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، كما يرى أحمد شوقى، رئيس جمعية الضرائب المصرية، فى توسيع القاعدة الضريبية؛ حيث تعمل بإجراءات مبسطة ومشجعة، على جذب ممولين جدد، من خلال رفع معدلات الالتزام الطوعى بصورة تحفيزية، على نحو يساعد فى تحسين العلاقة بين مجتمع الأعمال ومصلحة الضرائب المصرية، مشيرًا إلى أن هذه الحوافز تساعد فى الاستقرار الضريبى، وتهيئة بيئة أعمال جاذبة للقطاع الخاص.

وتعكس عملية تسوية «المنازعات الضريبية» بآليات سهلة على النحو الذى ورد بقوانين التسهيلات الضريبية، فى رأى شوقى، حرص الدولة على تخفيف الأعباء المالية عن الممولين، بما يشجع الاستثمار فى مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتحفيز الإنتاج، ويدفع بالتأكيد عجلة النمو الاقتصادى ما يعود بالنفع على الجميع.

وتُجسِّد الحزمة الأولى للتسهيلات الضريبية، بحسب د. رابح رتيب رئيس جمعية التشريع الضريبى، مسارًا متطورًا للإصلاح الضريبى، يبدأ وينتهى من الممولين، ويستهدف رضاءهم فى المقام الأول من خلال العمل على خفض الأعباء وتقديم خدمات أفضل للمجتمع الضريبى.

ويكشف التطور المتنامى للمنظومة الضريبية عن حجم الجهود المبذولة من الدولة لتحقيق الاستقرار والعدالة الضريبية، باعتبارهما الركيزتين الأساسيتين لتوسيع المجتمع الضريبى، وتعد التسهيلات الضريبية بمثابة ميثاق جديد يُعيد ترسيخ مبادئ الثقة والشراكة واليقين بين مجتمع الأعمال والمصالح الإيرادية، بما فيها مصلحة الضرائب المصرية.

رفض مصرى قطرى لعرقلة جهود الوساطة بشأن غزة

أكدت مصر وقطر فى بيان مشترك، استمرار وتنسيق جهودهما فى ملف الوساطة من أجل التوصل إلى تهدئة شاملة فى قطاع غزة، فى ظل التصعيد الإسرائيلى المستمر والأوضاع الإنسانية الكارثية التى يعيشها المدنيون فى القطاع.

وأوضح البيان أن الجهود المشتركة بين البلدين تستند إلى رؤية موحدة تهدف إلى إنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة، وتخفيف معاناة المدنيين، عبر تهيئة الظروف الملائمة للوصول إلى تهدئة شاملة تضمن وقف العدوان وفتح المجال أمام المساعدات الإنسانية.

وشددت مصر وقطر على أن محاولات التشكيك أو التحريف أو التصعيد الإعلامى الهادف لإثارة الفرقة بين الأشقاء، لن تثنيهما عن مواصلة العمل المشترك لإنهاء الحرب ووضع حد للكارثة الإنسانية، فى إشارة إلى تسريبات إسرائيلية تحاول الوقيعة بين البلدين.

كما أكد البيان أن تحركات البلدين لا تنطلق من أى حسابات داخلية أو أجندات جانبية، بل تنبع من الحرص على مصلحة الشعب الفلسطيني، مع الالتزام التام بالعمل على أساس واضح يركز على تخفيف المعاناة وتحقيق التهدئة وصولا إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وأشار البيان إلى تنسيق مستمر مع الولايات المتحدة الأمريكية فى هذا المسار، بهدف التوصل إلى اتفاق يضع حدًا للمأساة الإنسانية ويكفل حماية المدنيين.

فى سياق متصل، أدانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، انتهاج إسرائيل سياسة تجويع متعمدة وبدوافع سياسية بحق سكان قطاع غزة، واصفة ذلك بـ«القسوة المطلقة».

وقالت «الأونروا» إن التجويع المتعمّد، وبدوافع سياسية فى غزة، هو تعبير عن قسوة مطلقة»، مؤكدة أنه لا يمكن معالجة التجويع من خلال استخدام المساعدات الإنسانية كـ«سلاح».

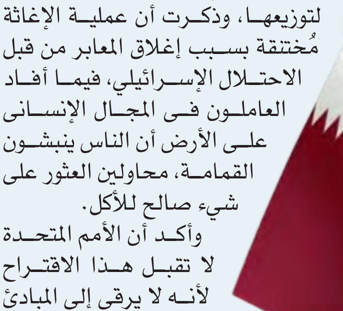
وأضافت الوكالة الأممية أن النموذج المقترح لتوزيع المساعدات من قبل إسرائيل بعيد كل البعد عن الاستجابة للجوع الكارثى القائم، كما شددت على أن الوكالات الإنسانية ملتزمة بإيصال المساعدة لجميع المحتاجين دون استثناء.

وقال مسئولون إسرائيليون إن الحصار سيستمر فى الوقت الحالى لحين إكمال إخلاء مناطق فى شمال ووسط القطاع من السكان ونقلهم جنوبا حيث منطقة ستخصص لهذا الغرض قرب مدينة رفح فى جنوب القطاع.

فيما قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية إن الخطة الإسرائيلية للمساعدات تتناقض مع المطلوب.

وقال يان إيجلاند، الأمين العام للمجلس النرويجى للاجئين، من الخطأ تماما أن يتولى طرف فى الصراع، وهو فى هذه الحالة إسرائيل، المسئولية عن مساعدات ضرورية لإنقاذ أرواح المدنيين.

وأعلنت الأمم المتحدة أنه لم تعد مساعدات فى غزة لتوزيعها، وذكرت أن عملية الإغاثة مُختنقة بسبب إغلاق المعابر من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فيما أفاد العاملون فى المجال الإنسانى على الأرض أن الناس ينبشون القمامة، محاولين العثور على شيء صالح للأكل.



وأكد أن الأمم المتحدة لا تقبل هذا الاقتراح لأنه لا يرقى إلى المبادئ الإنسانية الأساسية المتمثلة فى النزاهة والحياد والاستقلالية فى توصيل المساعدات.

يمر السودان بمرحلة فارقة فى تاريخه إذ ينشد أبناؤه وقف نيران الحرب وعودة الأمن والاستقرار، لكن كلما حقق الجيش السودانى انتصارات فى الشمال هربت ميليشيات الدعم السريع إلى الجنوب وتركت جيوبا مخفية، وعندما تمت ملاحقته فى الفاشر خطط للهجوم الجوى بالمسيرات فى مواقع حيوية فى العاصمة الخرطوم وأم درمان وبورتسودان، واختلفت المعارك فلم تعد تتم بطريقة حرب الشوارع والقناصة إنما عبر استهداف جوى وهو سلاح خطير وصل إلى الدعم السريع من الخارج، وهى عبارة عن مسيرات انتحارية يستمر عملها لمدة أربع ساعات وقد أدانت هذه العملية كل دول العالم والمنظمات الإقليمية والعربية.

سوسن أبو حسين

تخريب المؤسسات بالمسيرات.. وخبراء ينددون بالدعم الخارجي

استمرار مخطط «الدعم السريع» لتدمير السودان

أكد عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، قائد القوات المسلحة السودانية، أن القوات المسلحة والقوات المساندة لها والمقاومة الشعبية فى صف واحد لردع العدوان، مضيفا أن الشعب السودانى شعب واع ومقاتل، مشددا على أن القوات المسلحة السودانية ماضية فى تحقيق غايتها فى دحر ميليشيات الدعم السريع.

وأضاف: هذه المنشآت الحيوية التى تخدم الشعب السودانى هى ملك للشعب وهو الذى بناها وسيعمل على بنائها من جديد، وكل خراب أو تدمير لمنشآت مدنية أو عسكرية لن يزيد الشعب إلا قوة وصبرا وتماسكا.

وذكر البرهان خلال زيارته المواقع التى تم استهدافها فى مطار بورتسودان، أن مثل هذه المحاولات الجبانة لن تُثنى القوات المسلحة عن مواصلة معركتها الوطنية، حتى القضاء التام على داعميه الإقليميين، كما وقف على الدفاعات الجوية التى تصدت للمسيرات وقدم قائد منطقة البحر الأحمر العسكرية، الفريق الركن محجوب بشرى، توضيحا للبعثات الدبلوماسية والقنصلية وممثلى المنظمات الدولية والإقليمية حول تطورات الأوضاع الأمنية.

وقال إن هجوم المسيرات على بورتسودان استمر لنحو أربع ساعات، بدأت فى الثالثة والنصف من فجر الأحد، مستهدفًا محطة الرادار فى قاعدة «فلمينقو» وعثمان دقنة الجوية وبعض المنشآت الاستراتيجية المدنية المهمة، وأكد أن كل الطائرات الانتحارية، وعددها ١١ مسيرة، تم التعامل معها بواسطة وسائل الدفاع الجوى والسيطرة عليها وتحييدها تمامًا، حيث سقط جزء منها فى البحر وتبقى منها سبع بحوزة الجيش.

وأضاف: أثناء معركة الدفاع الجوى مع هذه المسيرات، هاجمت مسيرة استراتيجية قاعدة عثمان دقنة الجوية، محدثة بعض الأضرار المادية، مؤكدًا عدم حدوث أى خسائر بشرية باستثناء بعض الإصابات الطفيفة وسط العاملين بالقاعدة.

وأشار إلى أن الهدف من هجوم الطائرات الانتحارية كان التغطية على هجوم الطائرة الاستراتيجية وإشغال وسائل الدفاع الجوى عن الطائرة الأساسية الاستراتيجية.

بينما يرى بعض الخبراء العسكريون أن قصف البنية التحتية المدنية واستهداف المدنيين يدفع بالسودان إلى الأسوأ، مؤكدا أن ميليشيات الدعم السريع تريد أن ترسل رسالة بهذه الاستهدافات مفادها أنها لا تزال قادرة ومؤثرة على الأرض فى السودان، خصوصا بعد تقدم الجيش فى الفترة الأخيرة وسيطرته على العاصمة الخرطوم.

وشدد الخبراء على أن الضربات الأخيرة لميليشيات الدعم السريع على بورتسودان جاءت بسبب عدم قدرتها على استهداف قوات الجيش السودانى على الأرض، ما دفعها للجوء لاستهداف وتدمير أهداف مدنية.

وحول القدرات العسكرية لميليشيات الدعم السريع، تفيد التقارير الإعلامية بأن استخدام المسيرات فى القصف والاستهداف يعد تصعيدا خطيرا من قبل الدعم السريع ومؤشرا على مدى الدعم العسكرى الخارجى الذى تحظى به والذى ساعدها ليس فقط بالسلاح لكن أيضا بالإعاشة والتدريب لتتصاعد المعارك ويصل إلى هذا المشهد المتأزم.

وجاء رد الفعل المصرى مدينا لهذا العمل الجبان ومستنكرا بأشد العبارات الاستهداف المكثف الذى تعرضت له المنشآت والبنى التحتية المدنية فى بورتسودان، وتشدد مصر على خطورة التصعيد الأخير، وتأثيره شديد السلبية على جهود وقف إطلاق النار وحماية المدنيين، وتعزيز نفاذ المساعدات الإنسانية للمحتاجين.

كما جددت مصر رفضها القاطع لأى استهداف للمنشآت المدنية بالمخالفة لأحكام القانون الدولى الإنساني، الأمر الذى يضر بمقدرات الدولة، والحياة اليومية للمواطنين.

بدوره كشف محيى الدين محمد نعيم، وزير الطاقة والنفط السوداني، عن حجم الخسائر التى لحقت بمستودعات النفط التى استهدفتها مسيرات ميليشيات الدعم السريع الانتحارية، وأكد أن المستودع الرئيسى للنفط ببورتسودان تعرض للحريق إلى جانب احتراق أربعة تنكات رئيسية أخرى، قائلاً: هذه الهجمات العشوائية استهدفت المنشآت الاستراتيجية، وأضرت بمقدرات الشعب السوداني.

وتعد هذه المرة الأولى التى تشن فيها ميليشيات الدعم السريع ضربات بمسيّرات على بورتسودان، منذ اندلاع الحرب فى أبريل ٢٠٢٣ بينها وبين الجيش.

البرهان

يوماً بعد يوم، تؤكد الدبلوماسية العُمانية نجاعتها وأهميتها فى معترك إقليم الشرق الأوسط، فى ظل تجاذبات إقليمية ودولية غير مسبوقة، ففى إنجاز دبلوماسي استثنائي يعكس دبلوماسية الحكمة العُمانية ورسوخ نهجها السلمي، أعلنت سلطنة عُمان التوصل إلى اتفاق تاريخي لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة والحوثيين، بعد جهود مكثفة واتصالات متواصلة قادتها مسقط بحنكة واقتدار.

المتابع السياسي لمشاهد وتطورات القضايا الإقليمة والعالمية، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، أن الأدوار التي تؤديها سلطنة عُمان بصفتها وسيطا فى النزاعات الداخلية والإقليمية والدولية، قد تصاعدت خلال الأعوام الماضية، واتخذت بعدا علنيا مغايرا لما تم الاعتياد عليه من سلوكيات عُمانية، وليست الأدوار التي لعبتها السياسة العُمانية فى الملف النووي الإيراني ببعيد.



أحمد تركي

خبير الشئون العربية

عُمان.. دبلوماسية الحكمة فى معترك تجاذبات الإقليم

ففى ١٢ أبريل ٢٠٢٥، احتضنت مسقط أول جولة للمحادثات الإيرانية الأمريكية، بعد توقف دام بضع سنوات، ليبرز اسم سلطنة عُمان مجددا كوسيط إقليمي ودولي حيوي ونزيه وموثوق به، بفضل دبلوماسيتها الهادئة التي أكسبتها ثقة كل الفرقاء الإقليميين، إذ تستند هذه الثقة على الخبرات التاريخية لجهود الدبلوماسية العُمانية فى مجال السعي للتوصل إلى حلول توافقية لنزع فتيل التصعيد وكبح السباق نحو الحلول العسكرية بشان الملف النووي الإيراني، وقبل كل ذلك تحقيق المصالح، ليس فقط العُمانية، وإنما المصالح العالمية الداعية لإحلال الاستقرار والسلام الدوليين.

والمؤكد أن الدبلوماسية العُمانية لا تألو جهداً فى سبيل تحقيق الأمن والاستقرار وحل النزاعات الإقليمية من خلال خبرتها التاريخية فى الوساطة الدبلوماسية التي أطلق عليها الخبراء والمحللون بـ «سويسرا الشرق الأوسط»، ففى الوقت الذي تواصل فيها مساعيها لعقد الجولة الرابعة من لمحادثات الأمريكية الإيرانية فى مسقط، خلال الأيام المقبلة، تنجح فى التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار بين أمريكا وجماعة الحوثيين.

فقد أعلنت وزارة الخارجية العُمانية فى بيان رسمي أن المناقشات والاتصالات التي أجرتها السلطنة مع الطرفين الأمريكي واليمني، أسفرت عن التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار بين الجانبين، فى خطوة محورية نحو ضمان أمن الملاحة فى البحر الأحمر وباب المندب، وحماية حركة الشحن التجاري الدولي.

وأعربت السلطنة عن شكرها لكلا الطرفين على نهجهما البنّاء، مؤكدة أن هذه الخطوة الإيجابية تفتح الباب أمام مزيد من التقدم فى المسائل الإقليمية، نحو تحقيق العدالة والسلام والازدهار للجميع.

ومن جانبه، وصف البيت الأبيض الاتفاق بـ«الانتصار الكبير»، مشيدًا بالدور العُماني فى دعم حرية الملاحة، فيما شدد الرئيس دونالد ترامب على أن الحوثيين أبدوا رغبة حقيقية فى وقف القتال، وأن الولايات المتحدة «ستحترم ذلك وتوقف القصف فورًا».

المؤكد أن هذا الاتفاق جاء تتويجًا لتحركات عُمانية دؤوبة، عكست مجددًا الدور المحوري الذي تضطلع به السلطنة كجسر للحوار وصوت للعقلانية فى منطقة تموج بالتوترات، وقدمت سلطنة عُمان، بقيادة السلطان هيثم بن طارق نموذجًا فريدًا للدبلوماسية الهادئة التي تنشد السلام وتبني التوافقات بعيدًا عن صخب التصعيد وسياسات المحاور.

والمؤكد أيضاً، أن هذا الاتفاق يأتي فى إطار بناء مناخ إيجابي يمهّد لمحادثات أمريكية – إيرانية مرتقبة، حيث أكدت واشنطن أن الاتفاق مع الحوثيين كان خطوة استباقية لتعزيز فرص الحوار مع طهران.

ويمكن القول، فإنه بهذا النجاح الدبلوماسي، ترسخ سلطنة عُمان موقعها كصوت الحكمة الإقليمي، وكمحور توازن وسلام فى المشهد الجيوسياسي العالمي، فى ظل رؤية حكمة واقتدار القيادة السياسية، الذي باتت بصماته واضحة فى إعادة صياغة دور عُمان كمرجع موثوق فى حل النزاعات وبناء السلام المستدام فى كل المواقف العُمانية، حيث تؤمن بأنّ السلام الشامل مع دول الجوار يخدمها ويخدم مصالح جيرانها، حيث يُعد نهج مسقط القائم على الحفاظ على الروابط الدبلوماسية الودية مع القوى المتخاصمة ودعم المفاوضات كالآلية المفضلة لحل النزاعات، الأسلوب الأكثر فعالية.

فقد أثبتت الأزمات الإقليمية والعالمية، أن سلطنة عُمان ظلت وسيطا قادرا على الحوار مع جميع الأطراف، لا يبني تحالفات مع طرف ضد مصلحة طرف آخر أو على حسابه. ولم تندفع يوماً السياسة العمانية فى اتجاه طرف على حساب الطرف الآخر، بل عملت على اغتنام علاقاتها وتعزيزها مع كل أطراف النزاع.

السِّيَاسَةُ الْعُمَانِيَّةُ

في التعامل مع القضايا العربية والإسلامية

١ الحياد وعدم التدخل: تلتزم سلطنة عمان بعدم الانحياز إلى أطراف النزاعات، مما جعلها وسيطاً موثوقاً.

٢ الحوار والدبلوماسية: تشجع سلطنة عمان على الحلول السلمية والحوار كوسيلة لحل النزاعات.

٣ احترام السيادة: تحترم سلطنة عمان سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٤ دعم القضايا العربية: تتبنى سلطنة عمان مواقف داعمة للقضايا العربية، مثل القضية الفلسطينية.

٥ توازن العلاقات: تحافظ سلطنة عمان على علاقات متوازنة إقليمية والدولية.

وباتت الجهود الدبلوماسية العُمانية محل تقدير وإشادة وترحيب من كل الدول العربية والإقليمية والدولية، فبعد إعلان نجاح وساطة سلطنة عُمان فى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الولايات المتحدة الأمريكية والسلطات المعنية فى صنعاء، توالت بيانات الترحيب من عدد من الدول العربية والخليجية مشيدة بالدور العُماني البنّاء فى تخفيف حدة التصعيد وتعزيز الأمن الإقليمي، ودعت إلى مواصلة الحوار كسبيل لحل النزاعات.

فقد رحّبت مصر بجهود سلطنة عُمان، التي أفضت إلى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى اليمن مع الولايات المتحدة الأمريكية. وأعربت عن أملها بأن ينعكس هذا الاتفاق إيجابيًا على حرية الملاحة فى البحر الأحمر، متطلعة لأن تشهد الفترة المقبلة التزامًا بهذا الاتفاق، بما يعطي دفعة بنّاءة لإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة ولجهود إحلال الأمن والاستقرار فى المنطقة.

بدوره، أشاد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بجهود سلطنة عُمان فى الوساطة بين الولايات المتحدة وجماعة الحوثيين، وأكد أن هذا الدور يعكس التزام السلطنة بدعم أمن واستقرار المنطقة، ودعا إلى خفض التصعيد وضمان احترام حرية الملاحة البحرية وفق القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢م.

ورحبت دول مجلس التعاون الخليجي بنجاح الوساطة العُمانية، وعبرت عن تقديرها للدور البناء لسلطنة عمان، الذي أسهم فى التوصل إلى الاتفاق، وأعربت عن تطلعها إلى أن تسهم هذه الخطوة فى ضمان حرية الملاحة وانسيابية حركة الشحن التجاري الدولي.

وأكدت دعمها الثابت للحلول الدبلوماسية والحوار كوسيلة لحل النزاعات على المستويين الإقليمي والدولي، مشيدةً بالدور الإيجابيً لسلطنة عُمان ومساعيها الحميدة فى تعزيز السلم والأمن.

ومن جهتها، ثمنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الجهود الدبلوماسية المتميزة ومساعي الوساطة الحميدة لسلطنة عمان والتى أدت إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى اليمن، جنبا إلى جنب مع الجهود الأمريكية. ورحبت الأمم المتحدة بالاتفاق، وجددت الدعوة إلى ضبط النفس وخفض التصعيد فى اليمن ومحيطه ووقف الهجمات التي تستهدف حركة الملاحة البحرية.

وفى السياق ذاته، رحب كل من العراق والأردن، بالجهود الدبلوماسية المتميزة التي بذلتها سلطنة عمان فى الوساطة بين أمريكا وجماعة الحوثي، وأكدت أن تلك الجهود تأتي فى إطار دعم الحوار البناء والحلول السلمية للأزمات الإقليمية.

وشددت على أهمية تكثيف الجهود الإقليمية والدولية لتعزيز الأمن والاستقرار، وتجنيب المنطقة مزيدًا من التوترات.

وبحسب محللين سياسيين، فإن التقدير العربي والدولي للجهود الدبلوماسية العُمانية، فى ملف العلاقة بين أمريكا والحوثيين، إنما جاء على خلفية مشهد إقليمي سياسيٍ صعب ومعقد، اتسمت سلوكيات القوى الدولية فيه بالقوة والعنف سبيلا، وفى الوقت الذي تحاول فيه فرض ترتيبات أمنية من أعلى، جاءت التحركات العُمانية؛ لتؤكد أن أسلوب التفاوض المبني على قاعدة التفاهمات المشتركة، هو الوسيلة الأكثر نجاعة فى حل المشكلات.

وما نود التأكيد عليه هو أن المبادرة العُمانية لم تأتِ من موقع استعلاء إقليمي، بل من موقع ثقة تاريخية اكتسبتها عُمان فَى علاقاتها الهادئة مع كل الأطراف، من واشنطن إلى طهران، ومن أنصار اللّه إلى المجلس الرئاسي الذي يمثل الشرعية فى اليمن.

ووفقًا لخبراء التحليل السياسي، تتجاوز الأهمية الجيوسياسية لوساطة سلطنة عُمان توقيتها وتزامنها مع وساطة أخرى أكثر أهمية بين أمريكا وإيران؛ فهي أولاً تعيد الاعتبار للدور الخليجي الذي بدا مؤخرًا أنه لا يريد التمحور حول التصعيد العسكري، وثانيًا، تثبت أن مناطق النفوذ فى الشرق الأوسط لا يُعاد ترسيمها بالصواريخ، بل بالحوار البعيد عن الأضواء، وثالثا، ترسل إشارة مبطنة للغرب: أن أدوات «الردع عن بعد» لم تعد قادرة وحدها على ضمان أمن الممرات أو تهدئة الصراعات. ورابعا، تثبت للولايات المتحدة وبشكل خاص لليمين المتشدد أن علاقة سلطنة عُمان بأنصار اللّه يمكن أن يكون لها فائدة استراتيجية لهم فى لحظات الحقيقة.

إجمالاً.. يمكن القول، أن الاتفاق بين واشنطن والحوثيين، ليس نهاية للصراع، بل يمثل قاعدة انطلاق ثابتة نحو ترسيخ فكرة أهمية الحلول السياسية من خلال طاولة المفاوضات.

ويؤكد أن بداية الغيث قطرة وأن السير فى الطريق إلى الاستقرار والسلام، يحتاج لصوت العقل والحكمة أكثر من احتياجه لصوت المدافع ولهيب النيران.

ترحيب عربى بالوساطة العمانية لوقف إطلاق النار باليمن

رحبت مصر وعدة دول عربية بنجاح الجهود العمانية فى التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى اليمن مع الولايات المتحدة، وأعلنت مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية عن أملها، فى أن ينعكس هذا الاتفاق إيجابيا على حرية الملاحة فى البحر الأحمر.

كما أعربت مصر عن تطلعها لأن تشهد الفترة المقبلة التزاما بهذا الاتفاق، بما يعطى دفعة بناءة لإنهاء الحرب الإسرائيلية على غزة ولجهود إحلال الأمن والاستقرار فى المنطقة.

كان وزير الخارجية العُمانى بدر البوسعيدي، أعلن عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين ميليشيات الحوثى المنقلبة على الحكومة الشرعية فى اليمن والولايات المتحدة، عقب محادثات بين الجانبين بوساطة عُمانية.

وأكد البوسعيدى أن الجانبين سيمتنعان فى المستقبل عن تبادل الهجمات، وسيتوقف الحوثيون عن استهداف السفن الأمرَيكية فى البحر الأحمر ومضيق باب المندب، من أجلَ ضمان حرية الملاحة وانسيابية حَركة الشحن التجارى الدولي.

ومن جانبه، قال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب للصحفيين خلال اجتماع مع رئيس الوزراء الكندى الزائر مارك كارنى فى البيت الأبيض، إن ميليشيات الحوثى وافقت على التوقف عن تهديد سلامة الملاحة فى مياه الشرق الأوسط، وعلى هذا الأساس ستتوقف الولايات المتحدة عن قصف الحوثيين.

وأصبحت جبهة اليمن جزءا من التصعيد الإقليمى الذى يشهده الشرق الأوسط، لتتحول من جبهة ثانوية إلى واحدة من أكثر الجبهات اشتعالا فى المنطقة، وجاء تصعيد الوضع فى اليمن نتيجة الضربات المتبادلة بين الحوثيين وإسرائيل، وسط تطورات متسارعة فى المنطقة.

وفى الوقت الذى رحبت فيه الإدارة الأمريكية بهذا التطور، أشار مسئول حوثى إلى أن قرار وقف الهجمات الأميركية سيخضع للتقييم.

وأوضحت شبكة «سى إن إن» الأمريكية، أن التفاهم بين الولايات المتحدة والحوثيين، يهدف إلى دعم المحادثات النووية بين واشنطن وطهران.

وأفادت الشبكة بأن المبعوث الأمريكى للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، عمل على الوساطة مع الحوثيين.

وبينما تواصل إسرائيل تصعيدها العسكري، تأتى التهدئة الأمريكية مع الحوثيين، الذين تعهدوا بعدم استهداف السفن فى البحر الأحمر.

وتواصل إسرائيل ضرب أهداف فى اليمن، ردا على إطلاق الحوثيين صاروخا باليستيا أصاب مطار بن جوريون، المطار الرئيسى فى إسرائيل.

نفذت الهند الساعات الماضية، عملية عسكرية انتقامية فى الأراضي الباكستانية، وذلك ردا على هجوم إرهابي أودى بحياة 26 سائحا بمنطقة باهالجام فى الجزء الخاضع لسيطرة نيودلهي من إقليم كشمير يوم 22 أبريل الماضي، وزادت الأجواء اشتعالا، عقب تنفيذ الهجوم الذي أطلقت عليه الهند اسم «عملية سيندور» وهي سلسلة ضربات دقيقة، دمرت 9 قواعد داخل باكستان وفى كشمير، لترد عليه إسلام أباد بقصف مدفعي باتجاه المناطق الخاضعة للسيطرة الهندية داخل إقليم كشمير، راح ضحيته 36 قتيلًا و100 مصاب من الطرفين.

عمرو فاروق



حرب الممرات الاقتصادية.. كلمة السر فى الصراع الهندي الباكستاني

رغم الحروب المستمرة بين الجانبين حول إقليم «كشمير» فإن ثمة معارك اقتصادية وتجارية خلفية تعمق الأزمات العسكرية والدبلوماسية بينهما حول ما عرف بـ «بحروب الموانئ والممرات الاقتصادية».

يمثل كل من الهند وباكستان بوابة لعدد من المشاريع والممرات التجارية التي تقف ورائها دول كبرى تعمل على تغيير خريطة النقل التجاري فى الشرق الأوسط، والهيمنة عل الممرات الاقتصادية وبنيتها التحتية، والسيطرة على سلاسل توريد الغذاء العالمية، فى ظل ربط الدول الأسيوية بالغرب الأوروبي مرروا بالمنطقة العربية والشرق الأوسط، فى إطار من الصراع بين كل من مشروع «الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا»، المدعوم أمريكيًا، فى مقابل مشروع «مبادرة الحزام والطريق» أو «طريق الحرير الاقتصادي» الذي تتبناه الصين.

ويتمحور مشروع «الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا»، الذي تدعمه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول ربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط، بما يخفّض التكاليف اللوجستية للنقل، ويعزّز فرص التنمية فى المنطقة التي يشملها. ويتكوّن المشروع من ممرّين: هما الممرّ الشرقي ويربط الهند بدول الخليج العربي، والممرّ الشمالي الذي يربط دول الخليج بأوروبا عبر الأردن وإسرائيل، وقد تم الكشف عن مذكرة التفاهم خلال قمة مجموعة العشرين فى نيودلهي فى سبتمبر ٢٠٢٣.

كما وقعت الصين فى أبريل عام ٢٠١٩ اتفاقات تتجاوز قيمتها ٦٤ مليار دٍولار فى قمة «مبادرة الحزام والطريق» والتي تعرف أيضاً باسم «طريق الحرير الجديد»، المشروع الصيني العملاق الذي تريد بكين به تسويق المبادرة التي ستجعلها محورًا للعلاقات الاقتصادية العالمية.

الحزام والطريق

ويعرف المشروع رسميًا باسم «الحزام والطريق»، وهو مبادرة صينية كشف النقاب عنها فى ٢٠١٣، لإعادة إحياء طريق الحرير التاريخي، وتهدف إلى ربط الصين بالعالم، عبر استثمار مليارات الدولارات فى البنى التحتية على طول طريق الحرير الذي يربطها مع أسيا وأوروبا، ليكون أكبر مشروع بنية تحتيةٍ فى تاريخ البشرية، ويشمل بناء مرافئ وطرقات وسككًا حديدية ومناطق صناعية. الهدف من الخطة، والتي تبلغ تكلفتها ٩٠٠ بليون دولار، كما أوضحت الصين، هو إضفاء «عصر جديد من العولمة»، وعصر ذهبي للتجارة يستفيد منه الجميع، وتقول بكين إنها «ستقدم فى نهاية المطاف ما يصل إلٍى ٨ تريليونات دولار للبنية التحتية فى ٦٨ بلداً».

وتمثل كل من الصين وباكستان حجرا الزاوية فى كلا المشروعين نظرا لأهميتهما الجيوسياسية، فى ظل الاعتماد على كل من ميناء «جابهار « الإيراني الواقع تحت الإدارة الهندية، وميناء «جوادر»، الباكستاني.

وقد وقعت نيودلهي فى مايو ٢٠٢٤، عقدًا تجاريًا مع طهران، لإدارة ميناء «جابهار» الإيراني الواقع على بحر عمان، والمطل على الساحل الجنوبي الشرقي لمحافظة بلوشستان الإيرانية، لتجنب ميناء «جوادر» وكراتشي الباكستانيين المنافسين فى شحن البضائع إلى كل من إيران وإلى أفغانستان والدول الحبيسة فى آسيا الوسطى، الأمر الذي أثار قلق باكستان والصين.

الأزمة الحالية بين الهند وباكستان ستنعكس آثارها على العالم أجمع

ويوفّر الميناء طريقًا تجارية بديلة وأكثر مباشرة للمنطقة، مقارنةٍ بالطرق التقليدية المارّة عبر باكستان؛ ما يُعد أمراً حيوياً لمصالح الهند الاقتصادية والاستراتيجية فى المنطقة، ويعزز موقعها فى المنافسات الإقليمية والعالمية، خاصة فى مواجهة الصين.

الممر الاقتصادي

تسعى باكستان برعاية ودعم صيني إلى تطوير ميناء «جوادر» الواقع عند نقطة التقاء البحر العربي وخليج عمان، بهدف استكمال مشروع الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي تقدر تكلفته بـ٤٦ مليار دولار أمريكي، ويعتبر الممر بمثابة بوابة اقتصادية تمتد لمسافة ٣٠٠٠ كيلومتر تبدأ من إقليم سنجان الصيني الذي يعاني من بعض الاضطرابات والقلاقل مرورًا بباكستان وصولاً إلى الشرق الأوسط، كما أن هذا المشروع يمثل طريقًا مختصرًا للوصول إلى المحيط الهندي دون الحاجة للمرور عبر مضيق ملقا الاستراتيجي والمكتظ بالحركة البحرية.

وفى إطار الحفاظ على المقدرات الاقتصادية والتجارية للمشروع نشرت باكستان ١٠ آلاف جندي لحمايته، بما فى ذلك نحو ٦٠٠ جندي مخصصين لحماية العمال والموظفين الصينيين ومرافقة الشاحنات عبر إقليم بلوشستان بمجرد أن يبدأ تشغيل الطريق التجاري.

بينما يمثل ميناء «جابهار» البديل التجاري والاقتصادي الذي تطرحه الهند فى مقابل التمدد الاقتصادي الصيني،



وكخطوة مضادة للتغلب على استراتيجية التطويق التي تنتهجها الصين وباكستان تجاه الهند على الجانب الشمالي الغربي منها، وقد قررت نيودلهي ضخ ٢٠ مليار دولار أمريكي فى جهود تنمية الميناء فى إيران، الذي يجري تطويره باعتباره مركزاً تجارياً هندياً للوصول إلى أسواق آسيا الوسطى، من خلال ربط الهند بأفغانستان دون المرور بالأراضي الباكستانية.

ومن الملاحظ أن ميناء «جابهار» يمد الهند بطريق بري - بحري للوصول إلى أفغانستان، التي من المتوقع أن تتحول إلى لاعب محوري بالمنطقة خلال الفترة اللاحقة لانسحاب القوات الغربية منها بصورة كاملة، فى ظل تشييد نيودلهي لبنية تحتية فى أفغانستان، تسعى من خلالها إلى بناء محور أفغاني - إيراني – هندي، بهدف مواجهة التحالف الباكستاني - الصيني - على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي.

وبخلاف تطوير ميناء «جابهار»، تخطط الهند لمد خط أنابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي من تركمانستان عبر أفغانستان إلى داخل إيران، تجنبًا للمرور عبر الأراضي الباكستانية، رغم أن مشروع خط الأنابيب المار عبر تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند يوفر طريقًا أقصر بكثير.

التحركات الإيرانية

وتشير التحركات الدبلوماسية إلى الدور المركزي الذي تلعبه الهند ضمن دبلوماسية النقل الإيرانية خلال هذه الفترة الأخيرة، وأظهرت التطورات الميدانية تحرك حكومة الإيرانية نحو ربط الهند بمشروع «جابهار» من خلال مشاريع تطوير بلغت قيمتها ٢,٥ مليار دولار، من ضمنها ٥٠٠ مليون دولار لتطوير ميناء «جابهار»، و٢ مليار دولار استثمارات هندية لتشييد خطوط قطار تربط الميناء بشبكة سكك حديدية إيرانية وأفغانية، على أن تأتي الاستثمارات الهندية فى ميناء «جابهار» فى سياق نظام البناء والتشغيل والتحويل (B.O.T) التي يتم بموجبها منح الهند الحق فى إدارة الميناء لفترة لا تقل عن ٤٠ عامًا بحسب مصادر إيرانية.

ويرى مراقبون أن «جابهار» قد يحقّق تكاملًا مع «ممرّ النقل الدولي» بين الشمال والجنوب - أي «طريق النقل المتعدد الوسائط» - الذي يربط المحيط الهندي والخليج العربي ببحر قزوين عبر إيران، ثم إلى شمال أوروبا عبر سانت بطرسبرغ فى روسيا. ويتضمن هذا «الممرّ» تعاوناً بين الهند وروسيا وإيران ودول أخرى، منها أذربيجان، وأرمينيا، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وتركيا، وأوكرانيا، وسوريا، وبيلاروسيا وعُمان.

مشروع المحر الهندى العربى يعمل على إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية جنوب أوراسيا

المنافسة مع الصين

وتُشير التحليلات إلى أن التقارب الإيراني-الهندي لتطوير «جابهار» يأتي فى سياق المنافسة مع الصين التي كانت تعمل على تطوير ميناء «جوادر» الباكستاني، والذي يقع على بعد أقل من ١٠٠ كيلومتر من مشروع «جابهار»، وذلك باعتبار ميناء «جوادر» بوابة بديلة لربط آسيا الوسطى والصين بمياه المحيط الهندي.

وتؤكد تحليلات صادرة عن مراكز إيرانية ودولية بأن إدارة الرئيس الأمريكي ترامب دعمت مشروع ميناء «جابهار»، من خلال استثنائه من حملة الضغوط القصوى، ومنحه إعفاءات متنوعة بداعي دعم الحكومة الأفغانية.

لكنّ التفسير المنطقي للخطوة الأمريكية، هو أنها جاءت فى سياق سياسات ردع التطلعات الصينية، ودعم الهند فى وجه تلك التطلعات، من خلال الانفتاح على الاقتصاد الغربي على حساب الصين، وترجيح كفة الهند وروسيا فى خطط العبور الإيرانية، عبر التأكيد على الممر الشمالي-الجنوبي على حساب الممرات الشرقية-الغربية التي تجري برعاية صينية.

وفى مواجهة الصعود الملحوظ للصين وسعيها لتعزيز مكانتها فى النظام الدولي الراهن، بالرغم مما تشهده من تحديات اقتصادية داخلية؛ تسعى الولايات المتحدة لإعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية وتقليل اعتمادها على الصين؛ لذا لم يكن مستغربًا أن تشهد العلاقات التجارية بين واشنطن وبكين، مع بداية عام ٢٠٢٥، وتولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ولايته الثانية، تصعيدًا جديدًا. وفى هذا الإطار، فرضت الإدارة الأمريكية رسومًا جمركية على البضائع الصينية وصلت إلى ١٤٥٪، وردت عليها بكين بفرض رسوم بنسبة ١٢٥٪ على السلع الأمريكية؛ مما أعاد إلى الأذهان أجواء الحرب التجارية التي اندلعت بين البلدين فى الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٠.

الدعم الصيني للمشروع التجاري الباكستاني يأتي استكمالاً لمشروع «طريق الحرير»، أو الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الذي يعتبر طريقًا للنقل التجاري متعدد الوسائط، ويشمل نقاط اتصال بحرية رئيسية هي الهند والإمارات و «إسرائيل»، وستُنقل البضائع بحريًا من الهند إلى ميناء الفجيرة أو جبل علي فى دبي فى الإمارات، ثم بريًا عبر عن طريق خط سكك حديدية من الإمارات إلى السعودية والأردن، وصولاً إلى ميناء حيفا على ساحل المتوسط، حيث يعاد شحنها بحريًا إلى ميناء «بيرايوس» فى اليونان أو الموانئ الإيطالية الرئيسية من تارانتو إلى تريستا.

ومن المتوقع أن يشمل المشروع بنية تحتية لإنتاج ونقل الهيدروجين الأخضر، وكابلا بحريًا لتعزيز الاتصالات ونقل البيانات. وهكذا؛ ستصبح التجارة بين الهند وأوروبا أسرع بنسبة ٤٠٪، حيث ستصل البضائع الهندية التي تغادر مومباي إلى البر الرئيسي الأوروبي فى بيرايوس فى أقل من عشرة أيام.

فى المقابل يعمل مشروع «الممر الهندي العربي المتوسطي»، على إعادة تشكيل الجغرافيا السياسية جنوب أوراسيا، من خلال توفير طريق إلى أوروبا بديل لـ«طريق الحرير البحري»، فضلا عن دمج «إسرائيل» استراتيجيًا فى هيكل الشرق الأوسط الاقتصادي والتجاري والأمني، من خلال مجموعة متنوعة من الاتفاقيات والهياكل الثنائية ومتعددة الأطراف مع دول المنطقة.

وتمثل خطورة المشهد الراهن والصراع الدائر بين الجارتين، فى تدهور الأوضاع الاقتصادي والتجاري على المستوى الداخلي والمحلي وسط تخوفات من اندلاع حرب نووية والانسياق خلف «حروب الوكالة» لصالح الصين والولايات المتحدة الأمريكية، ويعتقد المحللون أن الوقت الحالي يمثل فرصة ذهبية لكل من الهند وباكستان للخروج من هذا الصراع بشكل آمن ووقف الأعمال العدائية والعمل على خفض الصراع، خاصة وأن الاشتباكات تجاوزت الضربات العسكرية المناطق المعتادة لتصل إلى أهداف أكثر عمقًا وكثافة سكانية.

وقد أشار معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي فى أحدث مراجعة له للترسانة النووية العالمية إلى أن الهند تعتبر سابع دولة فى العالم تمتلك قدرات نووية، بعد الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين وإسرائيل، كما كانت أول دولة تطور سلاحًا نوويًا خارج إطار معاهدة حظر الانتشار النووي لعام ١٩٦٨، التي لم توقع عليها، وأن باكستان تمتلك نووية تضم حوالي ١٧٠ قنبلة، مما يُبقيها على قدم المساواة مع جارتها الأكبر، وقد أنشأت ترسانتها نووية إلا عام ١٩٩٨، وعملت على تطوير ثالوث نووي، بقدرات إطلاق متطورة برية وجوية وبحرية، لسد الفجوة مع جارتها والاستعداد للصمود فى أي مواجهة نووية محتملة.

وفى النهاية، الأزمة الحالية بين الهند وباكستان ستنعكس آثارها على العالم أجمع، وهو الأمر الذي يوحي بخطورة تصاعدها، فتحول هذه المناوشات إلى حرب مفتوحة سيُحمّل كُلًا من الدولتين خسائر اقتصادية هائلة، كما أنه سيزيد من الصدمات التي يتعرض لها النظام الاقتصادي العالمي، ما يتطلب الأمر مزيدًا من الحكمة السياسية فى إدارة الأزمة فى منطقة جنوب آسيا، فضلاً عن ضرورة قيام المجتمع الدولي بدور فعال نحو حيلولة تفاقم هذه الأزمة.

بعد شن الهند عملية «سيندور» العسكرية ضد مواقع فى باكستان والجزء الخاضع لسيطرتها من إقليم كشمير المتنازع عليه، ووسط دعوات لضبط النفس وتحذيرات أممية ودولية من أن العالم لا يحتمل حربا بين دولتين نوويتين كالهند وباكستان، ما طرح تساؤلات عن المدى الذى يمكن أن تصل إليه المواجهات الدائرة حاليا بين نيودلهى وإسلام آباد، وهل تتطور لحرب شاملة قد يتم اللجوء فيها للخيار النووى؟!

هبة مظهر



وصول أحدهما إلى حد الهزيمة..

السيناريو الأسوأ بين الهند وباكستان

من جانبها، قامت الهند فى الساعات الأولى من صباح الأربعاء الماضى بشن هجوم بالصواريخ الباليستية على مساجد ومواقع عسكرية عدة فى باكستان، ما أدى إلى مقتل ٢٦ مدنيا وإصابة ٤٦ آخرين، لتنطلق شرارة واسعة من القصف المتبادل بين الجانبين، وبعد نحو أسبوعين من الهجوم الإرهابى الذى تسبب فى مقتل ٢٦ شخصا فى مدينة باهالجام فى الجزء الهندى من إقليم كشمير اتهمت خلاله الهند جارتها باكستان بدعم الجماعات المسلحة المسئولة عن الهجوم، وردت بإجراءات دبلوماسية واقتصادية صارمة، شملت تعليق معاهدة المياه المشتركة (معاهدة نهر السند) لأول مرة منذ توقيعها عام ١٩٦٠، وإغلاق الحدود البرية، وتعليق إصدار التأشيرات للمواطنين الباكستانيين، وطرد دبلوماسيين باكستانيين، وتقليص البعثة الدبلوماسية فى إسلام آباد.

فى المقابل، نفت باكستان الاتهامات الهندية، ووصفتها بأنها لا أساس لها، واتخذت إجراءات مضادة شملت تعليق اتفاقية سيملا لعام ١٩٧٢، التى كانت تؤكد على حل النزاعات سلميًا، وإغلاق المجال الجوى أمام الطائرات الهندية، ووقف التجارة الثنائية، وطرد دبلوماسيين هنود، وتقليص البعثة الدبلوماسية الهندية فى إسلام آباد.

وفى أعقاب شن الهند الضربة الجوية ضد باكستان صباح السابع من مايو، دعت إسلام آباد لجنة الأمن القومى لاجتماع فى خضم التصعيد العسكرى مع نيودلهى، وقال رئيس الوزراء الباكستانى، شهباز شريف، إن لباكستان كامل الحق فى تقديم رد قوى على أى عمل حربى يصدر من الجانب الهندى لتنطلق بعدها شرارة التصعيد والرد المتبادل بين الجانبين.

واتفق خبراء ومحللون، على أن الصراع بين الهند وباكستان سيظل ضمن حدود «الحرب الرمزية» أو «الردع المتبادل»، ويرون أن اندلاع حرب شاملة بين البلدين أمر مستبعد إلى حد كبير فى الوقت الراهن، ما لم تتعرض إحداهما إلى هزيمة ساحقة، ويعود السبب الرئيسى فى ذلك إلى امتلاك كلتا البلدين لترسانات من الأسلحة النووية.

هذا الواقع يخلق ما يعرف بمفهوم «الردع النووى المتبادل»، أو «توازن الرعب»، حيث تدرك قيادتا البلدين أن أى هجوم عسكرى واسع النطاق من طرف سيؤدى حتمًا إلى رد نووى مدمر من الطرف الآخر، وهو ما يعنى تكبد خسائر كارثية للطرفين.

ويشير الخبراء، إلى أن القدرات النووية لكل من الهند وباكستان لم تمنع فى الماضى اندلاع مواجهات مسلحة بين جيشى البلدين، لكنها فى الوقت نفسه تحد من احتمالات تحول الصراع إلى حرب برية، فرغم ما يمثله استخدام الأسلحة النووية من عامل حاسم فى الحروب، إلا أن الخبراء يرجحون أن نيودلهى وإسلام آباد لن تلجآ إلى استخدامها إلا إذا باتت هزيمة إحداهما أمام الأخرى وشيكة.

ووفق المركز الأوروبى لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، يضع امتلاك سلاح نووى طرفى الصراع أمام حدود واضحة للاعتداءات التقليدية؛ إذ إن أى حرب شاملة فى منطقة ذات كثافة سكانية عالية ستنتهى «بشكل كارثى».

وبالإضافة إلى عامل الردع النووى، تلعب الجهود الدولية دورًا مهمًا فى الحيلولة دون تصاعد التوترات بين الهند وباكستان إلى حرب شاملة، حيث تحث القوى الكبرى والمنظمات الدولية باستمرار البلدين على ضبط النفس وحل خلافاتهما عبر الحوار والقنوات الدبلوماسية. هذه الضغوط الدولية، جنبًا إلى جنب مع الإدراك المتبادل للعواقب الكارثية للحرب النووية، تجعل السيناريو الأسوأ احتمالا بعيدًا، على الرغم من استمرار حالة عدم الاستقرار والتوتر فى المنطقة.

على الرغم من ذلك، ذكر محللون أن الوضع مرشح لمزيد من التصعيد، مشيرين إلى ثلاث سيناريوهات محتملة قد تترتب على التطورات الراهنة: السيناريو الأخطر: اندلاع اشتباكات واسعة النطاق على جبهة كشمير، مما قد يتطور إلى صراع شامل بين البلدين.

السيناريو الأقل خطورة: قيام الهند بضربات محدودة على مواقع باكستانية مع ردود فعل من إسلام آباد تشمل قصفًا مدفعيًا أو غارات جوية مضادة.

السيناريو الأقرب: تحركات دبلوماسية من القوى الدولية لمنع تصاعد الأزمة والوصول للتهدئة بين الهند وباكستان.

المركز الأوروبى، يؤكد أن احتمال الحرب يبقى قائما وذلك لاعتبارات إستراتيجية عدة، أبرزها أن الهجوم فى بهلجام كان صادما وغير مسبوق من حيث استهدافه مدنيين وسياحا، ما أدى إلى ضغط داخلى كبير على الحكومة الهندية للرد.

وأضاف المركز، فى دراسة بعنوان «التصعيد العسكرى بين الهند وباكستان .. سيناريوهات المواجهة العسكرية والتداعيات» أن كلتى البلدين حرك قواته قرب خط السيطرة فى كشمير، وهناك تبادل لإطلاق النار مستمر مع غياب الاتصالات الدبلوماسية تقريبا، ما يزيد من مخاطر التصعيد، كذلك فإن الحكومتين تواجهان ضغوطا قومية وشعبوية من الداخل.

> **خبراء ومحللون: الصراع بين الهند وباكستان سيظل ضمن حدود «الردع النووى» المتبادل**

ويقول معد الدراسة الباحث كريستيان فاجنر، إن «التصعيد الحالى خطير وغير مسبوق من حيث الرمزية والضغط الشعبى، لكنه على الأرجح سيظل فى نطاق المواجهات المحدودة، أو الحرب الرمزية (ضربات جوية وصاروخية واغتيالات وحرب معلومات) دون الانزلاق إلى مواجهة تقليدية شاملة».

وأضاف فاجنر، «يظل الخطر الأكبر هو حدوث انزلاق غير مقصود نحو تصعيد واسع، كأن تقع ضربة عسكرية خاطئة أو يساء تفسير تحرك ميدانى، مما قد يدفع أحد الطرفين إلى رد فعل مفرط، وفى ظل غياب قنوات اتصال عسكرية مباشرة وفعالة بين نيودلهى وإسلام آباد تصبح فرص احتواء التصعيد محدودة، وقد تتحول الحرب الرمزية بسرعة إلى مواجهة فعلية غير محسوبة».

وشدد فاجنر، على أن العامل الحاسم فى بقاء الصراع ضمن إطار الحرب الرمزية هو الضغط الدولى، ولا سيما من الولايات المتحدة والصين وروسيا، حيث يسعى المجتمع الدولى إلى منع انفجار صراع جديد فى جنوب آسيا، لما له من آثار كارثية على الاستقرار الإقليمى والدولى.

ويشير مؤيد يوسف، زميل بارز فى مركز بيلفر للعلوم والشئون الدولية ومستشار الأمن القومى السابق لباكستان، إلى أن جنوب آسيا يُعرف بأنه «أخطر بؤرة نووية محتملة فى العالم»، ما يؤكد خطورة أى اشتباك يخرج عن السيطرة.

من جانبه، يقول ديريك جروسمان، محلل دفاعى كبير فى مؤسسة راند الأمريكية لشبكة «سى إن إن» الأمريكية، «إذا تصاعدت وتيرة الحرب، حتى من دون الوصول إلى عتبة استخدام السلاح النووى، فإن العواقب ستكون وخيمة».

ويحذر خبراء من أن التصعيد العسكرى حتى وإن لم يتضمن اللجوء للأسلحة النووية، يحمل مخاطر زائدة بسبب كثرة الأسلحة التقليدية المتطورة مثل المقاتلات والصواريخ طويلة المدى، وفق «رويترز».

يذكر أن الهند تملك حوالى ١٦٠ رأسا نوويا، وقدرات صاروخية تشمل صواريخ باليستية بعيدة المدى، بينما تمتلك باكستان نحو ١٦٥ رأسا نوويا، وتعتمد سياسة تدعى «الردع عبر الاستخدام المبكر»، ما يعنى أن أى هجوم شامل قد يقابل فورا برد نووى. إلا أن الأخطر- بحسب المحللين - يكمن فى أن كلا البلدين يفتقران إلى أنظمة «الضربة الثانية المؤكدة» أو الدفاع الصاروخى المتقدم، ما يعنى أن أى تبادل للهجمات النووية قد يكون كارثيا وفوريا. وفى ظل التوتر الكبير الحاصل الآن بين البلدين، لا يتطلب الأمر سوى حسابات خاطئة أو تصعيد غير محسوب ليتحول النزاع بين الجارتين إلى أسوأ كارثة عرفتها البشرية منذ الحرب العالمية الثانية.

تمت إقالته بعد ١٠٠ يوم على حكم ترامب..

صراع الأجنحة يطيح بـ «والتز» خارج البيت الأبيض

لم تكد الأجواء الاحتفالية بمرور الـ 100 يوم الأولى على عودة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب للبيت الأبيض تنتهى، حتى أعلن ترامب عن الإطاحة بمستشاره للأمن القومى مايكل والتز، وترشيحه لمنصب المندوب الأمريكى لدى الأمم المتحدة، على أن يقوم وزير الخارجية ماركو روبيو بمهام «والتز» خلال الفترة الانتقالية.

روضة فؤاد



تفسيرات عديدة طرحتها وسائل الإعلام العالمية لهذا القرار الذى اتخذه ترامب، منها ما يتعلق بتورط والتز فى فضيحة «سيجنال»، حين ضم – بالخطأ – «جيفرى جولدبرج» رئيس تحرير مجلة «ذى أتلانتيك»، فى محادثة جماعية حول خطط الهجوم العسكرى على جماعة الحوثيين فى اليمن، وكشفت نصوص الدردشة أن والتز لم يعمل بشكل جيد مع كبار أعضاء فريق ترامب من المحسوبين على تيار ماجا، خاصة نائب الرئيس.

تفسير آخر قدمته صحفية «واشنطن بوست» فى تقرير أثار ضجة عالمية، بتأكيدها أن قرار الرئيس ترامب بإقالة مستشاره للأمن القومى كان نتيجة غضبه منه بعد تسيقه مع رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، خاصة فيما يتعلق باستخدام القوة العسكرية ضد إيران.

وكشفت الصحيفة الأمريكية، أن خطأ والتز بإضافة صحفى إلى دردشة خاصة على منصة سيجنال كان فقط القطرة التى أفاضت الكأس، إذ سبق وتصادم مرات عدة بمسئولين بارزين فى عدة مجالات، منها التدخل عسكريًا فى إيران، وأضافت أن كبيرة موظفى البيت الأبيض سوزى وايلز هى الأخرى لاحظت أن والتز لم يعد يناسب الرئيس.

ونقلت «واشنطن بوست»، عن مصدرين، أن والتز أغضب ترامب بعد زيارة نتنياهو إلى واشنطن خلال فبراير الماضى، حيث بدا مستشار الأمن القومى الأمريكى متبنيًا قناعة نتنياهو، أن الوقت قد حان لتوجيه ضربة عسكرية لإيران، ورأى بعض المسئولين فى إدارة ترامب أن والتز كان يحاول ترجيح كفة العمل العسكرى، وأنه كان يعمل بتنسيق وثيق مع الإسرائيليين.

ونقلت الصحيفة، عن مصدرين فى البيت الأبيض، قولهما، إن إقالة والتز جاءت رغم محاولات بعض أعضاء الإدارة البارزين بمن فيهم نائب الرئيس جى دى فانس إنقاذه.

من جانبه، نفى مكتب نتنياهو رسميًا فى بيان، ما جاء فى تقرير «واشنطن بوست» عن حدوث تنسيق سرى بين نتنياهو ووالتز بشأن إيران، وذكر البيان أن «نتنياهو لم يجر أى اتصال أو اجتماع مع والتز بشأن إيران»، مشيرا إلى أن اللقاء الوحيد بينهما كان «اجتماعًا وديًا» فى فبراير الماضى بمقر «بلير هاوس» (دار ضيافة مقابل البيت الأبيض)، وذلك قبيل لقاء نتنياهو الرئيس ترامب، وبمشاركة المبعوث الأمريكى الخاص ستيف ويتكوف.

وتابع البيان، أن «والتز شارك أيضا فى لقاء آخر جمع نتنياهو بنائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس، قبل مغادرة رئيس وزراء الاحتلال واشنطن»، وأوضح المكتب أنه «منذ ذلك الحين، جرت مكالمة هاتفية واحدة فقط بين نتنياهو وويتكوف، ولم تتناول الملف الإيرانى».

بعيدًا عن تقرير «واشنطن بوست» ونفى نتنياهو لما جاء فيه، فمن المؤكد أن الإطاحة بـ «والتز» جاء فى إطار صراع أجنحة داخل معسكر ترامب، وهو ما ذكره العديد من المتخصصين منهم الصحفى والروائى «ديفيد أجنيشن» الذى يكتب فى الشئون الخارجية لصحيفة «واشنطن بوست»، وذكر فى مقالته إن إقالة والتز مدفوعة بعداء ظل يحتدم داخل إدارة ترامب منذ يوم تنصيبه.

ويضع هذا الصراع المتشددين من أمثال والتز والذين يطلق عليهم أحيانًا لقب المحافظين الجدد فى مواجهة مع حلفاء نائب الرئيس جى دى فانس والذين يوصفون بالانعزاليين الجدد.

وأضاف «أجنيشن»، أن التغيير فى تركيبة الأمن القومى بالبيت الأبيض يأتى فى وقت غير ملائم على نحو خاص، فمبعوث ترامب الخاص ستيف ويتكوف يحاول التوسط فى الوصول إلى اتفاقيات مع روسيا لإنهاء الحرب فى أوكرانيا وإيران للحد من برنامجها النووى، وانزعج مسئولون عديدون فى الخارجية الأمريكية من أن والتز الذى يُنظر إليه كشخصية «استقرار» سيغادر مع نائبه الماهر أليكس وونج فى مثل هذه اللحظة الحساسة.

وأشار الكاتب، إلى أن إدارة ترامب الثانية اتسمت بولاء غير محدود للرئيس، لكن هذه الجبهة «الترامبية» التى تبدو موحدة تحجب ثلاث مجموعات تتصارع من أجل النفوذ، وصار مايكل والتز الضحية البارزة الأولى لهذا الاقتتال الداخلى.

المجموعة الأولى من الجبهة «الترامبية»، تتكون من المؤمنين الحقيقيين بشعار ماجا (لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى)، وهؤلاء يرتابون بشدة فيما يعتبرونها تحالفات أجنبية تقود إلى حروب وأعباء اقتصادية للولايات المتحدة. ويدعم نائب الرئيس هذه المجموعة إلى جانب دونالد ترامب جونيور ابن ترامب ومستشار العائلة، وهو الدور الذى سبق أن شغلته فى الفترة الأولى لرئاسة ترامب ابنته ايفانكا وزوجها جاريد كوشنر.

وتتشكل المجموعة الثانية، من الجمهوريين التقليديين ذوى النزعة العالمية، ويعد والتز عضوا بارزا فى هذه المجموعة إلى جانب وزير الخارجية ماركو روبيو ومدير وكالة الاستخبارات المركزية جون راتكليف، وتشغل هذه المجموعة المناصب الكبيرة لكنها الأقل تأثيرا على ترامب.

المجموعة الثالثة، وربما الأكثر أهمية يمكن وصفها بجماعة الأوليجارش (أثرياء النفوذ) وهؤلاء هم الأصدقاء أصحاب البلايين الذين يشعر ترامب أنه الأقرب إليهم والأكثر ثقة بهم. ويأتى فى مقدمة القائمة ويتكوف الذى يوصف بأنه أقدم صديق حميم لترامب، أما الآخرون فهم ستيف بيسنت وزير التجارة وهوارد لوتنك وزير الخزانة وإيلون ماسك الأكثر ظهورًا حتى وقت قريب ومسئول وزارة الكفاءة الحكومية والبليونير الأكثر ثراء فى المجموعة كلها.

هذا المقعد «ثلاثى الأرجل» ظل ثابتا فى بعض الأوقات، لكن التوتر كان واضحًا وسط هذه المجموعات مؤخرًا، ما يجسد الانقسامات الأيديولوجية داخل الإدارة الأمريكية.

وطبقًا للكاتب «ديفيد أجنيشن» فى «واشنطن بوست»، فإن هذه الفوضى تأتى فى لحظة خطرة، فالإدارة الأمريكية تحاول التوسط فى اتفاقيات سلام مع إيران وروسيا دون تعريض حلفائها المقربين فى إسرائيل وأوكرانيا وأوروبا للخطر، وكان والتز أحد عناصر الاستقرار لعالم السياسة الخارجية الجمهورى التقليدى، كما هو الحال أيضا مع خليفته المؤقت ماركو روبيو.



عاجل إلى



محافظ القاهرة



د. إبراهيم صابر

نشكو نحن سكان شارع إسكندرية متقاطع مع شارع المنصورة ميدان الجامع، مصر الجديدة، من وقوف الباعة الجائلين وعربات بيع الخضار والكبدة، وانتشار العشوائية بالمكان، مما يعطل السير.
وتم تقديم العديد من الشكاوى ولم يستجب الحى لنا، لذا نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة، توجيه إدارة الإشغالات وشرطة المرافق بالمحافظة بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الاشغالات باستمرار..

أحمد فرحات

محافظ القليوبية





م/ أيمن عطية

نعانى نحن أهالى مدينة القناطر الخيرية وضواحيها، من انتشار تلال القمامة، التى تهدد حياتنا، خاصة فى حرم السكة الحديد وشارع الترعة المجاور لمحطة القطار حيث يقام سوق القناطر يوم الثلاثاء من كل أسبوع.
وكلما تمت إزالة القمامة تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها مما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت، لذا نناشد المهندس أيمن عطية، محافظ القليوبية، سرعة التدخل لحل المشكلة، بعدما تجاهل شكوانا جميع المسئولين فى مجلس مدينة القناطر الخيرية.

أحمد محمود

محافظ المنيا



اللواء/ عماد كدواني

نناشد نحن أهالى قرية حلوه مركز مطاى، بتكثيف الحملات التموينية على المخابز لضبط منظومة بيع رغيف العيش .
حالة رغيف الخبز سيئة، بالإضافة إلى نقص وزنه عن الطبيعي، وبه نسبه كبيرة من الردة، وصغير الحجم وملئ بالرمال مما يعرض صحة المواطنين لخطر الإصابة بالأمراض.
لذا نناشد اللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالمحافظة ومجلس مدينة مطاي، والجهات المختصة بتفعيل دور مفتشى التموين وتنفيذ حملات تفتيش على الأفران لضبط المخالفين.

إسلام خليل

حروف من ذهب

الخوف من الله تعالى شجاعة وعبادته حرية، والذل لله تعالى كرامة، ومعرفته يقين.

محمد متولى الشعراوي

شركة مياه الشرب

نعانى نحن سكان عمارة ٩ بمجمع طارق نديم السكنى بشارع اللبينى – هرم.. من أنه كانت عليها مديونية تجاوزت ١٠٠ ألف جنيه، وقد بذلنا جهودًا كبيرة وتم السداد حتى انخفضت المديونية إلى ١٧ ألف جنيه حتى أبريل الماضى.
لذا نناشد المهندس ممدوح رسلان رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى النظر فى تخفيض المديونية المتبقية، أو الموافقة على إعفاء جزئى، أو تقسيط طويل الأجل مراعاة للظروف، ونأمل دعمكم وتعاونكم المعهود.

يوسف رفعت

كلب صيد شرس

نستغيث نحن سكان شارع المدرسة القبلي، متفرع من شارع ترعة الزنانيرى بجوار كنيسة مار جرجس بالخصوص من قيام أحد السكان بتربية كلب صيد من نوع بيتبول، المشهور بشراسته وشكله المرعب، واستخدامه فى ترويع سكان المنطقة خاصة النساء والفتيات والأطفال .
نناشد المسئولين بمحافظة القليوبية، سرعة التدخل لاتخاذ اللازم ومصادرة الكلب إذا لم يكن مرخصا وإلزام صاحبه بعد استخدامه فى ترويع الآمنين إذا كان الكلب مرخص، مع العلم بأن الكلب كاد أن يتسبب فى أزمة قلبية لأحد المارة من شدة الخوف عندما تعرض له.

سعيد عبد الله

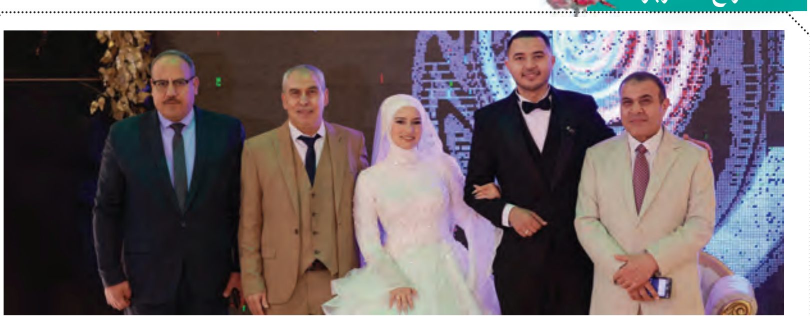
شكرا للرد

❑ بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٢ أبريل الماضى، متضمنًا شكوى لأهالى سكان حى الزهور بمحافظة بورسعيد تحت عنوان (معاناة سكان حى الزهور) تضرروا خلالها من انتشار الباعة الجائلين وافتراشهم للبضائع وتعديهم على نهر الطريق، مما يعيق حركة المشاة، مطالبين الحد من تلك الظاهرة.
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن بورسعيد قد قامت بعدة حملات أمنية استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.
❑ وبالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٩ أبريل الماضى، متضمنًا شكوى لسكان منطقة صفط اللبن بحى بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة تحت عنوان (الباعة الجائلين بصفط اللبن) تضرروا خلالها من قيام الباعة الجائلين باحتلال الأرصفة وكذا استخدامهم لمكبرات الصوت بالمنطقة المشار إليها، مطالبين بالتصدى للمخالفين.
نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن الجيزة قد قامت بعدة حملات أمنية استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

أفراح أكتوبر



وسط الأهل والأحباب وفى أجواء من البهجة بمنتجع الريفيرا بالشرقية، وبحضور نخبة من الإعلاميين والصحفيين والمراسلين، احتفل الكاتب الصحفى عطا أبو رية مدير تحرير مؤسسة أخبار اليوم بزفاف نجلته الدكتورة رحمة عطا، على الدكتور خالد أبو الخير مدرس مساعد جراحة الأطفال بجامعة الزقازيق..
ألف مبروك للعروسين.. وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفى محمد أمين رئيس التحرير

شاشة وقلم
محمود عبد الشكور

أعرف تماما صعوبة أن يقوم شباب بتحقيق حلمهم بصناعة أول فيلم قصير أو طويل أو تسجيلي، وأعلم حجم الجهد الكبير الذي يبذلونه لتحويل أحلامهم إلى أعمال سينمائية، ولكني أعتقد أيضا أننا يجب أن نكون غير مجاملين في قراءة هذه التجارب الأولى، ليس من باب التصيد والاستهانة، ولكن من باب الإخلاص والإفادة، حتى تكون تجاربهم القادمة أفضل، وأكثر نضجا، فمن النادر أن تكون التجارب الأولى مكتملة، إلا في حالات استثنائية معدودة. ومشكلات هذا الجيل في الكتابة بشكل خاص، بينما يبدو تكنيك التنفيذ متقدما صوتا وصورة، ولكن التكنيك وحده لا يكفي، وإنما تظل الكتابة هي الأساس، وإلا كنت كمن يحرث في البحر أو من يرسم على الهواء.

«مين يصدّق؟».. تخبطات التجربة

الفيلم المصرى "مين يصدق؟" من إخراج زينة أشرف عبد الباقي، والتى اشتركت أيضا فى كتابته مع مصطفى خالد بهجت، عمل أول روائى طويل شارك فى مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الفائته، ويمكن اعتباره نموذجا للحالة التى تكلمت عنها، فبينما تبدو زينة مخرجة موهوبة وواعدة، درست الإخراج فى الولايات المتحدة، ولديها حساسية عالية للإيقاع، وجماليات الصورة، ولديها قدرة جيدة على إدارة ممثليها، إلا أن مشكلتها الأساسية فى الكتابة، وبالتالى فإن هذا الجهد الواضح فى تقديم فيلمها الأول، ظل معلّقا فى الفراغ، وظلت التجربة ينقصها الكثير.

تذكرنا حكاية ارتباط شاب وفتاة، تمردا على ظروفهما، وتعبيرا عن رفضهما للمجتمع، بأفلام كثيرة شهيرة، تنويعات شتى، من الفيلم الكلاسيكى الذى أخرجه آرثر بن بعنوان "بونى وكلايد" عن قصة حقيقية، إلى فيلم أوليفر ستون الشهير والعنيف "قتلة بالفطرة"، والحقيقة أن الإطار العام لفيلم "مين يصدق ؟" يستلهم أفلام التمرد هذه، ويتقاطع معها، دون أن ينقلها، بل يجعلها أقل عنفا وشراسة، ويدمجها مع أفلام السرقة فى نماذجها الأمريكية الشهيرة أيضا، وأهمها بالطبع سلسلة أفلام عصابة أوشن، وعملياتها الذكية والطريفة.

ليست المشكلة فى استدعاء ودمج هذه التيمات، أو التأثر بهذه الأعمال الشهيرة، ولكن فى عدم التأسيس الجيد للشخصيتين المحوريتين فى الفيلم وهما: نادين (جايدا منصور)، وباسم (يوسف عمر)، بالذات شخصية نادين، التى تبدو كفتاة مدللة تستحق العقاب، أكثر من كونها فتاة مهمشة عائليا، فنحن نراها فى أول مشهد، وهى تكلف والدها رجل الأعمال الثرى (شريف منير)، تكاليف إصلاح سيارتها، بعد أن اصطدمت بسيارة أخرى، ونحن نراها وهى تشرب وترقص بلا مبالاة.

ورغم أن والدها، وأمها التى لعبتها الممثلة نادين، فى جزر منعزلة، لكننا لا يمكن أن نصدق أن الفتاة يمكن أن تغادر منزلها لمجرد إيداع مربيتها المريضة بالزهايمر فى دار للمسنين، فليس ذلك سبب كاف للتمرد، وإيداع امرأة مريضة لا يمكن رعايتها فى دار للمسنين، ليس عملا عدوانيا، ولا يمكن أن يجعل ذلك الفتاة أن تطلب من نصاب شاب، حصل منها على مبالغ غير مستحقة بتمثيلية ساذجة، أن يعلمها النصب !!

والأعجب أن النصاب، الذى لا تنقصه المشاكل والبلاوي، يوافق على ذلك، ثم يحب الفتاة، ويشكلان معا عصابة للنصب، وصولا إلى عملية للنصب على والد نادين نفسه، فى عمليات متقنة، تذكرنا بعمليات عصابة أوشن، أو بعمليات عصابة حمادة وتوتو.

هذه العلاقة بين نادين ويوسف تتأسس على واقعة واهية، وانتقال نادين للعيش مع يوسف فى شقته الفقيرة، دون زواج، وفى حى شعبي، جعلنا أمام موقف غريب وعجيب، وعدم بذل الأب الثرى جهدا فى البحث عن ابنته التى تركت البيت، يبدو أيضا أمرا غريبا، ليس بسبب موقعه كأب، ولكنه رجل أعمال كبير، يجب أن يؤرقه، ويؤثر على سمعته وأعماله، أى مشكلة تتعرض لها ابنته، كما أن بحث الأب عن الابنة، كان سيزيد الصراع، وسيجعل الحكاية تسير فى خطين، بدلا من انحصارها فى مجال مغامرات يوسف ونادين، والتى قدمت احيانا بلمسات كوميدية خفيفة، لاتتسق مع خطورة ما يفعلونه.

زاد الأمر سوءا، قصة سقوط الثنائى نادين ويوسف، ووقوعهما فى يد المعلم الكبير، الذى اعتبره يوسف مثله الأعلى، أو بديل والده، فلم يكن المعلم الذى لعب دوره أشرف عبد الباقي، مناسبا لهذا العقاب، وأشرف نفسه لم يكن مناسبا لأداء الشخصية، والسقوط وتفاصيله كان مفتعلا، وصولا إلى عقاب نادين ويوسف، ومصرع يوسف، واستعادة الأب الثرى لابنته المتمردة.

لا يمكن أن تصدق سلوك الشخصية، إلا بالدراسة النفسية الجيدة لدوافعها، ولماذا نذهب بعيدا أو نتحدث نظريا بينما توجد نماذج مثالية لهذه الدراسة النفسية، التى جعلتنا نصدق حكاية "بونى وكلايد"، وحكاية "قتلة بالفطرة"، بينما لا يمكن أن نصدق بطلى "مين يصدق؟"، رغم الاجتهاد الكبير فى إحكام عمليات النصب، ولا يمكن أن يكون هذا التمرد إلا عبثيا، رغم نجاح يوسف عمر بالذات فى تقديم تفاصيل شخصية عشوائية بكل مفرداتها، وأظن أنه مشروع بطل سينمائى مميز، بينما كانت جايدا منصور أقل بكثير، وأكثر تشوشا فى الأداء، ربما لأن شخصية نادين مشوشة أصلا على الورق.

مدة الفيلم ساعتان، استغرقنا معظمها فى السرقات، وعمليات النصب المسلية، وكان من الأفضل أن نستغرق هذا الوقت فى دراسة للشخصيتين، وللعلاقة بينهما، ولدوافع التمرد ،ورفض المجتمع، ولتحديد درجة الاختلاف بين البطلين، بل و إقناعنا بشكل أفضل بمبررات الاستمرار، ولكن هدف الحكاية كان فى اتجاه ابتكار عمليات للنصب، بما فى ذلك إقامة ورش تمثيل وهمية، وهى أظرف ابتكارات الفيلم، وخصوصا مع الحضور الفائق للممثل محمد عبد العظيم، فى مشاهد محدودة ولطيفة.

يمكن لزينة أن تنطلق فى تجارب قادمة إلى مستوى أفضل، لا ينقصها امتلاك الحرفة السينمائية، ولكن عليها أن تعتمد على سيناريوهات أفضل إحكاما، وأن تعمل أكثر وأطول على الكتابة، فهذه هى الطريقة الوحيدة لكى تكون الأفلام أكثر اكتمالا وتأثيرا، وأكثر قدرة على أن تعيش فى الذاكرة.



مسرح صبحي يكشف المستور.. وقصور الثقافة تلعب «لعبة النهاية»

موسم مسرحي ساخن جداً

يشهد المسرح انتعاشة كبيرة هذا الصيف، سواء على مستوى مسرحيات القطاع الخاص أو مسرح الدولة وقصور الثقافة ومركز الإبداع بالأوبرا، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال هذا التقرير.

صبحي والمستور

للموسم الثانى على التوالى أطلق الفنان «محمد صبحى» مسرحيته " فارس يكشف المستور"، حيث كان قد توقف عن تقديمها بالموسم الماضى وأعادها فى الموسم الصيفى نظرا للإقبال الجماهيرى والنجاح الذى حققته من قبل.

المسرحية كوميدية غنائية استعراضية، من تأليف وإخراج الفنان «محمد صبحى»، وشارك فى كتابتها «أيمن فتيحة»، والبطولة للفنان «محمد صبحى»، بمشاركة «وفاء صادق، عبدالرحيم حسن، كمال عطية، ورحاب حسين»، والأطفال «مريم شريف، وريماس الخطيب»، أما الأشعار فكتبها «عبدالله حسن»، والموسيقى والألحان لـ«شريف حمدان».

حاجة تخوف

قدم نجوم مسرح مركز الإبداع الفنى (دفعة على فايز)، مسرحية "حاجة تخوف" للمخرج الكبير خالد جلال على مسرح تياترو أركان فى أيام ٨ و٩ و١٠ مايو الجارى بعد نجاحها الكبير وعرضها على أكثر من مسرح، وكان آخرها على مسرح جامعة القاهرة.

"حاجة تخوف" هو عرض مشروع تخرج الدفعة B من قسم التمثيل (دفعة على فايز) باستوديو المواهب، صياغة وإخراج خالد جلال، مخرج منفذ علا فهمي.

وقد أطلق المخرج خالد جلال اسم "على فايز" على هذه الدفعة، تخليدا لذكرى أحد تلامذته الذى وافته المنية خلال فترات التدريب، والذى كان أحد نجوم برنامج الدوم، وضمه المخرج خالد جلال إلى مركز الإبداع ليكون ضمن فريق العرض المسرحى.

نهاية كارمن

تقدم الهيئة العامة لقصور الثقافة هذا الصيف، عرض مسرحية (لعبة النهاية) إنتاج مسرح الطليعة، بقصر ثقافة الأنفوشى بالإسكندرية، والعرض تأليف «صمويل بيكت» رائد مسرح العبث، وبطولة «محمود زكى» الأستاذ بالمعهد العالى للفنون المسرحية، و«محمد صلاح، محمد فوزي، ولمياء جعفر»، وإخراج «السعيد قابيل».

أما مسرحية (كارمن) فقد انطلقت منذ أيام قليلة من إنتاج فرقة مسرح الطليعة وحققت نجاحا جماهيريا ملحوظا.. والعرض مأخوذ عن رواية الكاتب الفرنسى «بروسبير ميريميه»، كتابة مسرحية «محمد على إبراهيم».. وبطولة كل من «ريم أحمد، ميدو عبدالقادر، نهال فهمي، ومحمد حسيب»، استعراضات «سالى أحمد»، وإخراج «ناصر عبدالمنعم».







العايق

يستضيف قصر الأمير طاز العرض المسرحى "العايق" إخراج نور عفيفى وتأليف أميرة عز الدين، وإنتاج الهيئة العامة لقصور الثقافة، والعرض مأخوذ عن رواية تحمل نفس الاسم لمؤلفة العمل المسرحي، وأشعار طارق عمار، وموسيقى والحان وتوزيع عمرو العدوي، وغناء چون سامي.

عروض مستمرة

بعد النجاح الجماهيرى والنقدى الذى حققته منذ عرضها فى موسم عيد الفطر الماضي، قرر المسؤولون عن مسارح الدولة استمرار تقديم بعض العروض خلال موسم الصيف، ومنها مسرحية "سجن النسا" وهى عمل كوميدى غنائى استعراضى يقدم على مسرح السلام برؤية وإخراج «يوسف مراد منير»، عن نص الكاتبة الكبيرة الراحلة «فتحية العسال»، وبطولة عدد من نجمات المسرح الحديث منهن: «هايدى عبدالخالق، هنادى عبدالخالق، شريهان شاذلي، نشوى حسن، وآية أبو زيد»، بالإضافة إلى «هبة سليمان» فى التمثيل والغناء.

وكذلك عرض "فى يوم وليلة"، حيث يستمر عرضه على مسرح ميامي، العرض من إنتاج فرقة المسرح الكوميدى، وتدور أحداثه حول ليلة غريبة تغير حياة مهندس بترول شاب كان يستعد للزواج فى اليوم التالي، لكنه يجد نفسه فى المواجهة مع عالم آخر يستحوذ عليه.

العمل من بطولة «محمد على رزق، سارة الدرزاوي، محمد الدمراوي، ونديم هشام».. استعراضات «فدوى الهنيدى»، والمسرحية من تأليف وإخراج «محمد عبد الستار».

عروض الإسكندرية

وفى الإسكندرية، يستمر عرض مسرحية "غرام فى المسرح"، وهى من إنتاج فرقة مسرح الإسكندرية، والعرض يدور فى إطار كوميدى رومانسى عن «عاصم»، ومساعده «محروس»، اللذين تضطرهما الظروف لدخول مسرح مهجور، يسكن به «جعفر» وحبيبته «ورد».

فكرة العمل مأخوذة من "دراما الشحاتين" تأليف الكاتب الكويتى «بدر محارب»، والتى تم تقديمها فى أكثر من عمل مسرحى منذ انطلاقها عام ٢٠١٠.. المسرحية كتابة وإعداد «محمد عبدالقوى» وبطولة أحمد عامر، ريهام عبدالرازق، وياسر مجاهد»، أشعار «سامح عثمان»، موسيقى وألحان «محمد شحاتة»، استعراضات «محمد ميزو»، ومن إخراج «سامح الحضرى».

مسرح الأطفال

أما المسرح القومى للأطفال، فيقدم مسرحية (مملكة الحواديت) تأليف وأشعار السيناريست «وليد كمال»، إخراج «إيهاب ناصر»، بطولة «مها أحمد، وائل عوني، وفاء عبدالله، وإيهاب ناصر»، والأطفال «يوسف وليد، وزينة مصطفى»، وموسيقى وألحان «وائل عوض»، غناء فريق «غنى».

«أكشن».. ممثلون على مقعد «المخرج»

رغم الشهرة التي يحققها الوقوف أمام الكاميرا، وحجم النجومية الكبير الذي يحظى به بطلات وأبطال السينما، إلا أن حلم الإخراج السينمائي يظل حلما يداعب خيال العديد منهم، ولكن هل كل ممثل يصلح لأن يكون مخرجا؟ وهل الانتقال من التمثيل إلى الإخراج يمكن أن يكون أمراً مفهوماً ومنطقياً وسهلاً، أم أنه مغامرة محفوفة بالمخاطر وقد تنتقص من شعبية ونجومية الممثل المخرج.. هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال السطور القادمة..

سيناريو النبوي

أعلن النجم خالد النبوى، أنه يعمل على كتابة سيناريو فيلم عن مدينة بورسعيد، ومن المنتظر أن يقوم أيضاً بإخراجه، وتدور أحداثه حول آثار سياسة الانفتاح الاقتصادى على المدينة الحرة وأهلها خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، لافتاً إلى أنه ليس من الضرورى أن يشارك فى التمثيل، ولو حدث وشارك فى الفيلم كممثل فلن يكون هو بطل الفيلم.

وحول أسباب خوض الممثل الناجح لمغامرة الإخراج، قال النبوى إنه لا يمكن إنكار أن بعض الممثلين يملكون رؤية إخراجية عميقة، فاحتكاكهم بالسينما لسنوات طويلة يجعلهم أكثر فهما للتقنيات البصرية والأداء التمثيلي، ولكن هذا لا يعنى أن كل ممثل يمكنه أن يكون مخرجا ناجحا، فالإخراج ليس مجرد اختيار زوايا تصوير أو توجيه الممثلين، بل هو فن يحتاج إلى رؤية فنية قوية، وإدارة إنتاجية دقيقة، وقدرة على ترجمة النص إلى صور متحركة ذات تأثير.

فيلم صبا

أعلنت النجمة الأردنية صبا مبارك هى الأخرى، أنها سوف تدخل عالم الإخراج لأول مرة فى مسيرتها الفنية وتكون واحدة من خمسة مخرجين يعملون على أفلام قصيرة، ثم يتم جمعها فى فيلم واحد كبير، معربة عن سعادتها الكبيرة بتلك التجربة التى كانت تتطلع إليها منذ وقت طويل.

وقالت "صبا"، إن تحول الممثل إلى مخرج قد يكون خطوة طبيعية لمن يمتلك الشغف والموهبة والقدرة على إدارة التفاصيل المعقدة للفيلم، لكنه فى الوقت ذاته مغامرة قد لا تكون مضمونة النتائج.

وأشارت إلى أن الجمهور والنقاد دائما ما يكونون أكثر صرامة مع الممثل الذى يقرر أن يجلس خلف الكاميرا، حيث يصبح تحت مجهر التقييم الدقيق.

وين صرنا

عن تجربتها الإخراجية الأولى فى الفيلم الوثائقى «وين صرنا»، قالت النجمة التونسية درة: جاءت الفكرة بعد تواصلى مع نادين، إحدى أفراد عائلة فلسطينية نزحت إلى مصر، وروت لى معاناتهم وآلامهم بعد اندلاع الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وأضافت، أنه مع مرور الوقت، تعمقت علاقتى بهذه العائلة، مما جعلنى أقرر تحويل مأساتهم إلى عمل فنى يسلط الضوء على معاناتهم ويدعم القضية الفلسطينية بطريقة غير تقليدية، كانت هذه هى الفرصة لتحقيق حلم طالما راودني، وهو الإخراج، خاصة فى نوع صعب ومختلف مثل الفيلم الوثائقي، الذى يتطلب أسلوبًا إخراجيًا خاصًا وإنتاجًا دقيقًا.

وأشارت "درة"، إلى أنها قررت خوض هذه التجربة، التى تتطلب دراسة عميقة لفن الإخراج السينمائى الوثائقي، بعيدًا عن تقنيات الأفلام الروائية، لافتة إلى أنها بدأت العمل على الفيلم من خلال جلسات مع العائلة، إلى جانب تصوير مشاهد فى غزة، وفضلت عدم استخدام ممثلين، بل الاعتماد على أفراد العائلة لتقديم القصة بتفاصيلها الحقيقية.

فيلم ظافر

صرح الفنان التونسى ظافر العابدين، بأنه مشغول الآن بالتحضير لتصوير فيلمه الثالث من إخراجه، بعد نجاح فيلميه «غدوة»، و«إلى ابنى»، وهو فيلم سعودى من إخراجه وكتابته وبطولته، وحصل الفيلم على جائزتى «أفضل فيلم»، و«أفضل سيناريو» فى مهرجان «هوليوود للفيلم العربى».

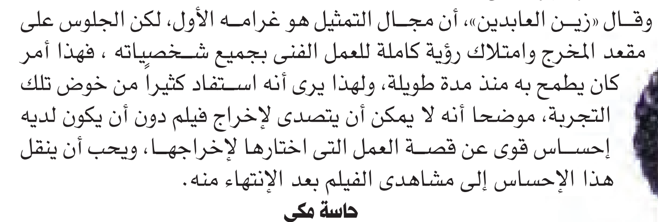
والفيلم الجديد يحمل عنوان «كل ما قبلك»، من إخراج آن مارى جاسر، ويشارك فى بطولته الممثل البريطانى العالمى جيريمى أيرونز، وتدور قصته فى عام ١٩٣٦ حول ثورة المزارعين الفلسطينيين ضد الاستعمار البريطانى.

وقال «زين العابدين»، أن مجال التمثيل هو غرامه الأول، لكن الجلوس على مقعد المخرج وامتلاك رؤية كاملة للعمل الفنى بجميع شخصياته ، فهذا أمر كان يطمح به منذ مدة طويلة، ولهذا يرى أنه استفاد كثيراً من خوض تلك التجربة، موضحا أنه لا يمكن أن يتصدى لإخراج فيلم دون أن يكون لديه إحساس قوى عن قصة العمل التى اختارها لإخراجها، ويجب أن ينقل هذا الإحساس إلى مشاهدى الفيلم بعد الإنتهاء منه.

حاسة مكى

بدأ الفنان أحمد مكى مسيرته الفنية كمخرج قبل أن يدخل عالم التمثيل، حيث تخرج من معهد السينما قسم إخراج، وتولى إخراج فيلم "الحاسة السابعة" من بطولة أحمد الفيشاوى، ثم هجر الإخراج وركز فى التمثيل فقط، ولكنه يؤكد مرارا وتكرارا أنه يفكر بجدية فى العودة إلى الإخراج.

ولا يرى "مكي" أى غرابة فى أن يجمع الفنان بين التمثيل والإخراج وكذلك الكتابة، قائلا: " فى عصر النهضة ظهرت أسماء أحدثت طفرة وتقدما فى الفن التشكيلى والموسيقى وعلم الفلك والرياضيات معاً، ولذلك يسمونه عصر النهضة، وفى أمريكا يوجد فنانون كبار يجمعون بين التمثيل والإخراج، وعلى رأسهم النجم "ميل جيبسون"، وهو كاتب ومخرج وممثل ممتاز، والمهم أن يكون لدى الممثل الذى يتصدى للإخراج موهبة حقيقية، وليس مجرد رغبة فى اقتحام مجال ليس له وفرض أمر واقع على الجميع.



احتكاكهم بالسينما لسنوات طويلة يجعلهم أكثر فهما للتقنيات البصرية والأداء التمثيلي

كلام فى الفن

محمد رفعت



طفل دمنهور على الشاشة !

لم يكن مسلسل «لام شمسية» الذى عاد إلى بؤرة الاهتمام مع تفجر قضية طفل دمنهور، هو العمل الدرامى الأول الذى يطرح قضية «البيدوفيليا» أو التحرش بالأطفال، فقد تناولت السينما المصرية العديد من الانحرافات الجنسية فى أفلام خاص بعضها معارك مع الرقابة على المصنفات الفنية بسبب جرأتها واقتحامها لقضايا شائكة ومسكوت عنها.

ومن بين تلك الأفلام، «السراب»، المأخوذ عن قصة بنفس العنوان لأديب نوبل الراحل نجيب محفوظ، ويعرض الفيلم العديد من الاضطرابات النفسية والانحرافات الجنسية التى عانى منها معظم أبطال الفيلم، فشخصية "أحمد عاكف" والتى أدى دورها الفنان نور الشريف كانت تعانى من "الفتيشيه الجنسية"، وهو الشعور بالإثارة فقط لدى رؤية غرض نسائى معين، وكان فى حالته يثار لدى رؤية المنديل الشعبى الذى تربطه الخادمة على رأسها.

كما كان "عاكف" يعانى من سيطرة عقدة أوديب على علاقته بزوجته بطريقة ما من خلال ربطه بين صورة زوجته و صورة والدته، ويرجع ذلك إلى تعرضه لحالة تحرش وهو طفل من الخادمة المقيمة لديهم، والتى كانت تعانى من انحراف جنسى آخر و هو "البيدوفيليا" أى حب ممارسة الجنس مع الأطفال والقصر، ولم يسلم الطبيب النفسى الذى جسد دوره "رشدى أباظة" من العُقد والانحرافات الجنسية ، وهو طبيب سيكوباتى يصل إلى أرفع المناصب ويستغل وسامته وكاريزمته فى الإيقاع بمريضته "ماجدة" بين براثنه ويخون شرف المهنة ويقيم علاقة آثمة معها وتحمل منه سفاحاً ثم تموت وهى تحاول إسقاط الجنين!

وفى فيلم "عمارة يعقوبيان" المأخوذ عن رواية بنفس الاسم للكاتب علاء الأسوانى وسيناريو وحوار وحيد حامد، قام الفنان خالد الصاوى بتجسيد شخصية "حاتم رشيد" الصحفى الشاذ جنسياً، والذى تعرض وهو طفل لحادث اعتداء جنسى من جانب الخادم المريض بـ «البيدوفيليا»، مما أصابه بالشذوذ الجنسى والذى أدى إلى مصرعه فى النهاية.

ومن الأفلام العالمية التى تناولت هذا الموضوع، فيلم "لوليتا" وتدور أحداثه حول «همبرت همبرت» وهو أستاذ أدب فى الثلاثينيات من العمر ومريض بشهوة المراهقين، يرتبط بعلاقة جنسية مع "دولوريس هيز" ذات الـ ١٢ عامًا بعد أن يصبح زوج أمها.

وفى الفيلم الشهير "الجمال الأمريكي"، والذى كتبه آلان بول وأخرجه سام ميندز فى أول فيلم روائى طويل له، يلعب كيفن سبيسى دور ليستر بورنهام، وهو مدير تنفيذي للإعلانات يعانى من أزمة منتصف العمر، ويصبح مفتوناً بصديقة ابنته المراهقة، التى تلعب دورها مينا سوفاري.

ويناقش فيلم "المدى القريب" قضية التحرش بالمراهقين، من خلال قصة جايدن التى تنضم لدار الرعاية التى تديرها جريس وحبيبها مايسون، فى البداية ترفض جايدن التعاون مع جريس أو التحدث مع المراهقين الآخرين، ولكن فى النهاية تفتح قلبها لجريس وتخبرها بمعاناتها بسبب تحرش أبيها بها، وتسرد قصتها بطريقة بسيطة ومعبرة.

مما لا شك فيه أن الإرادة السياسية الداعمة لتمكين المرأة هي كلمة السر وراء التقدم الذي أحرزته مصر فى هذا المجال فى عهد المرأة الذهبي تحت قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، حيث استمرت الفعاليات والأنشطة الإيجابية الداعمة للمرأة على مستوى الجمهورية فى الفترة الحالية برئاسة المستشارة أمل عمار، التي قدمت الكثير ولا زالت تسعى مع أعضاء المجلس الحالي لمزيد من العمل والتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لضمان مشاركة أوسع وأكثر استدامة للمرأة فى صنع القرار.

دعاء عبد العزيز

بعد مرور قرابه 200 يومًا على عملها بالمجلس

ماذا قدمت أول قاضية في رئاسة «القومي للمرأة» ؟

تمكين المرأة امتد إلى تحقيق إنجازات غير مسبوقة، حيث شهدت الفترة الأخيرة تعيين لأول مرة فى تاريخ مصر قاضيةً من مجلس الدولة والنيابة العامة، وهو إنجاز تاريخي يمثل خطوة جديدة نحو تحقيق تكافؤ الفرص بين الجنسين، يؤكد أن المرأة أصبحت جزءًا من منظومة صنع القرار الاقتصادي، حيث تم تعيين نائبات لمحافظ البنك المركزي، ولأول مرة «مستشارة لرئيس الجمهورية للتنمية الاقتصادية»، وأيضا «مستشارة لرئيس الجمهورية للأمن القومي».

وبالرصد المتابعة وبحسب آراء خبراء ومتابعين فإن هناك تقدمًا ملموسًا فى تمكين المرأة اقتصاديًا بفضل سياسات وإصلاحات شاملة عززت من فرصها فى سوق العمل، حيث انخفض معدل بطالة المرأة من ٢٤,٨٪ عام ٢٠١٤ إلى ١٧,٧٪ بنهاية ٢٠٢٣، كما ارتفعت نسبة النساء فى الوظائف الإدارية إلى ٤,٥٠٪ وهو معدل يفوق المتوسط العالمي ولم يكن ذلك ليحدث لولا الإرادة السياسية القوية والإصلاحات التشريعية التي ضمنت للمرأة تكافؤ الفرص فى العمل والمشاركة فى صنع القرار.

أما بالنسبة لدور المرأة الاقتصادي فقد تم اتخاذ عدة إجراءات مهمة منها إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠، التي تحتوي على محورًا مهمًا ضمن محاورها وهو التمكين الاقتصادي وإلزام الشركات العاملة فى القطاع غير المصرفي والشركات المدرجة فى البورصة المصرية بتمثيل المرأة فى مجالس إداراتها مما يسهم فى تعزيز حضورها فى مواقع القيادة الاقتصادية وتوسيع نطاق الشمول المالي، مما ساهم فى دعم ريادة الأعمال النسائية.

كما استفادت ١٩,٢ ألف سيدة حتى مارس ٢٠٢٤ من المشروعات الممولة من صندوق التنمية المحلية التي تمثل ٦٥٪ من إجمالي التمويلات المقدمة مما وفر فرصًا حقيقية للمرأة لبدء مشروعاتها ومن ثم تحقق الاستدامة الاقتصادية علاوة على إطلاق «محفز سد الفجوة بين الجنسين»، وهو الأول من نوعه فى إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط ويهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة فى سوق العمل، وضمان تكافؤ الفرص فى الأجور والتوظيف والترقي الوظيفي.

كما يعتبر مشروع «تحويشة» لخدمات برنامج مجموعات الادخار والإقراض الرقمي ومشروع المواطنة المصرية «بطاقتك حقوقك» بمحافظة أسوان من أهم المشروعات الرائدة التي ينفذها المجلس القومي للمرأة بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة بمصر والاتحاد الأوروبي، وبالشراكة مع البنك المركزي المصري والبنك الزراعي والاتحاد الأوروبي وحكومة هولندا وهيئة الأمم المتحدة للمرأة فى مصر، والتي تعكس التزامه المستمر بتمكين المرأة المصرية اقتصاديًا، كما تم توقيع بروتوكول تعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي وتم إدخال مجموعة تكافل وكرامة داخل مشروع تحويشة.

ودعم الحكومة من خلال المشروع القومي لتنمية الأسرة لشمول المرأة المصرية بالقرى الريفية اقتصاديا وماليا وإدماجها بالمنظومة المصرفية الرسمية وكذلك رفع الوعي ونشر الثقافة المالية للسيدات المستهدفات ومحو الأمية الرقمية وتوفير الخدمات المالية لها بجودة عالية وتكلفة بسيطة.



تولت المستشارة أمل عمار رئاسة المجلس القومي للمرأة يوم 4 نوفمبر 2024 وذلك لمدة أربع سنوات ومنذ توليها بذلت العديد من الجهود التي استفادت منها آلاف السيدات

ولأن تعليم المرأة يسهم فى الحد من الفقر، وتحسين الرعاية الصحية، ورفع مستوى الوعي لدى الأجيال القادمة، فإن الاستثمار فى تعليم الفتيات هو استثمار فى مستقبل أكثر عدالة واستدامة لذا تم تنفيذ العديد من برامج التأهيل والتدريب التي استفادت منها آلاف السيدات، لإعداد جيل من القيادات النسائية القادرة على المشاركة الفاعلة فى صنع القرار.

وعلى الصعيد الدولي، انعكست هذه الجهود فى تحقيق مصر تقدمًا ملحوظًا فى المؤشرات العالمية لتمكين المرأة. فقد تقدمت ٢٢ مركزًا فى مؤشر عدم المساواة بين الجنسين التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، لتحتل المركز ١٠٩ فى عام ٢٠٢١ مقارنة بالمركز ١٣١ فى عام ٢٠١٤. كما شهد مؤشر التمكين السياسي للمرأة الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي تقدم مصر ٤٩ مركزًا، حيث احتلت المركز ٨٥ عام ٢٠٢٣ بعد أن كانت فى المركز ١٣٤ عام ٢٠١٤، مما يعكس نجاح الجهود المبذولة لتعزيز مشاركة المرأة فى صنع القرار.

كما أطلقت مصر إطارها الوطني للاستثمار فى الفتيات، الذي يحظى برعاية السيدة انتصار السيسي ويضم برنامج «نورة» الذي تم إطلاقه فى العديد من المحافظات ليشمل تمكين الفتيات من سن ١٠ إلى ١٤ سنة لإمدادهن بالمعرفة والمهارات لتنمية قدراتهن وتم الاحتفال بتخريج أول دفعة ٦١٢٥ فتاة.

وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها رئيسة المجلس القومي للمرأة خلال هذه الفترة إلا أن عدم التواصل المباشر مع الصحفيات والصحفيين المكلفين بتغطية هذا الملف المهم ربما يكون هو ما يؤثر بشكل كبير على إبراز الجهود المبذولة وإلقاء الضوء عليها ونشرها بين فئات المجتمع المختلفة.

رحلة شجاعة من الألم إلى الأمل

قصة «رحيل» مع السرطان

بدأت قصة حنان، المعروفة برحيل، في عام 1999، عندما كانت امرأة في أوج حياتها، تعمل مدرسة رسم وتعيش حياة عائلية مليئة بالحب والاهتمام. لكن تلك الحياة التي كانت تبدو مستقرة فجأة تغيرت عندما أجرت عملية استئصال للغدة الدرقية. العملية التي كانت تهدف لحل مشكلة صحية بسيطة تحولت إلى كابوس، بعد أن أدت إلى شلل في الأوتار الصوتية وصعوبة شديدة في التنفس. وبينما كانت تبحث عن حلول وتتنقل بين الأطباء والمستشفيات، أصبحت حياتها عبارة عن سلسلة لا تنتهي من الألم والإجراءات الطبية.

مروة علاء الدين

ومـع مـرور السـنوات، بدأ الأمـل فى العـودة إلى حياتهـا، حتـى جاء عـام ٢٠١٣، ليغير كل شـيء. فى رمضـان من ذلك العام، شـعرت حنان بشـيء غريب فى صدرها، كتلة صغيرة، واعتقدت فى البداية أنها مجرد التهابات فى الغدد، وتناولت العلاج الذي وصفه الأطباء. لكن الألم استمر فى التصاعد، واكتشفت أن حالتها تزداد سـوءًا. مع مـرور الوقت، زادت معاناتها وأصبحت أكثر إيلامًا، حتى أنها لم تتمكن من التنفس بشكل طبيعي، وكان هذا الألم يرافقها ليل نهار.

ذهـب معها أخوهـا الكبيـر وزوجته إلـى الطبيب المختـص، وهنـاك تلقّت الخبـر المؤلم: «أنـت مصابة بسـرطان الثـدي» لـم تبك حنـان فى تلـك اللحظة، بل ظلـت صامتة، ولكـن قلبها كان ينـزف خوفًا على أولادها، خاصة ابنها الصغير الذي كان فى السـابعة من عمره. كانت تلك اللحظة، أكثر من أي وقت مضى، هـي اختبـار الإيمان لها. كانـت تعلم أن هـذه المحنة ليست عقابًا، بل اختبارًا من الله، وأنه قد منحها القوة لتحمل هذا العبء الكبير.

بـدأت حنـان رحلتها مـع العلاج الكيمـاوي، الذي كان أصعـب مـا مرّت به فـي حياتهـا. عندما أخذت جرعتها الأولى، كانـت فى حالة من الرهبة والخوف، لأن المجهـول كان يحيـط بها. تمنت فـي تلك اللحظة أن تكـون بجانبهـا أمهـا وأولادها، لكن لـم يكن أحد بجانبهـا فـي تلـك اللحظة، إلا أخوهـا الصغير الذي حضر مسـرعًا من الشـرقية، وزوجها الذي حاول أن يكون سندًا لها.

لكن من أكثر ما كان يؤلم حنان هو شـعورها بأنهـا أصبحت عبئًـا علـى أسـرتها. لم تعد قادرة علـى الاهتمام بأولادهـا كما كانت تفعل فى السابق. كانت تراقبهم وتبكي فـي قلبهـا مـن دون أن يعرفـوا ما تعانيه. ولعل أصعب اللحظات كانـت عندمـا بدأ شـعرها يتسـاقط نتيجـة العلاج. نظـرت إلى نفسـها فى المرآة ولم تعـرف من هي تلك المرآة التي تقف أمامها. لكن فى ذلك الموقف الحزين، جـاء ابنها الصغيـر وقال لها: «إنـت جميلة كده والله يا ماما»، تلك الكلمات كانت بمثابة بَلسم على قلبها.

ابنتهـا أيضًـا كانـت دائمًـا تقـول لها: «أنـت مثل المـلاك»، وهـذه الكلمـات كانت تعطيها قـوة لمواصلة المعركـة. ومع مـرور الوقت، أصبحـت حنان تجد فى أولادها الدافع للتمسك بالحياة.

كان أكثـر مـا يؤلمهـا هـو تشـتت أولادها بسـبب مرضهـا. كان السـفر بين الشـرقية والقاهـرة لتلقي العلاج يرهقها ويزيد من شعورها بالعجز، لكنها كانت تعلم أن هذه مرحلة مؤقتة وستمر.

ومـع مرور الوقت، بـدأت حنان ترى الجانب الآخر مـن المعركـة. كان الدعـم الـذي تلقتهـا مـن أخوتها وأصدقائهـا، ومن أسـرة خالهـا التي قدمـت لها كل الحـب والرعايـة، لا يُقـدر بثمن. عاشـت معهم فترة علاجها، وبدأت تشعر أنهم أصبحوا جزءًا من حياتها الجديدة، وكانوا دومًا يسعون لإسعادها.

تخوض حنان الآن مرحلة جديدة فى حياتها، حيث تتلقى العلاج الهرموني بعد أن اجتازت مرحلة العلاج الكيمـاوي والجراحـة. ورغـم أنهـا تخاف مـن عودة المرض، فإنها تؤمن أن الله سيحفظها ويساعدها على المضـي قدمًا. رسـالتها اليوم إلى كل مـن يعانون من نفـس المرض: «أنت جميلة بشـعرك أو من دون شـعرك، أنتِ أقوى من أي مرض. لا تسـمحي لَلسـرطان أن يهزمك، لأنه مجرد اختبـار من الرحمن. كونـي إنسـانة جديـدة، أقوى من أي مرض، وكوني دائمًا على يقـين بـأن الأمل موجود».

أشكال العنف الأسري وآثاره النفسية المدمرة

منال سليم

العنف الأسـري هو ظاهـرة اجتماعية تؤثر بشـكل كبير على جميع أفراد الأسـرة فالعنف الأسـري جرحٌ صامـت فـي قلب الأسـرة ففي زوايـاه تختبئُ آهاتٌ مكتومـة ودمـوعٌ لا تُرى، خلف الجـدران. أكد الدكتور حسـين أيمـن أخصائـي الصحة النفسـيّة والإرشـاد النفسـي والإرشاد الأسرى كل شـخص عرضة للوقوع ضحية العنف الأسري وتتجلى الإساءة عادة فى أنماط سـلوكية وتكون الإسـاءة ذات طابع نفسـي أو جسدي أو اقتصـادي أو جنسـي فالعنف الأسـري، بأشـكاله المتعددة، لا يقتصر على الأذى الجسـدي فحسـب، بل يمتد ليشـمل العنف النفسـي واللفظي والجنسي، مما يترك آثارًا عميقة فى نفوس الضحايا، خاصةً الأطفال والنساء.

وأضاف د. أيمن أن أشـكال العنف الأسـري وتتمثل فـي العـادات والتقاليد التـي يرثها الأبنـاء عن الآباء والأجـداد وتكـون مركزة علـى الفهم الخاطـئ للدين والذي تركز على قيادة الرجل بالعنف

–العنـف الجسـدي: يشـمل الضرب، والـركل، وأي شكل من أشكال الإيذاء البدني.

– العنـف النفسـي: يتضمـن الإهانـة، والتحقيـر، والتهديـد، ممـا يـؤدي إلـى انخفـاض تقديـر الذات والشعور بالدونية.

– العنف اللفظي: يشـمل السـب، والشتم، والصراخ، والتقليل من الشـأن، مما يسـبب جروحًا نفسية عميقة.

– العنـف الجنسـي: يشـمل التحـرش، والاعتـداءات الجنسـية، حتـى داخل إطار الأسـرة، ممـا يترك آثارًا نفسـية وجسـدية مدمرة.

دور المجتمع فى مكافحة العنف الأسري

– التوعيـة: نشـر الوعي حـول حقـوق الأفراد، وأشكال العنف، وطرق الحماية.

– الدعم النفسـي: توفير الدعم النفسـي للضحايا من خلال الاستشارات والعلاج النفسي.

– القانـون: تفعيل القوانين التي تحمي الضحايا، وتقديم الجناة للعدالة.

– الملاجئ: توفير أماكن آمنة للضحايا للهروب من بيئة العنف.

– التعليم: تضمين مفاهيم احترام الآخر، وحل النزاعات بطرق سلمية فى المناهج التعليمية.



مُنشق في الأبيض ومُحرّض في الأحمر..

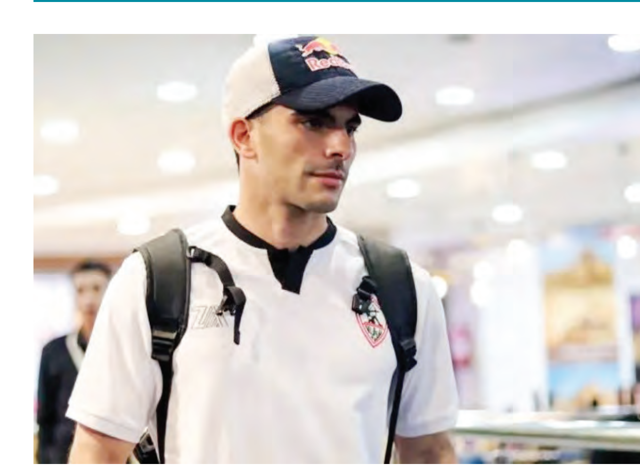
لعبة زيزو الخطيرة

تسبب تعاقد النادي الأهلي مع نجم فريق نادي الزمالك، أحمد السيد زيزو، في إشعال فتيل الفتنة داخل غرفة خلع الملابس بالفريق الأول للقلعة الحمراء، حيث بات جميع لاعبيه ينظرون ويقارنون ما سيحصل عليه اللاعب الوافد من ميت عقبة بما يحصلون عليه هم حاليا، ودفعتهم نار الغيرة إلى المطالبة بالمساواة معه، خاصة الذين تنتهي عقودهم بنهاية هذا الموسم.

مصطفى يحيى

نجم واحد يكشف هشاشة أعظم فريق مصري

مطالبات بالمساواة.. والنجوم الكبار يلوّحون بالرحيل



وهناك عدد من لاعبي فريق الأهلي الذين تنتهي عقودهم آخر الموسم الحالي، وهم حارس المرمى محمد الشناوي، ولاعبا الدفاع رامي ربيعة وياسر إبراهيم بجانب لاعبي الوسط أكرم توفيق وعمرو السولية، والظهير الأيسر التونسي علي معلول، والحارس الشاب حمزة علاء.

وعلمت "أكتوبر" أن الشناوي طلب عند التجديد الحصول على ٤٠ مليون جنيه فى الموسم نظير التجديد لمدة موسمين، على أن يكون الموسم الثالث يتم التجديد فيه بموافقة الطرفين، وحدث تقارب فى وجهات النظر بينه والنادي الذي قد يوافق على طلباته، خاصة أنه سيحصل من النادي على ٢٥ مليون أما باقي المبلغ سيكون من خلال بنود الإعلانات والحوافز والمكافآت، فى الوقت الذي كان يحصل فيه حاليا على ٢٠ مليون جنيه بجانب نفس البنود، كأعلى لاعبي الفئة الأولى.

فيما طلب ربيعة الحصول على ٤٠ مليون جنيه فى الموسم نظير التجديد لمدة موسمين، ومع رفض الأهلي الذي عرض ٢٥ مليون جنيه، طلب اللاعب الحصول على ٣٠ مليونا، وهو ما لا يلقى موافقة لدى النادي حتى الآن، فى وقت تلقى عرضا من بيراميدز بحصوله على ٩٠ مليون فى ٣ مواسم، أي ما يوازي حوالي ٣٣ مليونا فى الموسم، ويحصل ربيعة فى عقده الحالي مع الأهلي على ١١ مليونا فى الموسم.

تلك الإشكالية هي من دفعت أيضا أكرم توفيق للتوقيع لنادي الشمال القطري، حيث طلب الحصول على ٣٠ مليونا فى الموسم نظير التجديد للأهلي، وهو ما لم يلق موافقة لدى مسؤولي الأهلي، فى حين سيحصل من الفريق القطري على ٣,٧ مليون دولار، بما يعادل مليون دولار للموسم الأول تزيد إلى ١,٢ مليون فى الموسم الثاني ثم ١,٥ بالموسم الثالث، بما يعادل إجمالا ما يقترب من ٢٠٠ مليون جنيه مصري خلال الثلاث سنوات.

وبخلاف الذين تنتهي عقودهم هذا الموسم، فإن هناك لاعبين آخرين ممن هم عقودهم سارية، ولكن بعد انتشار أنباء توقيع زيزو للأهلي بتلك المبالغ الضخمة، قرروا المطالبة بالمساواة مع اللاعب فى أقرب فرصة سواء كان هذا بتعديل عقودهم أو وقت تمديد عقودهم، ومنهم نجم وسط الفريق إمام عاشور، الذي كان يشعر أنه نجم الفريق الحالي، لكن بدأ يخشى من سحب زيزو البساط من تحت أقدامه، خاصة فى ظل تهافت الشركات والرعاة على عمل عقود إعلانية عديدة وبمقابل ضخم قبل حتى انضمامه رسميا.

٥ يونيو.. نهاية القصة وبداية الرحلة

لم تكن عودة أحمد سيد زيزو إلى تدريبات الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، إلا من باب اتباع سياسة المراوغة و«لعبة القط والفأر» مع مجلس إدارة القلعة البيضاء، برئاسة حسين لبيب، وليس من باب كما صرح مؤخرا عند عودته أنه «تحت أمر النادي الأبيض».

ووفق مصادر داخل الأهلي، كانت عودة زيزو إلى تدريبات فريق الزمالك جاءت بالاتفاق مع مسؤولي النادي الأهلي، الذي حصل على توقيعه للانضمام إلى فريقه بداية من الموسم المقبل.

وجاءت دوافع مسؤولي الأهلي بعد التباحث مع زيزو، مرتكزة على أمر أساسي، وهو قطع الطريق على مسؤولي نادي الزمالك، فى محاولاتهم الدؤوبة للانتقام من اللاعب بعد توقيعه للقلعة الحمراء، والتي كان يخطط لها نادي ميت عقبة بترتيب الأمر بتوجيه تحذير لزيزو بحضور التدريبات وكذلك التحقيق الذي طالبوه بالمثول له فى الزمالك بحجة توجيه هجوم واتهامات سابقة لمسؤولي النادي، ثم توقيع عقوبات مالية عليه بداعي انقطاعه عن التدريبات.

وبناء على ذلك يتم إعداد ملف والتقدم به إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بمخالفته للعقد المبرم بينه والنادي وإلحاق أضرار مادية وكذا بفريقه لعدم مشاركته فى التدريبات والمباريات ما أثر على نتائجه، ما قد يدخله فى «حسبة برما» أمام الفيفا، ومن الجائز تعرضه لخطر الإيقاف.

وفطن مسؤولو الأهلي لهذا الترتيب، وأن نظرائهم يسعون بشتى الطرق للانتقام من زيزو وكذلك فريق القلعة الحمراء بحرمانه من الاستعانة بخدماته فى منافساته التي سيخوضها فى بطولة كأس العالم للأندية، والتي تنطلق منتصف شهر يونيو المقبل وسيخوض مباراة افتتاحها يوم ١٦ من الشهر المقبل أمام نظيره إنتر ميامي الأمريكي.

ووفق ما سبق فقد تم الاتفاق مع اللاعب على ضرورة قطع الطريق أمام هذا المخطط بالعودة إلى الزمالك والمشاركة فى تدريبات الفريق حتى نهاية آخر يوم فى الموسم الجاري، والذي غالبا سينتهي بعد صافرة مباراة نهائي كأس مصر، والتي ستجمع بين فريقي الزمالك وبيراميدز، يوم ٥ يونيو المقبل، على استاد القاهرة.

وبعد انتهاء نهائي كأس مصر، فمن المقرر أن يلحق زيزو ببعثة فريق النادي الأهلي، التي ستتجه إلى أمريكا مطلع شهر يونيو المقبل.



بات أيمن الرمادي طوق النجاة لفريق الزمالك من خلال تولي القيادة الفنية خلفًا للبرتغالي جوزيه بيسيرو، وذلك في ظل تحركات مكثفة من إدارة القلعة البيضاء لإعادة الفريق إلى المسار الصحيح بعد تراجع النتائج مؤخرًا. بيسيرو لم ينجح في ترك بصمة قوية خلال فترة قيادته للفريق، حيث سقط في فخ التعادل للمرة السادسة، مكتفيًا بحصد 40 نقطة وضعت الزمالك في المركز الثالث بجدول ترتيب الدوري المصري الممتاز، كما ودع منافسات كأس الكونفدرالية الأفريقية من دور ربع النهائي، وكذلك كأس عاصمة مصر من دور المجموعات.

المدرب العائد من الصحراء..

الرمادي.. قلب الزمالك الجديد في زمن السقوط

محمد هلال

عقدت إدارة الزمالك جلسة حاسمة مع أيمن الرمادي، لوضع اللمسات النهائية على بنود التعاقد، فى ظل توافق داخل مجلس الإدارة على منحه فرصة قيادة الفريق حتى نهاية الموسم، على أن تتم بعدها عملية التقييم لتحديد مصيره.

ويأتي هذا التوجه ضمن خطة الإدارة للاعتماد على مدرب مصري مؤقت، حيث شملت قائمة المرشحين أسماء بارزة فى الكرة المصرية، مثل عبد الحميد بسيوني، مؤمن سليمان، طارق مصطفى، إلى جانب الرمادي الذي وقع عليه الاختيار.

وبحسب التصور المبدئي للجهاز الفني المرتقب، من المنتظر أن يضم الطاقم المعاون كلا من أحمد مصطفى بيبو وأحمد سمير كمساعدين، مع استمرار عماد المندوه فى منصب مدرب حراس المرمى.

وفى سياق متصل، تشهد كواليس إدارة الزمالك تحركات لإعادة ترتيب المناصب الإدارية، حيث دخل وائل القباني، نجم الفريق السابق، بقوة ضمن المرشحين لتولي منصب مدير الكرة، بعد الاستقرار على إنهاء مهمة عبد الواحد السيد مع نهاية حقبة بيسيرو.

وكان القباني قد انضم مؤخرًا إلى قائمة ضمت فى بدايتها أحمد عيد عبد الملك، عبد الحليم علي، ومحمد أبو العلا.

ويقول نجم الزمالك السابق، أحمد رؤوف: «أداء الفريق حتى الآن لا يرتقي إلى مستوى التطلعات، وجاء مخيبًا للآمال على نحو مفاجئ، خاصة فى ظل السيرة الذاتية القوية التي يتمتع بها المدرب بيسيرو».

وتابع: «كنت أتوقع أن يقدم بيسيرو إضافة فنية واضحة، وأن يحدث فارقًا يعزز من مكانة الزمالك محليًا وقاريًا، لكن الواقع الفني يشير إلى أن التعاقد معه لم يكن موفقًا بالشكل المطلوب».

وأضاف: «الزمالك يمتلك كوكبة من اللاعبين المميزين أصحاب القدرات الفنية العالية، إلا أن اختيارات بيسيرو فى تشكيل الفريق تثير العديد من علامات الاستفهام وكان بالإمكان استغلال العناصر المتاحة بشكل أفضل».

أما بخصوص المدرب القادم، فيقول: «من المرجح أن يتولى المسئولية حتى نهاية الموسم فقط، على أن يتم تقييم أدائه وتجربته بشكل شامل لاحقًا. ومع ذلك، لا أعتقد أن أيمن الرمادي، بما له من اسم وخبرة، سيقبل بالاستمرار فى منصب المدرب العام خلال الموسم المقبل، خاصة إذا قرر النادي التعاقد مع جهاز فني أجنبي جديد».



الأهلي السعودي..

من الجحيم.. قصة العودة الكبرى

محمد الفرماوي

تشهد كرة القدم السعودية طفرة غير مسبوقة، فى إطار خطة شاملة وضعتها المملكة استعدادًا لاستضافة كأس العالم ٢٠٣٤، حيث انطلقت ورشة عمل كبرى لإعادة هيكلة المنظومة الكروية على أسس احترافية، شملت تقنين العلاقات التعاقدية، واستقطاب كبار نجوم اللعبة، وبناء دوري قوي يحظى باهتمام عالمي. وجاء تتويج الأهلي السعودي بلقب دوري أبطال آسيا للمرة الأولى فى تاريخه، تتويجًا مستحقًا لهذه الرؤية بعيدة المدى.

رحلة الأهلي نحو المجد الآسيوي لم تكن مفروشة بالورود، بل بدأت من قاع الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى موسم ٢٠٢١-٢٠٢٢، فى صدمة مدوية لجماهير «قلعة الكؤوس»، التي لم تتخيل أن ترى فريقها العريق خارج دوري الأضواء، بعدما توج سابقًا بلقب الدوري السعودي ثلاث مرات. لكن تطبيق اللوائح بحزم، ومن دون استثناءات، فرض الهبوط رغم الضغوط، لتضرب المملكة مثالا صارمًا فى احترام القوانين.

بدلاً من الاعتراض أو البحث عن استثناء، تكاتف الجميع داخل النادي، من إدارة ولاعبين وجماهير، لترميم الصفوف والانطلاق من جديد. وحملت المدرجات شعار «وعبر الزمان سنمضي معًا»، دعمًا لفريق خاض موسمه فى الدرجة الأولى بروح البطل، فحصد اللقب سريعًا، ليعود إلى دوري المحترفين فى موسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

عودة الأهلي لم تكن شكلية، بل جاءت قوية، حيث أنهى الموسم بالمركز الثالث خلف الهلال والنصر، ضامنًا بطاقة التأهل إلى دوري أبطال آسيا فى أول مواسم العودة. ومن هناك، بدأت الحكاية الجديدة، حين سطر الفريق اسمه بحروف من ذهب فى سجلات القارة، بعد فوزه فى المباراة النهائية على كاواساكي فرونتال الياباني بهدفين دون رد على ملعب الجوهرة المشعة، ليحصد اللقب القاري الأول فى تاريخه.

الإنجاز فتح أبواب المجد أمام الأهلي، إذ ضمن المشاركة فى كأس الإنتركونتيننتال ٢٠٢٥، وكأس العالم للأندية ٢٠٢٩، إضافة إلى تأهله المباشر للنسخة القادمة من دوري أبطال آسيا. كما أصبح ثالث ناد سعودي يتوج باللقب القاري بعد الهلال (٤ ألقاب)، والاتحاد (لقبان)، رافعًا رصيد أندية المملكة إلى ٧ ألقاب آسيوية، لتحتل المركز الثالث فى قائمة أكثر الدول تتويجًا خلف كوريا الجنوبية (١٢ لقبًا) واليابان (٨ ألقاب).

تامر بجاتو: تطبيق اللوائح والقوانين أسس لبناء منظومة كروية ناجحة



فى هذا السياق، قال تامر بجاتو، نجم الأهلي والزمالك السابق، إن ما حدث مع الأهلي السعودي يعكس جدية المملكة فى بناء منظومة كروية تعتمد على القانون واللوائح، لا المجاملات. وأضاف: «تطبيق اللائحة على الأهلي رغم شعبيته وتاريخه، رسالة للجميع أن لا أحد فوق النظام».

وأشار بجاتو إلى أن هذا الالتزام أتاح فرصة حقيقية للتخطيط والاستثمار طويل الأمد، وجلب نجوم عالميين، وتسويق الدوري بشكل احترافي، ما رفع من جودة الأداء وزاد من القيمة السوقية للكرة السعودية.

وفى مقارنة سريعة، لفت بجاتو إلى أن الكرة المصرية لا تزال تعاني من غياب الاستثمارات الجادة فى الأندية الجماهيرية، فى ظل سيطرة أندية الشركات، وغياب النظام الذي يفرض قواعد اللعب النظيف، وهو ما يُضعف المنافسة ويهدد استمرار الأندية التاريخية.

واختتم بجاتو حديثه مؤكدًا أن تجربة الأهلي السعودي نموذج يجب أن يُحتذى به، حيث قاد الالتزام باللوائح النادي من الهبوط إلى قمة القارة، فى رحلة أثبتت أن احترام القانون أساس النجاح الحقيقي فى الرياضة.

في وقتٍ تشتد فيه الاستعدادات داخل أروقة اتحاد كرة القدم لرسم خريطة الطريق نحو بطولة كأس الأمم الإفريقية المقبلة، تتجه النية داخل الاتحاد، برئاسة المهندس هاني أبو ريدة، نحو الاعتذار عن مشاركة المنتخب الوطني الأول في بطولة كأس العرب 2025، والمقرر إقامتها في دولة قطر خلال الفترة من 1 حتى 18 ديسمبر المقبل، تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

كأس العرب..

يخلق نزاع صامت بين المهندس والعميد

محمد هلال

القرار، الذي لم يُعلن رسميًا بعد، يأتي استجابة لرؤية الجهاز الفني للمنتخب الوطني بقيادة حسام حسن، الذي يضع نصب عينيه التحضير الأمثل لخوض غمار بطولة الأمم الإفريقية، المقررة فى المغرب خلال الفترة من ٢١ ديسمبر ٢٠٢٥ إلى ١٨ يناير ٢٠٢٦، حيث يرى أن ازدواجية المشاركات ستُربك خطط الإعداد، خاصة فى ظل الضغط الهائل على لاعبي القوام الأساسي للفراعنة.

وكان اتحاد الكرة قد تلقى دعوة رسمية من رئيس «فيفا»، السويسري جياني إنفانتينو، يطلب فيها مشاركة الفراعنة فى النسخة المقبلة من كأس العرب، ما يعكس مكانة المنتخب المصري على الساحة العربية والدولية.

وهو الأمر الذي أحدث أزمة بين مدرب الفراعنة، حسام حسن، ورئيس اتحاد كرة القدم، هاني أبوريدة، بسبب رغبة الأخير فى المشاركة بالمنتخب الأول إرضاءً لصديقه المقرب جياني إنفانتينو، وطمعاً فى المكافآت المالية المغرية المرصودة للمنتخبات المشاركة فى كأس العرب.

المهندس هاني أبوريدة، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، أبدى رغبة واضحة فى تلبية كافة مطالب الجهاز الفني لمنتخب مصر بقيادة حسام حسن، سواء فيما يتعلق ببرنامج الإعداد أو آلية اختيار اللاعبين أو حتى جدول المباريات الودية والمعسكرات.

أبوريدة يسعى لمنح حسام حسن كافة الصلاحيات والإمكانيات المطلوبة، دون أي تدخلات أو قيود إدارية، وذلك لضمان توفير مناخ مثالي للجهاز الفني قبل خوض منافسات بطولة كأس الأمم الإفريقية بالمغرب فى نوفمبر المقبل.

ويرغب أبوريدة فى توفير أقصى درجات الدعم للجهاز الفني هو الأساس، حتى لا تكون هناك أي أعذار أو مبررات عند التقييم بعد البطولة، والذي سوف يعقبها بدء مرحلة الاستعداد لكأس العالم ٢٠٢٦.

الشباب أو المحليين

ولكن بات الاتجاه الأقرب داخل اتحاد الكرة هو المشاركة بمنتخب الشباب أو منتخب المحليين فى كأس العرب، وهو خيار جاء بناء على طلب حسام حسن، لضمان الحفاظ على تركيز المنتخب الأول على البطولة القارية.

ومن المقرر أن يُحسم الموقف بشكل نهائي خلال اجتماع مجلس إدارة الاتحاد، نهاية الشهر الجاري، حيث سيُعلن القرار الرسمي بشأن شكل المشاركة المصرية فى البطولة.

معسكر يونيو

وعلى صعيد موازٍ، تأكد إلغاء المعسكر التدريبي الذي كان مقررًا إقامته خلال شهر يونيو المقبل، وذلك بعد تحديد موعد نهائي كأس مصر بين الزمالك وبيراميدز فى الخامس من الشهر نفسه، إلى جانب غياب عدد كبير من لاعبي الأهلي الدوليين بسبب ارتباطهم ببطولة كأس العالم للأندية ٢٠٢٥، المقررة فى الولايات المتحدة.

كما تواجه خطة المعسكر عقبة غياب اللاعبين المحترفين فى أوروبا، ممن سيكونون فى فترة راحة عقب انتهاء الموسم، الأمر الذي دفع الجهاز الفني إلى التحفظ على إقامة معسكر بلا القوام الأساسي للفريق، وهو ما أثمر عن قرار الإلغاء الذي جاء متسقًا مع رغبة المدير الفني حسام حسن.



إلغاء المعسكر التدريبي الذي كان مقررًا إقامته خلال يونيو المقبل بعد تحديد موعد نهائي بطولة كأس مصر بين الزمالك وبيراميدز فى الخامس من الشهر نفسه

معسكر خارجي

ورغم ما أُثير بشأن نية الجهاز الفني للفراعنة إقامة معسكر فى الولايات المتحدة، نفت مصادر من داخل المنتخب تلك الأنباء جملةً وتفصيلاً، مؤكدة أن حسام حسن لم يطلب إطلاقًا تنظيم معسكر فى أمريكا خلال يونيو، وإنما كانت الرغبة دائمًا متمثلة فى إقامة معسكر داخلي بشرط توفر اللاعبين الدوليين، وهو ما تعذّر بسبب ارتباطات الأندية والمنتخبات.

وعلق نجم الزمالك السابق، محمد عبدالله، قائلاً: «كنت أتمنى إقامة المعسكر حتى لو بعدد أقل من اللاعبين الأساسيين».

وتابع: «إلغاء المعسكر بالكامل قد يفقد المنتخب الانسجام الفني، خصوصاً أن الوقت قبل أمم إفريقيا سيكون محدودًا».

وأضاف: «كان يمكن تعويض غياب لاعبي الأهلي بإشراك لاعبين من أندية أخرى فى فترة يونيو، حتى لو على سبيل الاختبار والمراقبة الفنية».

من جانبه، أعرب لاعب بلدية المحلة السابق، أحمد سمير، عن رفضه القاطع لإلغاء معسكر يونيو، قائلاً: «هذا وقت لا يحتمل التأجيل أو التجميد الفني».

وأكمل: «المعسكرات ليست فقط للياقة البدنية، بل لخلق الانسجام ومراجعة خطط اللعب. حتى مع غياب نجوم الأهلي، كان بالإمكان إقامة معسكر جزئي بفائدة كبيرة.»

وتابع: «من غير المنطقي أن يغيب المنتخب عن العمل ثلاثة أشهر متتالية، خصوصاً أننا لم نبدأ فعليًا فترة إعداد حقيقية منذ تولي حسام حسن المسئولية».

يشار إلى أن الواقع يفرض نفسه على أجندة الكرة المصرية، والاختيار بين مشاركة رمزية فى بطولة عربية أو إعداد جاد لبطولة قارية بات محسومًا. وحسام حسن يعي تماماً أن طموحات جماهير الكرة المصرية تتجه نحو لقب قاري طال انتظاره، لذلك جاءت توصياته واضحة بأن التحضير لأمم إفريقيا لا يقبل التهاون.

نجوميات

ترامب يسبح ضد التيار !

محمد نجم

أحيانًا اللاعب الماهر يلعب الكورة "دبل كيك" فتخبط فى وجهه، وقد تسبب له عاهة مستديمة، فالنظام الاقتصادى العالمى قائم على تحرير التجارة والتعاون المشترك وهو ما سمى بالعولمة، ويعتمد على ثلاثة مؤسسات كبرى، هى البنك الدولى وصندوق النقد ومنظمة التجارة العالمية.

الطريف أن أمريكا قادت تأسيس هذا النظام ومؤسساته بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ولكن الرئيس الحالى قرر التراجع وعودة السياسات الحمائية وزيادة التعريفة الجمركية، بحجة إعادة توطين الصناعة، واستخدام الإيرادات المتوقعة فى سد عجز الموازنة، مع مناشدة حائزى السندات الأمريكية لتحويلها إلى استثمارات!

فما مدى نجاح هذا التوجه؟.. ولماذا لم يلجأ إلى الأدوات المعروفة مثل ترشيد النفقات وزيادة الضرائب المحلية والصادرات؟

جاءت الإجابة واضحة من الخبراء الذين شاركوا فى ندوة المركز المصرى للدراسات الاقتصادية لمناقشة الموضوع، حيث أجمعوا على أنه يرغب فى تنشيط الاقتصاد الأمريكى وسد العجز فى ميزانه التجارى على حساب الآخرين، أى يحاول تصدير "أزمته الداخلية" إلى العالم وشركاءه التجاريين وخاصة أوروبا والصين، فضلاً عن تحميل العالم تكلفة زيادة النمو فى الاقتصاد الأمريكى.

الخبير الدولى عبد الحميد ممدوح رئيس القطاع التجارى السابق بمنظمة التجارة الدولية، يرى أن أمريكا تحولت من قيادة النظام التجارى العالمى إلى هدمه بشكل غير مسبوق، واصفا نظام ترامب بالفردية المطلقة بعيدًا عن المؤسسات والأطر القانونية.

موضحا أن "البطحة" هذه المرة أصابت الحلفاء قبل الأعداء، وإذا كان الميزان السلعى يعانى من عجز، فميزان الخدمات الأمريكى حقق فائضا ضخما، ولا تشكل الصناعة الأمريكية سوى ٨٪، بينما تساهم الخدمات بنسبة ٨٠٪ من الناتج المحلى الأمريكى!

د. عمر الشنيطى المستشار بالمركز أشار إلى العجز فى نمو الاقتصاد الأمريكى فى الربع الأول من العام الحالى، موضحا أن تلك الإجراءات سوف تأتى بنتائج عكسية، وأن الموضوع سياسة أكثر منه اقتصاد، فالهدف محليًا "تسديد فواتير انتخابية"، وخارجيًا كسر شوكة الصين وتحجيم قدراتها التكنولوجية والاقتصادية.

د. عبلة عبد اللطيف مدير المركز أكدت أن العالم أصبح "قرية صغيرة" ويعتمد على ما يسمى بسلاسل الإنتاج والإمداد، ولم تعد المنتجات تصنع بالكامل فى دولة واحدة كما كان يحدث من قبل.

والأهم أن التوجيهات الأمريكية الجديدة سوف تُقوّض النظام التجارى العالمى الذى استمر عشرات السنوات وتميز "بالاستقرار والتوقع"، وهو ما يهتم به المستثمرين.

شكرًا د. عبلة والزملاء بالمركز المصرى على مجهوداتكم البحثية المخلصة.

آخر كلام



محسن حسنين

◄ معقولة انتم خايفين على وحدتنا الوطنية من جريمة ارتكبها كهل شاذ أدانه القضاء..؟!

ياجماعة وحدتنا الوطنية أقوى من ذلك بكثير.. والروابط التى تجمع عنصرى الأمة متينة وصلبة والحمد لله.. فما جمّعه الله لايفرقه مجرم"شاذ"أبدا..!

◄ بدون مجاملة الدكتور أحمد كجوك، وزير المالية أول وزير فى حكومة مدبولى يفكر خارج الصندوق لزيادة موارد الدولة.

فالرجل بدأ منذ ثلاثة شهور تجربة مهمة جدا تذكرنى بتجربة د. يوسف بطرس غالى؛ والتى أسميتها فى كتابى الأخير، الاقتصاد وسنينه، تجربة "عفا الله عما سلف"..!!

فقد فتح الوزير الباب لتسوية المنازعات الضريبية نهائيا مقابل سداد ٣٠٪ فقط من المبالغ المتنازع عليها؛ كما منح فرصة للمتهربين للتسجيل فى مصلحة الضرائب مقابل عدم مساءلتهم عن الفترة السابقة التى تهربوا فيها..!

والمهلة التى حددها القانون تنتهى اليوم.. وهى فرصة لتقييم التجربة.. فإذا كانت النتائج إيجابية والإقبال كبير فنصيحتى للوزير أن يمد المهلة كمان وكمان..

أما إذا كان الإقبال ضعيفا، فمعنى ذلك أن المتهربين مصرون على التهرب وسرقة حقوق الدولة كمان وكمان ..

وهنا لزم ولابد أن يظهر الوزير "الوش الخشب" للدولة؛ وأن يلوح بعصاها الغليظة؛ لأن المتهربين بكدا ينطبق عليهم الحكمة التى قالتها جدتى من زماااان: "عدلتك لم تنعدل والطبع فيك غالب.. وديل "المتهرب" لن ينعدل ولو علقوا فيه قالب"..!

◄ الفار بيلعب فى عبى وقلبى واكلنى على مصير الفاتيكان بعد ما نشر الحاج "أبو حنان" صورة له، وهو بلبس البابا؛ مؤكدا أن هذا هو المنصب الذى يتمناه..!

ياليلة سودا.. دا لو بقى بابا، الشر برا وبعيد، هايرجع صكوك الغفران بتاعة زمان.. والصك بالشىء الفلانى.. وهايعمل تسعيرة لكل حركة بيعملها.. فالصلاة بكذا.. ومنح البركة بكذا.. والمسح على الراس بكذا.. وقداس الأحد بكذا.. أما من يرغب فى أن يزوره البابا فعليه أن يدفع تريليون دولار عدا ونقدا..!

يعنى الحاج أبو حنان هايجنن العالم كمان وكمان.. دنيا ودين..!

◄ من ساعة ما الناس الكدابة، اللى هاتخش جهنم حدف، أشاعوا أن البنك المركزى ها يحقق مع أى واحد تصل ثروته لمليار جنيه وأنا ركبى سايبة وقلبى واقع فى رجليا ..!!

الحمد لله إنها طلعت إشاعة من إخوانا البعدا.. فالعضمة كبرت.. والعبد لله مش حمل بهدلة وسين وجيم.. وإيدين سلومة الأقرع اللى زى الفرقلة..!

◄ .. وبعدين هى المليار جنيه بيجيبوا إيه اليومين دول..؟!!

دا الواحد بيخش السوبر ماركت بمليار جنيه يخرج بربع بسطرمة وعشر بيضات ونص جبنة براميلى وربع حلاوة ومن غير فستق كمان.. والباقى ملبساية..!!

الله يرحم أيام الجنيه الجبس ..!!

قضية



صورة رديئة لواقع يحتاج لإعادة نظر

عاطف عبد الغني

ما كان يومًا سلوكًا فرديًا طارئًا، أصبح اليوم – للأسف – نمطًا من أنماط إثبات الذات، والرجولة المفرطة، والبطولة النبيلة، والقدرة على التكيف ومعارك الواقع وقهره فى أحياء فقد فيها القانون هيبته، وفقدت العدالة الاجتماعية معناها الحقيقى، وصار المثل الدائر "البيت اللى مفيهوش صايع حقه ضايع"، يعكس القناعة القيمية لتلك الخرابات الإنسانية التى لا تخاف ولا تختشى.

فى الأزقة والحارات المنسية، البلطجى لم يعد مجرد مجرم عابر، أو شخصًا مرفوضًا اجتماعيًا ومرذول ومقاطع.. لا، بل على العكس صار البلطجى شخصية اجتماعية تُستدعى أحيانًا لتسوية الخلافات، أو لطلب الحماية، أو استلاب حقوق الغير بالقوة، وعرفنا فيما سبق أن البلطجى كان طرفًا أصيلاً مشاركًا فى صراعات سياسية!

البلطجة ليست نتاج ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، الحق أن الظاهرة كانت قد تفشت قبلها بسنوات، نتاج الفراغ الذي خلفته أنظمة الحكم، والسياسات والظروف الاقتصادية الضاغطة على الطبقات الفقيرة والدنيا فى المجتمع.

وفى مرحلة ما بعد ثورة يناير ومع تراجع القبضة الأمنية، وتفشى البطالة، والزيادة الكبيرة فى نسب تعاطى المخدرات (بدأت رحلة بعض الشباب فى تعاطى المخدرات من ميادين الثورة التى كان يوزع فيها الترامادول لرفع القدرة الجسمانية للمشاركين، وبعدها داوم البعض على تعاطى المخدرات التخليقية وأنا أعرف نماذج بعينها حدث معهم هذا).

ويضاف إلى ما سبق، للأسف، تآكل منظومة القيم فى بعض البيئات، وغياب نماذج القدوة، ومع "تلميع" البلطجي فى الدراما والإعلام، كان طبيعيًا أن نصحو على واقع يفرض فيه "فتوة الشارع" كلمته، لا القانون.

والبلطجة لم تعد مقتصرة على الطبقات المهمشة، أو البيئات الفقيرة كما يظن البعض، لكنها حاضرة فى كل الشوارع، وعلى الطرق، وفى الجامعات، وأحيانًا فى مكاتب بعض المسئولين، حين يُمارس القهر باسم السلطة.

وهنا لابد للمجتمع كله بكل مؤسساته وأفراده من وقفة حقيقية: وعلينا أن نسأل أنفسنا هل نكتفى فى مكافحة الظاهرة بالحلول الأمنية؟! هل يكفى أن نقبض على البلطجى ليحبس أيامًا أو شهورًا ويفرج عنه ليعود الأمن يقبض عليه من جديد ليحبس أيامًا أو شهورًا ويصير مسجلا (سوابق) فيخشاه الآخرون أكثر؟!

هل نترك مجتمعنا يتحول إلى غابة يحكمها مَن يجيد رفع صوته أكثر، أو يُشهر سلاحه ويروع به الآخرين؟!.. ما الحل؟!

.. الحل أننا بالفعل فى حاجة إلى مشروع وطني حقيقي لمواجهة البلطجة، لا مشروعًا أمنيًا فقط.. مشروعًا اجتماعيًا وثقافيًا يضم الإعلام، والتعليم، والمؤسسات الدينية، والمجتمع المدني، ونعيد النظر فى التشريعات للردع وليس للعقوبة فى حد ذاتها.

نحتاج إلى إعادة تعريف "القوة" فى وعي الناس، إلى ربط الرجولة بالكرامة لا بالعنف، وإلى تقديم نموذج "القدوة" الحقيقي الذي يُحب الناس أن يتبعوه لا أن يخشوه.

البلطجة جرس إنذار، لكنها أيضًا مرآة تعكس صورة رديئة لواقع يحتاج لإعادة نظر، وإصلاح لا يحتمل التأجيل، فإما أن نستعيد الشارع لصالح القانون، أو نُسلِّم مفاتيحه للبلطجي.

مفترق طرق

عسكري المرور



حسام أبو العلا

يبدو أن دولة الاحتلال صارت تنصب من نفسها "عسكري مرور" العالم إذ أنها تتوهم أنها قادرة على تنظيم الإشارات فى العالم بالسماح بعبور من تريد وإيقاف من لا يروق لها - وفق هواها - وهي غطرسة وصلف وغرور سبق أن دفعت ثمنه غاليًا عندما تلقت درسًا قاسيًا وهزيمة ساحقة على أيدي جنود مصر البواسل فى حرب أكتوبر 1973 .

إسرائيل تمارس فى هذه الفترة على وجه التحديد أبشع الجرائم ضد أشقائنا الفلسطينيين وتحديدا فى قطاع غزة وسط صمت دولي يندى له جبين البشر، وتواصل حملة شعواء لم يسبق لها مثيل فى التاريخ من إبادة جماعية لسكان القطاع بغرض إجبارهم على ترك بيوتهم لتنفيذ مخطط التهجير الذي أعدته حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة.

وما يؤكد استمرار هذا المخطط ما قاله وزير المالية الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش: "أعتقد أنه سيكون من الممكن إعلان "انتصرنا" خلال بضعة أشهر.. ستُدمر غزة بالكامل، وسيُركز سكانها من محور موراج جنوبًا - ومن هناك سيغادرون بأعداد كبيرة إلى دول ثالثة" .

وأضاف الوزير النازي: "سنحتل قطاع غزة أخيرًا.. سنتوقف عن الخوف من كلمة احتلال.. نحن نسيطر أخيرًا على المساعدات الإنسانية بالكامل، حتى لا تتحول إلى إمدادات لحماس، نحن نفصل بين حماس والسكان، ونطهر القطاع، ونعيد الرهائن - ونهزم حماس" .

والسؤال هنا .. ماذا لو أطلق مسئول فى أي دولة تصريحات مفادها أنه يجب على سكان دولة مجاورة إخلاء جزء من أراضيها وتهجير سكانها؟! دون شك سيكون الرد قاسيًا وقد يصل إلى حرب بين الدولتين لكن الاحتلال المدعوم من الولايات المتحدة وبعض الدول التي تسعى لرسم خارطة طريق جديدة لمنطقة الشرق الأوسط لا يجد من يردعه ولا يقف فى وجه مؤامراته إلا مصر بقيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي ومنذ اللحظة الأولى لهذا المخطط وهو يقف بقوة ضد تنفيذه .

المأساة فى غزة فاقت كل الحدود والتصورات، المستشفيات فى كارثة حقيقية بسبب نقص الإمدادات والأدوية، ولو توقفت المستشفيات فهذا يعني الحكم بالإعدام على مئات المصابين، كما أن المستشفيات غير قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من الجرحى.

يجب سريعًا على المنظمات الدولية اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لوقف الهجمات البربرية الإسرائيلية على قطاع غزة والتدخل العاجل والفوري، وتمكين المنظمات الإغاثية من القيام بدورها والسماح بإدخال المساعدات الغذائية والطبية حيث إن المأساة الإنسانية باتت على شفا الانفجار.

للأسف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وحصاره لستة أشهر متصلة جعل الأوضاع شديدة السوء، إضافة إلى الإصرار على تجويع الأهالي للضغط عليهم للرحيل من أجل تنفيذ مخطط التهجير.

ننتظر انفراجة خلال الساعات القادمة خصوصًا بعد البيان الأخير لمصر وقطر والذي تم التأكيد فيه على استمرار وتنسيق جهودهما فى ملف الوساطة من أجل التوصل إلى تهدئة شاملة فى قطاع غزة، إضافة إلى إنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة، وفتح المجال أمام المساعدات الإنسانية.

برلمان التحرير

الدول الكبرى تحاصر العالم العربى بفرض الصراعات

سوسن أبو حسين

للأسف يطالب العرب يوميا الدول الكبرى والمجتمع الدولى للمساهمة فى حل الصراعات والحروب التى تحاصر العالم العربى ولكن –وللأسف- هذه الدول جزء من الأزمات وتصديرها عبر وهم التسليح وحماية الأقلية ووهم الانتصار على الدول القومية وتفكيكها، إن هذا الوضع لن يدوم لأن هذه المشاهد باتت معروفة، وبالتالى فإن الحل لابد وأن يكون من داخل الدول نفسها للحفاظ على ما تبقى من العالم العربى، وأن تلتزم العناصر المتمردة بالحفاظ على موارد الدول التى ينتمون إليها، وليس لمن يحرضهم على التمرد لأسباب وأجندات خفية، وهل يعقل استخدام أرض اليمن لتصفية الحسابات بين الدول الكبرى، وهى معروفة وتتعلق بالخلافات بين كل من الصين وروسيا وأمريكا وأيضا النووى الإيرانى وهل يعقل أن يخسر اليمن خلال يوم واحد بسبب العدوان الأمريكى والإسرائيلى حوالى مليار دولار، حيث تم تدمير ثلاث طائرات تابعة للخطوط اليمنية، ومبنى المسافرين فى مطار صنعاء الدولي بالكامل، بما فى ذلك صالات المغادرة والوصول. وطبعا جاء القصف الإسرائيلي ردا على هجوم صاروخي حوثي استهدف مطار بن غوريون فى تل أبيب، حيث شملت الضربات الإسرائيلية أيضا ميناء الحديدة على البحر الأحمر، مما أخرجه عن الخدمة. كما تم تدمير مصنع للأسمنت تكاليفه لا تقل عن ٢ مليار

ويبدو أن الوساطة العمانية قد نجحت فى توقف العدوان على جماعة الحوثى لإعطاء زخم جديد لنجاح مفاوضات البرنامج النووى الإيرانى مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أعلن الرئيس دونالد ترامب، أن الولايات المتحدة سوف توقف قصف الحوثيين فى اليمن بعد أن وافقت الحركة اليمنية على التوقف عن تعطيل ممرات الشحن المهمة فى الشرق الأوسط.

وذكر الرئيس الأمريكي أن الحوثيين "استسلموا"، موضحا أن "الضربات الأمريكية على اليمن ستتوقف"، وقال إن "الحوثيين طلبوا منا عدم قصفهم.. وأكدوا أنهم سيوقفون هجماتهم بالبحر"، وأنهم لن يقصفوا السفن الأمريكية". ولن يكشف ترامب تفاصيل عن الرسالة التي أرسلها الحوثيون، ولكنه أوضح: "قالوا: نرجوكم لا تقصفونا بعد الآن، ونحن لن نهاجم سفنكم". وعلق الرئيس الأمريكي بأن "واشنطن ستصدق وعد الحوثيين" بأنهم لن يفجروا السفن بعد الآن. ولم يدلِ الحوثيون بأي تعليق حتى الآن. فيما أعلنتَ وزارة الخارجية العُمانية أن الاتصالات التي أجرتها سلطنة عمان مع واشنطن والجهات المعنية فى العاصمة اليمنية صنعاء أسفرت عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وذكرت الوزارة أن الاتفاق نص على عدم استهداف أي طرف للآخر، بما فى ذلك السفن الأمريكية، مما يضمن حرية الملاحة فى المنطقة ومع هذه الروح الإيجابية يبقى الحذر موجود على جبهة اليمن والجبهات الأخرى فى غزة وسوريا وليبيا والسودان، حيث التواجد الثلاثى فى ليبيا وسوريا وعدم الوصول إلى رؤية واضحة للمستقبل القريب فى هذه الدول وأصبح المطروح وبقوة فواتير الإعمار فى هذه الدول.

سطر وسطر

الكيان المذعور

حسين خيري

فشلت الولايات المتحدة الأمريكية فى الدفاع عن إسرائيل، وانتفضت لتحشد طائراتها العسكرية "إف ١٦" لإحراق اليمن، ولم يغمض لواشنطن جفن حتى تثأر لطفلها الوديع، برغم أن منظومتها الدفاعية "ثاد" سقطت سقوطا مروعا أمام صد الصاروخ اليمني علي مطار بن جوريون الاستراتيجي، وفى نفس الوقت كشفت المنظومة الدفاعية الثانية "حيتس"، التي طورتها كذلك العسكرية الأمريكية، عجزها عن تدميره.

وتطل علينا حقيقة من حين لآخر تدحض أسطورة الدفاع الإسرائيلية التي لا تقهر، وهذا خلافا عن أسطول المساعدات الممتد من أمريكا وأوروبا، ويهز الصاروخ اليمني أركان تلك الأسطورة، ويصيب إسرائيل بشلل كامل عقب إصابتها للشريان الرئيسي لدولة الاحتلال، ويصدّق عليها قوله تعالي: "وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ".

وعلي إثر سقوط الصاروخ اليمني اجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو فى غرفة العمليات المركزية مع قادة الأجهزة الأمنية، وانتشرت الفوضى فى أهم منشأة فى الكيان الصهيوني، وشاعت البلبلة فى مطار يستقبل ٢٣ مليون مسافر سنويا، وألغت سلطات الاحتلال الرحلات، وتزاحم المسافرون فى الملاجئ، ويعود سبب هذا النفير العام فى إسرائيل إلى وقف حركات الطيران الدولية على مستوى البلاد، وقد اخترق الصاروخ اليمني ٤ طبقات للدفاع الجوي، ثم يسقط فى قلب مطار بن جوريون، ويحدث انفجارات هائلة، وفى لحظات يصبح المطار شبه فارغ من البشر.

وللأسف لا يمكن أن ننكر الهجوم الأمريكي الهمجي علي اليمن، وتدميره لمساحات كبيرة من مطار صنعاء، وتفجير عدة أماكن متفرقة فى اليمن وإسقاط العدد من الضحايا، ومن الجانب الآخر لا عزاء لذبح أكثر من ١٧٠ ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، ويتزامن معها إعلان كل الدوافع الدولية من أجل تبرير مواصلة إسرائيل لإبادة وتجويع قطاع غزة بالكامل.

وفى صفاقة منقطعة النظير يقول نتنياهو لدي استقباله رئيس قبرص: نحن والعالم بأسره مهددون من قبل الحوثيين.. لن نتسامح وسنتخذ إجراءات مضادة شديدة للغاية ضدهم، وبذلك يسعي إلي تضخيم الأحداث، لكي يظهر للمغيبين صورة إسرائيل الضحية، والعيب ليس فى نتنياهو بل لمن ينصت إليه من أصدقائه حلفاء الصهاينة، المستفيدين من إشعال المنطقة وعدم استقرارها، وطالما الحليف الاستراتيجي للغرب يرفض تماما التعايش السلمي وعدم القبول بحل الدولتين، ومستمر فى إبادة وتدمير غزة والضفة الغربية، سيظل هذا الكيان الأسطوري فى ذعر من أي قذيفة محدودة الانفجار.

دعونا نفكر

هل انخفضت وفيات حوادث الطرق فى مصر ؟

مهنى أنور

التقرير الذى أصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن حوادث السيارات والقطارات منذ ٤ أيام تضمنت أهم مؤشراته أن عدد وفيات حوادث الطرق بلغ ٥٢٦٠ متوفى عام ٢٠٢٤، مقابل ٥٨٦١ خلال عام ٢٠٢٣ بنسبة انخفاض ١٠,٣٪ وبلغ عدد إصابات حوادث الطرق ٧٦ ألفا و٣٦٢ إصابة حوادث عام ٢٠٢٤ مقابل ٧١٠١٦ إصابة عام ٢٠٢٣ بنسبة ارتفاع ٧,٥٪، وكانت أعلى عدد إصابات على مستوى محافظات الجمهورية هى الدقهلية ١٥ ألفا و٥٦٣ إصابة، وأقل عدد إصابات فى السويس وبلغ ٣٩ إصابة فقط عام ٢٠٢٤.

أضاف التقرير أن شهر أكتوبر كان أعلى شهور السنة من حيث إصابات حوادث الطرق، حيث بلغ ٧١٥٥ إصابة حوادث، بينما كان شهر فبراير أقل الشهور، حيث بلغ ٥٢٤١ رغم أن به جزءا من إجازة منتصف العام الدراسى.

والسؤال المهم الذى يطرح نفسه هنا هو: هل انخفضت حوادث الطرق بالفعل عن العام الماضى؟!.. وهل أصبح المواطن لديه الوعى الكامل بالطريق والسرعة التى يجب أن يسير عليها فى كل مكان بالطريق، خاصة وأن اللافتات موضوعة على الطرق وتحدد السرعة الملزمة، ورغم تركيب الرادارات الحديثة على جميع طرق الجمهورية نجد أن السرعة الزائدة والعنصر البشرى؛ هما السبب الرئيسى إن لم يكن الوحيد فى أكثر من ٧٠٪ من حوادث المرور.

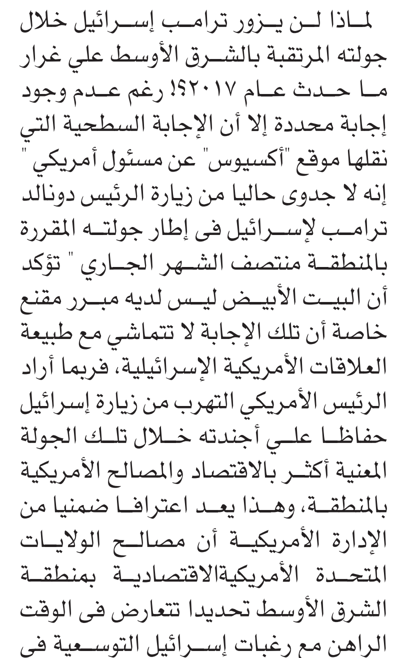
ورغم التقدم المستمر بشكل واضح من حيث جودة الطرق فى مصر، فبعد أن كانت فى مؤشر جودة الطرق فى المرتبة رقم ١١٨ قبل عشر سنوات أصبحت مصر اليوم فى المرتبة الثامنة عشر، وهذا يدل على النهوض بالطرق وتمهيدها والاهتمام بها والتوسع فيها، لكن للأسف الكثير من المصريين لا يهتمون بالطريق، ولا يعطونه حقه من حيث المرور الآمن، بل تظل السرعة الزائدة خاصة من سيارات النقل والميكروباص والأتوبيسات والمقطورة، هى من تتسبب بالدرجة الأولى فى حوادث المرور.

وبمناسبة قدوم الصيف فإن السير على الطرق السريعة الصحراوية والساحلية والسياحية سيكون بكثافة شديدة، كما تقول المؤشرات، وذلك خلال عطلة عيد الأضحى المبارك القادم، وهنا ندعو اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية النشط، إلى توجيه اللواء عمرو البيلى، مساعد الوزير لقطاع المرور والحماية المدنية واللواء أمجد أنور مساعد الوزير مدير الإدارة العامة للمرور المركزى واللواء محمد عبد الله وزير الإدارة العامة لمرور القاهرة واللواء مصطفى إبراهيم السيد مدير الإدارة العامة لمرور الجيزة والتنسيق مع اللواءات طارق راشد مساعد الوزير مدير أمن القاهرة واللواء سامح الجميلى مساعد الوزير مدير أمن الجيزة، بالاستعداد بنشر الأكمنة المرورية على كافة الطرق والمحاور المرورية والطرق الصحراوية والساحلية، خاصة طريق مطروح والعلمين الأوسطى وكل الطرق التى يرتادها المصيفون، وكلنا ثقة فى تواجد الحملات المرورية الثابتة والمتحركة عليها.

بصراحة

لماذا لن يزور ترامب إسرائيل خلال جولته بالشرق الأوسط؟!

جمال رائف



لماذا لن يزور ترامب إسرائيل خلال جولته المرتقبة بالشرق الأوسط علي غرار ما حدث عام ٢٠١٧؟! رغم عدم وجود إجابة محددة إلا أن الإجابة السطحية التي نقلها موقع "أكسيوس" عن مسئول أمريكي " إنه لا جدوى حاليا من زيارة الرئيس دونالد ترامب لإسرائيل فى إطار جولته المقررة بالمنطقة منتصف الشهر الجاري " تؤكد أن البيت الأبيض ليس لديه مبرر مقنع خاصة أن تلك الإجابة لا تتماشي مع طبيعة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، فربما أراد الرئيس الأمريكي التهرب من زيارة إسرائيل حفاظا علي أجندته خلال تلك الجولة المعنية أكثر بالاقتصاد والمصالح الأمريكية بالمنطقة، وهذا يعد اعترافا ضمنيا من الإدارة الأمريكية أن مصالح الولايات المتحدة الأمريكيةالاقتصادية بمنطقة الشرق الأوسط تحديدا تتعارض فى الوقت الراهن مع رغبات إسرائيل التوسعية فى المنطقة، ولكن كيف يتجاهل ترامب أن حتى تلك المصالح الأمريكية مرهونة باستقرار وأمن الإقليم فى وقت لا يبالي فيه نتنياهو بالمصالح الأمريكية ذاهبا إلى إحداث المزيد من الفوضى الإقليمية؟!

نتنياهو يشعل المنطقة قبل زيارة ترامب المرتقبة للشرق الأوسط، فهو يريد وضع الرئيس الأمريكي فى موقف حرج بل وإحداث ضرر مباشر بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما دفع ترامب لإرسال وزير الدفاع الأمريكى إلى إسرائيل قبل وصوله إلى المنطقة سعيا لإقرار هدنة تصاحب زيارته للمنطقة وترفع عنه الحرج، ولكن بالتوازي أتي قرار الكابينت الإسرائيلي بتوسيع الحرب علي قطاع غزة كرد مبكر علي رغبة ترامب، بل التصعيد الحادث فى اليمن والاشتباك غير المباشر مع إيران بجانب التصعيد الإسرائيلى ناحية لبنان وإشعال نتنياهو أزمة الدروز وانتهاك السيادة السورية والتوغل فى الجنوب، وغيرها من تحركات إسرائيلية تزيد وتيرة الصراع وتعقد المشهد الإقليمي قبل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط، فهل يستطيع ترامب تجاهل كل هذه الفوضى الإقليمية والحديث فقط عن الاقتصاد خلال زيارته المرتقبة؟ أعتقد أن هذا صعب وإن أراد هو هذا فلن يتحقق لأن الملفات الاقتصادية متشابكة ومرتبطة بقضايا الأمن الإقليمى التى هى فى حاجة ملحة لحلول جذرية تنطلق من حل الدولتين الذي يمثل الضمانة الأساسية لاستقرار الشرق الأوسط.

نتنياهو عبر التصعيد العسكرى الكبير الذي يصاحب زيارة ترامب إلي الشرق الأوسط يحاول إرسال رسالة إلى ترامب أن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية مرتبطة فقط بمصالح إسرائيل، بينما إسرائيل فى واقع الأمر أصغر من ذلك بكثير، كما أنه يحاول الضغط علي ترامب لتغيير خطته ووضع المحطة الإسرائيلية على مسار رحلته فى وقت يحتاج خلاله نتنياهو تلك الزيارة بعد أن شاب زيارته الثانية إلى واشنطن الكثير من الأقاويل.

فى حب مصر

احترس الفائدة ترجع للخلف

حاتم فاروق

لا يختلف أحد من المتابعين للشأن الاقتصادي المصري على أن أسعار الفائدة على الودائع فى البنوك تمضي فى طريقها نحو التراجع، بل إن الجميع اتفقوا على أن البنك المركزي المصري نجح فى اتخاذ قرار خفض الفائدة التدريجي الذي كان من المتوقع أن يكون أكثر ٢,٢٥٪، فيما ذهب البعض لمعدل تراجع قد يصل إلى ٨٪ مع نهاية العام الجاري.

الاتجاه نحو التخفيض التدريجي لأسعار الفائدة جاء لمعالجة انكماش اقتصاد القطاع الخاص، ومواجهة الأعباء المالية الضخمة التي نالت من ميزانيات الشركات؛ نتيجة وصول أسعار الفائدة لمستوياتٍ قياسية لم يعهدها الاقتصاد المصري من قبل، فضلاً عن ارتفاع أرصدة شهادات الادخار خلال العام الماضي بنحو ٩١٣ مليار جنيه لتتجاوز ٥,٤ تريليون جنيه، وهو ما يشير بوضوح إلى اعتماد شريحة ضخمة من المودعين على أرباح تلك الشهادات.

الوصول بمعدل فائدة على الودائع المصرفية بالبنوك المصرية، قد تصل إلى ١٨٪ مع نهاية العام الجاري، بحسب توقعات الخبراء، سيكون الحافز القوي لدعم أنشطة الاستثمار الخاص، عبر تسريع وتيرة التوسع فى إقامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالسوق المصري، وهو ما يزيد من فرص التشغيل وخلق فرص عمل جديدة فى مختلف القطاعات الاقتصادية المحلية.

استقرار أسعار صرف الجنيه أمام الدولار بالسوق المصري، وارتفاع تحويلات المصريين بالخارج، وارتفاع عائدات السياحة المصرية، وبالتالي قدرة الحكومة على توفير العملة الأجنبية، جعل من قرار التخفيض التدريجي لأسعار الفائدة على الودائع المصرفية قابل للتنفيذ وغير مؤثر على حركة الاقتصاد المصري نحو النمو المنتظر، فى وقت تتجه فيه الأنظار نحو زيارة بعثة صندوق النقد الدولي للقاهرة لبحث المراجعة الخامسة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

ومع تراجع أسعار الفائدة على الودائع، يجد أصحاب الشهادات الذين يعتمدون على الأرباح الدورية، أنفسهم فى موقف صعب لمواجهة أعباء الحياة اليومية، وهو ما يؤكد على ضرورة اتجاه هؤلاء إلى أوعية استثمارية جديدة تكون بديلة عن شهادات الادخار، سواء بالاستثمار التقليدي بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، بمختلف القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية، أو الاتجاه نحو صناديق الاستثمار فى الأسهم والأوراق المالية، لتعويض أرباحهم «المتآكلة».

وفى المقابل، وجب على متخذي القرار، العمل على استحداث أوعية استثمارية مبتكرة تناسب أصحاب الودائع الراغبين فى الخروج من دائرة الاعتماد على أرباح البنوك والتوجه نحو العمل الخاص دون مواجهة صعوبات التراخيص، وتحمل المزيد من الرسوم، وتعدد الموافقات الحكومية، ومساندة هؤلاء فى مواجهة بيروقراطية الاستثمار.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

صحف عالمية وعربية: مصر قدمت الكثير لقضية فلسطين

نشرت الصحف السويسرية المقال الذى بعث به لها جورج بيدو راعى الكنيسة الإنجيلية بالقاهرة والأستاذ السابق بجامعة لوران بسويسرا بمناسبة عودة العريش لمصر..

يقول بيدو فى مقاله: «ما يجب أن يقال الآن بصوت جهورى هو أن مصر قدمت الكثير من أجل فلسطين ومن أجل الفلسطينيين، فالحروب المتتالية مع إسرائيل ضربت اقتصادها وسقط زهرة شبابها فى سيناء.

لقد أوت مصر عشرات الآلاف من الفلسطينيين.. فتحت لهم مستشفياتها ومدارسها وجامعاتها وأعطتهم منحًا دراسية وكل شىء.

إن المسئولية الدولية تلزم الدول الحرة بأن تضع يدها فى يد الرئيس السادات لدعم جهوده لإقرار السلام ولمعاونة مصر فى حل مشاكلها التى لا تختلف كثيرًا عن مشاكل غيرها من الدول التى تنطلق فى طريق التقدم.

..وهذه الأموال للفلسطينيين

نشرت جريدة القبس الكويتية قائمة بالمصالح الفلسطينية فى مصر كشفت هذه القائمة حجم الفوائد والأرباح التى يحققها التجار الفلسطينيون فى مصر وأكدت بكل الوضوح أن ٦٠٪ من محلات وسط القاهرة وبورسعيد أصحابها فلسطينيون و١٢ ألف شقة تؤجر مفروشة و١٢٠٠ مكتب استيراد وتصدير و٤٠ مزرعة للفلسطينيين فى مصر، كما تحدثت عن التسهيلات الدراسية التى يتمتع بها ١٢ ألف طالب فلسطينى فى المدارس والجامعات المصرية، وهى فى مجموعها امتيازات وتسهيلات تثبت أنه ليس هناك دولة عربية أخرى يتمتع فيها أبناء فلسطين بالمساواة مع المواطنين الأصليين مثل مصر.



وزير المالية: ندرس قانون خاص بالضريبة الموحدة

الدكتور على لطفى وزير المالية.. دكتوراه فى الاقتصاد من جامعة لوزان بسويسرا ورئيس قسم الاقتصاد السابق بكلية تجارة عين شمس، ٨ شهور فى وزارة المالية حتى الآن.. ماذا يدور فى ذهنه من أفكار لتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين ومنع المتهربين من الضرائب.. وهل تظهر عُملة تذكارية بمبلغ مائة جنيه ذهب؟

يقول الدكتور على لطفى: إن وزارة المالية تعد حاليًا مشروع قانون خاص بضريبة المبيعات، وهى ليست ضريبة جديدة.. والمعروف أنه وجد أربعة أنواع من الضرائب غير المباشرة، هى: الإنتاج والاستهلاك والإتاوات وفروق الأسعار.. وضريبة المبيعات التى نبحثها سوف تحل محل الضرائب الأربعة، وذلك بهدف التبسيط والتوحيد واختصار الإجراءات وسوف ننتهى من البحث قبل نهاية هذا العام بحيث تطبق ضريبة المبيعات فى يناير القادم ١٩٨٠/١/١.

كما أن الوزارة تدرس إمكانية إدخال نظام الضريبة الموحدة، بدلاً من نظام الضرائب المتعددة المطبقة حاليًا، مثل ضريبة المرتبات والأجور وضريبة القيم المنقولة وضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وسوف تتم دراسة قيام الضريبة الموحدة فى موعد قريب جدًا.

وعن محاولة منع التهرب الضريبى يقول د. على لطفى: لأن الموظفين والعمال هم المدافعون الحقيقيون للضرائب دون تهرب وتحقيقا للعدالة الاجتماعية، فقد تم اتخاذ العديد من الإجراءات بهدف القضاء على التهرب الضريبى، وأعتقد أننا نجحنا أو فى الطريق إلى النجاح الكامل بإذن الله بعد توفير البيانات الكاملة لكل ممول.

مثلاً.. عن طريق سياسة «التشبيك» أمكننا أن نحدد المطلوب فعلاً من المصدرين والمستوردين والوكالات التجارية، بمعنى أنه إذا أراد مستورد أن يستورد بضاعة أو مصدر يريد التصدير طلبت الجمارك فعلاً من المستورد أن المصدر أن يدفع نسبة معينة لحساب الضرائب من البضائع المُصدّرة أو المستوردة، ثم تقوم مصلحة الجمارك بإخطار الضرائب فورًا بقيمة ومقدار البضائع التى ستُصدّر أو تستورد وأسماء المُصدّرين والمستوردين وإثبات ذلك كله فى ملفاتهم وهكذا عن طريق تشبيك مصلحة الجمارك فى الضرائب يمكن القضاء على وسائل التهرب من نصيب كبير من الضرائب المستحقة للدولة.



د. على لطفى

وعن وسائل العمل على إزالة شكاوى المواطنين من أجهزة الوزارة قال وزير المالية: إن فى مقدمة ما أؤمن به هو الاستجابة الفورية للصحافة باعتبارها سلطة رابعة.. إنى أؤمن أشد الإيمان بدور الصحافة فى الكشف عن العيوب والتوجيه والمراقبة، ولذلك شكلت جهازًا خاصًا فى مكتبى لمتابعة كل ما يكتب فى الصحف والمجلات المصرية والأجنبية ويتعلق بالمالية.. طلبت إلى هذا الجهاز الرد فورًا على كل ما يكتب بعد أن بينت لهم جميعًا أن مفهوم الرد لدى الوزارة ليس مجرد تكذيب أو تبرير ما نشر، ولكن يجب على هذا الجهاز أن يتأكد من صحة ما نشر، وإذا ثبت صحته يرسل خطاب شكر للصحيفة أو المجلة باعتبارها وجهت الوزارة إلى الطريق المستقيم وساهمت فى إظهار الحقائق أمام الجميع.

وأخيرًا، وبمناسبة توقيع اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل فى ٢٦ مارس الماضى بواشنطن يقول د. على لطفى إن مصلحة سك النقود تقوم بإصدار عملة تذكارية من فئة المائة جنيه ذهبًا، كما ستصدر قريبًا جدًا عملة تذكارية بمناسبة زيارة الرئيس السادات للقدس فى نوفمبر عام ١٩٧٧.

وأضاف وزير المالية.. إن مصلحة سك النقود قد تطورت بحيث لم يصبح دورها مقصورًا على مجرد إصدار العملة العادية والتذكارية ولكن امتد دورها ليشمل القيام بأعمال تجارية.. فهى تقوم حاليًا بعمل العديد من الميداليات والإشادات الخاصة بالقوات المسلحة والشرطة وغيرها حيث تتوافر الإمكانيات لذلك.

وأعلن د. على لطفى خبرًا مهمًا مؤداه أن العملة الورقية الجديدة من فئة المائة جنيه ستعود إلى السوق المصرية ابتداء من ١٥ مايو الحالى وسوف تعم هذه الورقة المالية الكبيرة السوق بكمية تكفى لكل من يطلبها، وإن عودة المائة جنيه الورقية إلى السوق سوف تسهل عمل البنوك وستؤدى إلى اختفاء الطوابير من أمام شبابيك البنوك التى نراها حاليًا بشكل مؤلم وستؤدى ورقة المائة جنيه أيضا إلى الإقلال من الخطأ الذى يحدث فى البنوك أحيانًا عند عد وحساب أى مبالغ كبيرة.

نشر بمجلة أكتوبر فى مايو 1979م – 1399هـ


البنك الزراعي المصري
Agricultural Bank of Egypt
راعى ارض مصر
خدمات متفصلة عليك
في أكتر من ١١٠٠ فرع
بيقدمهالك أكتر من ٢٠ ألف موظف
في كل محافظات مصر
زى ما أنتوا
عارفينا بالإسم
إحنا كمان
عارفينكوا بالإسم
للمزيد من المعلومات برجاء التوجه
لأقرب فرع أو كلمنا على ١٩٠٨٠
ABE.COM.EG | 19080
تطبق الشروط والأحكام
رقم التسجيل الضريبي: ٥٨٥-٢٦٦-٢٠٠